

# تاريخ الخدمات الصحية في الكويت

من النشأة حتى الاستقلال

د. خالد فهد الجارالله

مركز البحوث والدراسات الكويتية  
١٩٩٦م



## تصدير

مع هذا الإصدار الجديد يواصل مركز البحوث والدراسات الكويتية أعماله التوثيقية في صورة كتب وبحوث ودراسات ومعارض تستهدف الإحاطة بتاريخ الكويت، وشؤونها المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتراثية، ومن ثم كان على هذا الطريق:

- إصدار كتاب عن تاريخ الخدمات البريدية في دولة الكويت.

- إقامة معرضين: أحدهما للطوابع البريدية، والآخر للعملة الكويتية.

- إصدار دليلين: الأول عن تاريخ الطوابع البريدية في الكويت.

والآخر عن العملة الكويتية عبر التاريخ.

- كما أصدر المركز معجماً للمصطلحات البحرية في الكويت يجمع ما يقرب من ألف مصطلح بحري مما استخدمه البحارة في صناعة السفن، وفي مسميات أجزائها والأدوات التي تكون عليها، واستخداماتها في الغوص والسفر، وأسماء الغاصة والبحارة وأماكن الغوص ومسميات البحر والرياح في حالتها المختلفة.

ويأتي هذا الكتاب عن: «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت» في هذا الإطار الذي يمثل أحد الأهداف الرئيسية لإنشاء المركز.

وتتمثل أهمية هذا الكتاب في تركيز المؤلف على حقبة من الزمن لم يلتفت إليها الكثير من الباحثين المحدثين الذين ركزوا على الأحوال المعاصرة للخدمات الطبية التي يتوافر عنها العديد من الدراسات والبيانات الرسمية والمعلومات العامة. وتجنبوا البحث في الوثائق القديمة التي تحتاج إلى جهود في الوصول إليها وترجمتها والاستفادة منها في بحث جوانب هذا الموضوع.

وقد حرص المؤلف على متابعة تاريخ الأوبئة في الكويت، وأنواع الأمراض الشائعة فيها خلال مرحلة ما قبل النفط، وتطور أساليب مواجهتها وعلاجها من خلال الإمكانيات المتاحة آنذاك، وقد بذل جهداً واضحاً في تتبع التقارير الواردة في الوثائق البريطانية عن الحالة الصحية في الكويت منذ عام ١٩٠٤ إلى عام ١٩٥١. واستطاع الوصول - من خلال اتصالاته الشخصية - إلى مجموعة من الوثائق المحلية والصور التاريخية التي تعتبر في حد ذاتها إضافة مهمة يشكر عليها.

وفي الوقت الذي نهنيء فيه الدكتور خالد الجار الله على مؤلفه القيم الذي سيملاً - بلا شك - ثغرة في المكتبة الكويتية فإننا نأمل أن تتواصل جهود الباحثين لتوثيق الجوانب الحديثة في الرعاية الصحية لدولة الكويت، من خلال الصروح الطبية التي أقيمت على أرضها، والمنجزات التي تحققت منذ استقلال الكويت عام ١٩٦١ إلى الآن.

ونسأل الله التوفيق والسداد لخدمة وطننا والقيام بحقه.

أ. د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية



## تقديم

بين يدي القارئ الكريم أول كتاب يتناول موضوع تاريخ الخدمات الصحية في الكويت (من خلال الوثائق).

فالكتاب عبارة عن سيرة موجزة عن بدايات الخدمات الصحية وتطورها في الكويت، إذ يلقي الضوء على جوانب متعددة من تاريخ العمل الصحي من النشأة وحتى الاستقلال وذلك في محاولة متواضعة من أجل توثيق أعمال الرواد الأوائل الذين أسهموا في نهضة الكويت الصحية.

يقع الكتاب في سبعة فصول: يتناول الفصل الأول منه الأحوال الصحية في الجزيرة والخليج العربي قديماً، حيث نذكر تاريخ الأوبئة التي عصفت بالمنطقة، وأنماط التطبيب عند العرب قديماً، ثم نشير بإيجاز إلى بداية دخول مفهوم الطب الحديث والحجر الصحي بمنطقة الخليج، بعد ذلك نتناول بشيء من التفصيل في الفصل الثاني الأحوال الصحية في الكويت قديماً وتاريخ الأوبئة بها ونوعية الأمراض الشائعة بها وطرق علاجها في تلك الفترة، ثم نشير إلى بداية الحجر الصحي بالكويت.

أما الفصل الثالث فيتناول بدايات الخدمات الصحية في الكويت والتي بدأت بالخدمات الصحية البريطانية أو مستوصف دار الاعتماد البريطاني والإشراف على الحجر الصحي، كما يشتمل القسم الأول من هذا الفصل على ترجمة للتقارير الصحية الواردة في الوثائق البريطانية للمعتمدين السياسيين (والتي تنشر لأول مرة)، ثم نشير بإيجاز إلى بداية خدمات شركة نفط الكويت المحدودة.

أما الفصل الرابع فيختص بالخدمات الصحية الأمريكية وذكر روادها الأوائل وإنجازاتها في مايزيد على نصف قرن من الزمن. ويتناول الفصل الخامس بدايات الخدمات الصحية الأهلية وذكر سير بعض رواد التطبيب في الكويت قديماً. بعد ذلك نتحدث في الفصل السادس عن بدايات الخدمات الصحية الحكومية بدءاً بدائرة البلدية ومروراً ببدايات دائرة الصحة العامة، وذكر أول المراكز الصحية الحكومية التي بدأت (بالمستوصف الحكومي أو السوري) ثم

المستشفى الأميري الأول ونشير في نهاية هذا الفصل إلى دور دائرة المعارف في الارتقاء بالخدمات الصحية في البلاد.

أما الفصل السابع والأخير فيتناول تطور الخدمات الصحية الحكومية خلال فترة الخمسينيات وحتى الاستقلال والتي تعد مرحلة النهضة الصحية وتغير المجتمع الكويتي القديم.

ولقد ضم هذا الكتاب بالإضافة الى ترجمة التقارير الصحية في الوثائق البريطانية، وتوثيق التواريخ المتعلقة ببدايات الخدمات الصحية في البلاد، الكثير من الصور والوثائق التي تعزز المادة التاريخية لهذا البحث.

لقد حاولت جاهدا أن أجمع الوثائق والمصادر التاريخية التي تتعلق بجوانب تاريخ بدايات العمل الصحي في الكويت ولكن يظل العمل - في تقديري - بحاجة إلى جهود أخرى لجمع وتوثيق جوانب تاريخ الصحة في الكويت، وأملني أن يحفز هذا العمل الآخرين لدراسة وتوثيق هذا الجانب المهم من تاريخ الكويت.

ختاماً . كلمة شكر وتقدير أسجلها لمركز البحوث والدراسات الكويتية الذي احتضن هذا العمل منذ بدايته، ولرئيس المركز الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم لرعايته وتشجيعه طيلة مراحل البحث ولجميع العاملين بالمركز، فلهم مني كل الشكر والامتنان. والشكر موصول إلى كل من مركز معلومات جريدة القبس، ومركز المخطوطات والتراث والوثائق، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام - قسم التصوير، كما أسجل شكري وامتناني الخاص إلى كل من : وكيل وزارة الصحة المساعد د. عبدالرحيم فهد الزيد، ود. صباح يحيى الحديدي، ود. أحمد سلامة ومروان أحمد سلامة، والشيخ يوسف الحججي، والأستاذ سيف مرزوق الشملان، والأستاذ محمد الشيباني، لتسهيلهم مهمة إنجاز هذه الدراسة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

د. خالد فهد الجارالله

الكويت

مايو ١٩٩٦م

## «تمهيد»

تقع دولة الكويت فى الطرف الشمالى الغربى للخليج العربى والشمالى الشرقى من شبه الجزيرة العربية . يحدها شمالا العراق وجنوبا وغربا المملكة العربية السعودية وتطل من الشرق على الخليج العربى . هذا الموقع الفريد جعل من الكويت حلقة وصل وممر استراتيجيا بين الأقاليم والدول المجاورة، وملتقى لحضارات متعددة .

وتبلغ مساحة الكويت نحو ١٨ ألف كيلو متر مربع ، وهي على شكل مثلث يبلغ أقصى اتساعه من الشمال إلى الجنوب حوالى ٢٢٠ كيلو مترا، ومن الشرق إلى الغرب حوالى ١٥٠ كيلو مترا . ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦ مليون نسمة (تعداد عام ١٩٩٥) . ويتكون سطح الكويت من سهول رملية منبسطة وتلال قليلة متفرقة، وتضم العديد من الجزر أكبرها جزيرة بويان وأشهرها جزيرة فيلكا التاريخية .

### الكويت عبر التاريخ :

ويعود الوجود البشرى فى منطقة الكويت إلى آلاف السنين كما تشير بقايا الآثار الإنسانية التى عثر عليها فى المنطقة . ففي أرض جزيرة فيلكا تم العثور على معابد يونانية قديمة وعلى قطع نقدية ترجع إلى عهد الحضارات اليونانية والفارسية والهندية وبلاد ما وراء النهرين .

فقد كانت فيلكا بما تحتوى من آبار ومياه عذبة محطة للسفن التجارية التى تصل بين الموانئ الواقعة عند رأس الخليج ومعبرا للحضارات من شرق آسيا وأفريقيا .

كما اكتسبت منطقة كاظمة (أحد الأسماء القديمة للمنطقة) أهمية استراتيجية باعتبارها محطة للقوافل القادمة من بلاد فارس وما بين النهرين إلى شرقي الجزيرة ونقطة التقاء للحضارات المختلفة . وكان لكاظمة فى العصور القديمة شهرة وذكر فى شعر العرب ففيها دفن والد الفرزدق الشاعر العربى الشهير ،



وعلى أرضها وقعت معركة ذات السلاسل الحاسمة بقيادة خالد بن الوليد في السنة الثانية عشرة من الهجرة (٦٣٣م)، وعنها قال الحسن الأصفهاني في كتابه (بلاد العرب)، «وكاظمة على ساحل الخليج، وبها حصن فيه سلاح قد أعد للعدو، وبها تجار ودور مبنية، وعامتهم تميم» (القرن الثالث الهجري) (١) . .

كما كانت الجهرة قبل الإسلام مأهولة بالسكان غاصة بهم، فعن ذلك يقول الشيخ حافظ وهبه في كتابه (جزيرة العرب في القرن العشرين): «ولاتزال أطلال البلاد القديمة موجودة تحت الأقباض (أى فى الجهرة) وكثيرا ما يعثر على نقود قديمة وبعض الآثار عند حفر الآبار» ويضيف الشيخ حافظ وهبه فيقول: «والصبية (وهى إحدى مناطق الكويت) كانت قديما أهلة بالسكان كما تدل عليها خرائبها ويشق اسمها كما يقول من الصابئة ويقال إنها إحدى مدنها التى بنيت بعد خراب بابل، ويقال أيضا إنها استمرت أهلة بالسكان والحضارة إلى زمن الخلفاء الأمويين» (٢) . .

وتشير المصادر العربية القديمة إلى أن كاظمة كانت عاصمة للإقليم المسمى بهذا الاسم، فقد كان يطلق اسم كاظمة على أجزاء واسعة من منطقة الكويت وفى الوقت نفسه تسمى به العاصمة الواقعة عند الطرف الشمالى الغربى لجنون الكويت (٣) .

وهكذا عرفت هذه المنطقة أولا باسم (كاظمة) وكان ميناؤها الذى يحمل الاسم نفسه يقع فى الجزء الشمالى الغربى من جنون الكويت .

ومع أوائل القرن السابع عشر توافدت مجموعة من القبائل المهاجرة من نجد واختارت موضعاً لها فى جنوب (جنون الكويت) عرف باسم القرين - تصغير قرن - ثم الكويت - تصغير كوت - فيما بعد . ولم يحدد المؤرخون على وجه الدقة تاريخ ظهور هذه المدينة، إلا أن المصادر التاريخية تشير إلى أن نشأة مدينة الكويت تعود إلى أوائل القرن السابع عشر أى ما يقارب عام ١٦١٣م . فقد أشار

(١) يعقوب يوسف الغنيم : كاظمة فى الأدب والتاريخ ، (الكويت ١٩٩٥م) ص ٣٤ .

(٢) حافظ وهبة : جزيرة العرب فى القرن العشرين (ط ١) ١٩٣٥م ، ص ٩٥ .

(٣) عبد الله يوسف الغنيم : الكويت ، قراءة فى الخرائط التاريخية (الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٤) ص ٦ .



الرحالة ببلي في تقريره الذى يدور حول القبائل وسواحل الخليج العربى فى عام ١٨٦٣ م إلى (تولى عائلة الشيخ الحالى حكم الكويت منذ حوالى خمسة أجيال، أى منذ حوالى ٢٥٠ سنة). . أى ما يقارب عام ١٦١٣ م<sup>(١)</sup>. ويعزز ذلك خطاب الشيخ مبارك الصباح فى بيانه لحدود الكويت عام ١٩١٣ م فيقول «الكويت أرض قفراء نزلها جدنا صباح عام ١٠٢٢ هـ»<sup>(٢)</sup> أى ١٦١٣ م ويوافق ذلك ما أشار إليه محمد بن عثمان بن صالح فى مؤلفه روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين فيذكر تأسيس الزبير عام ٩٧٩ هـ نسبة إلى الزبير بن العوام والكويت سنة ١٠٢٢ على الأصح<sup>(٣)</sup> أى ١٦١٣ م.

هذا وقد شهد الرحالة مرتضى بن علوان الذى زار الكويت عام ١٧١٠ م على وجود مجتمع حضرى له كيان مميز حيث يقول «دخلنا بلدا يقال لها الكويت بالتصغير، بلد لا بأس بها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بعمارتها وأبراجها تشابهها»<sup>(٤)</sup> وفى هذا شهادة على أن وجود المجتمع الحضري الكويتي يمتد لفترة سابقة لتلك الزيارة وذلك التاريخ.

وعهد الكويتيون بالرياسة إلى رجل منهم من آل الصباح رأوا فيه الخير والصالح وغدا الحكم فى هذه الأسرة يتوارثه الأرشد الأكبر منهم إلى هذا اليوم.

### الكويتيون قبل النفط :

وعن وصف الكويتيين قبل النفط يقول الأستاذ عبد العزيز حسين فى كتابه محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت<sup>(٥)</sup> «كان المجتمع الكويتي قبل البترول مجتمعا بدويا بحريا يشده إلى الصحراء نسب وإلى البحر سبب، فكان للبحر

(١) ج. ج. سلدانها : التاريخ السياسي للكويت فى عهد مبارك الكبير، ترجمة د. فتوح الخترش (الكويت، ذات السلاسل ١٩٩٠) ص ١١٠.

(٢) الوثائق العربية للمعملة السياسية فى الكويت ج ٣ (لندن ١٩٩٤) ص ٦٠٢.

(٣) محمد بن عثمان بن صالح : روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين (ط ٢) ص ٧.

(٤) عبدالله يوسف الغنيم : الكويت، قراءة فى الخرائط التاريخية (الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٤) ص ٧.

(٥) عبدالعزيز حسين : محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، (الكويت ١٩٩٤) ص ٨٩.

وللصحراء أثر واضح فى تشكيل طبيعته على الصورة التى كانت عليها قبل التطور الذى أحدثه اكتشاف النفط، فقام على أرض الكويت مجتمع محلى يحمل فى ملامحه أهم الصفات التى تحدد سمات المجتمعات المحلية، من حيث إن الكويت أرض ذات حدود معينة، يرتبط أهلها بمصالح اقتصادية واجتماعية مشتركة وتسودها مجموعة من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، مما يبعث فى نفوس أهلها شعورا بالولاء إلى المجتمع الذى يعيشون فيه ويتمون إليه.

ويستمر الأستاذ عبد العزيز حسين فى عرض صورة المجتمع الكويتي القديم فيقول: (ووجد الكويتيون الأوائل أن الكويت بلاد قاحلة لا ظل فيها ولا ماء، فصنعوا السفن يركبونها للغوص على اللؤلؤ ولنقل التجارة عبر البحار ولاستيراد ماء الشرب من شط العرب وصيد الأسماك من الخليج، وكان تهديد الكويت متوقعا فى كل لحظة من الصحراء فاهتم الكويتيون بالفروسية واستعمال السلاح وازدادوا فى الحيلة فأقاموا الأسوار حول ديارهم. وكانت أسواق الكويت ضعيفة لا تسد حاجتهم من الكسب فسافر الكويتيون للتجارة فى الهند والعراق وعدن وجمعوا ثروات طيبة، وكانوا دائما يعودون إلى بلدهم الأول مهما يُسرت لهم الأمور فى المهاجر، ثم جعلوا من الكويت سوقا تجارية تقصدها قبايل الجزيرة للتموين فيزيد الرخاء، وكان من أثر ارتباط المجتمع الكويتي بالبحر من جهة والصحراء من جهة أخرى أن نشأت صناعة السفن وأدواتها وافتن الكويتيون فيها، كما نشأت صناعة الخيام وبيت الشعر وما إلى ذلك من صناعات بسيطة تحتاج إليها حياة البادية، ولكن هذه الصناعات ليست شيئا بجانب ما كانت تدره أرباح الغوص على اللؤلؤ والتجارة والنقل البحري، لقد صنعت ظروف الكويت من أهلها ملاحين لهم خبرتهم ومهارتهم، وتجارا لهم أسلوبهم فى الكسب والعمل).

هكذا كان المجتمع الكويتي قبل ظهور النفط، فقد كان التواصل والتكافل والتعاون واحترام الكلمة والوفاء بالعهد والالتزام بالدين منهجا لحياتهم، وأتاحت لهم الرحلات فى البر والبحر انفتاحا على مجتمعات وأفكار مختلفة، فاكسبوا مرونة وتفتحوا واستعدادا لتقبل كل مفيد، وصاروا يشعرون ويعملون على أنهم أسرة واحدة مترابطة.

## الفصل الأول

# الأحوال الصحية في الخليج والجزيرة العربية خلال القرن التاسع عشر

- \* الأحوال الصحية والأوبئة في المنطقة.
- \* التطبيب عند عرب الجزيرة والخليج.
- \* الحج الصحي وبدايات الطب الحديث.



## الأحوال الصحية في الخليج والجزيرة العربية قديما خلال القرن التاسع عشر

### الأحوال الصحية والأوبئة في المنطقة

اكتسبت منطقة الجزيرة العربية والخليج أهمية استراتيجية منذ القدم، فكانت المنطقة محط أنظار العالم وموضع اهتمام القوى الكبرى كالعثمانيين والبرتغاليين والهولنديين والألمان والروس ثم البريطانيين. ولقد شكل النقل البحري عن طريق الخليج وسيلة لانتقال الكثير من الأمراض والأوبئة من شرق القارة الآسيوية إلى غربها في تلك الفترة.

ورغم ندرة الكتابات التاريخية المحلية التي تناولت الأحوال الصحية في منطقة الخليج والجزيرة في القرون الماضية إلا أن هناك العديد من الإشارات المفيدة التي سجلها الرحالون الغربيون عند توثيقهم لأحداث وأخبار منطقة الجزيرة والخليج العربي، خاصة في تاريخ الأوبئة التي عصفت بالمنطقة في القرن التاسع عشر.

لقد كانت الأمراض المعدية كالسل وأمراض العيون (التراخوما) والأمراض المعوية والتناسلية منتشرة في كل مناطق الخليج نظرا للجهل بمبادئ النظافة وسوء التغذية وانتشار الحشرات، أما مرض الملاريا فقد كان شائعا في البصرة والبحرين والإحساء وعُمان بسبب وجود البعوض وتكاثره في المياه الراكدة والمستنقعات.

أما عن الأوبئة فقد عانت المنطقة منها، وكان أكثرها فتكا الكوليرا والطاعون. فضلا عن ذلك كان مرض الجدري من الأمراض المستوطنة في مدن وسواحل الخليج وظل كذلك حتى القرن العشرين.

ولعله من المفيد استعراض جانب من تاريخ الأوبئة في منطقة الخليج والجزيرة من واقع كتابات ج.ج.ج لوريمر في كتابه (دليل الخليج).<sup>(١)</sup>

(١) ج.ج.ج. لوريمر: دليل الخليج ج (٦) (ترجمة: مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨م) ص ٣٦٤٥.  
٣٧١٠

## وباء الكوليرا (الهيضة):

في عام ١٨٢١م انتشر وباء الكوليرا في الخليج، بدأ بسواحل عمان وقيل إنه فتك بعشرة آلاف نفس ثم انتشر في السواحل الشرقية وفي إيران والعراق والبحرين. وقد ذكر النبهاني في تاريخ البحرين هذا الوباء وقال: (إنه سمي بالضرب الأول، وعندما تعرضت البحرين للوباء للمرة الثانية في عام ١٨٧١م - ١٨٧٢م سمي بالضرب الثاني)<sup>(١)</sup>. وكانت موجة الوباء عامة وعظيمة وقيل إن مصدره الهند وبعض الأجزاء الواقعة تحتها.

وفي عام ١٨٣٠م عاد وباء الكوليرا فظهر من جديد في إيران، وفي عام ١٨٣١م أبلغ عن وجوده بالحجاز والجزيرة العربية، كما أصاب المرض سواحل بوشهر في خريف ١٨٥١م، وفي صيف عام ١٨٦٥م أحدث هذا الوباء فناء عظيما في مسقط وفي الجانب الشرقي من الخليج، وقد زحف المرض من الهند وانتشر في بندر عباس في مايو عام ١٨٦٥م. وفي الوقت نفسه انتشرت في الحجاز موجة مستقلة من العدوى عبرت الجزيرة العربية من الشمال إلى الشرق، وشاملة عنيزة والدرعية إلى أن وصلت إلى الجهرة قرب الكويت حيث تفشت في مخيمات مطير وقبائل بني خالد، وقد نجت الكويت من المرض، ولكنه ظهر في ١٦ و ٢٥ من أغسطس من العام نفسه في صقع الدواسر على شط العرب وفي ٨ من سبتمبر في البصرة.

وفي عام ١٨٦٦م عقد مؤتمر دولي في القسطنطينية لبحث طرق مكافحة الكوليرا وأوصى بضرورة البدء بتنظيم إجراءات الحجر الصحي وتزويد السفن العابرة للخليج بأوراق صحية، وقد عاد المرض مجددا فانتشر في عام ١٨٧١م من النجف إلى ساحل البحر الأحمر عبر الجزيرة العربية، فقد وصل حائل في يونيو والمدينة في سبتمبر ومكة في أكتوبر من السنة نفسها.

ويبدو أن وباء الكوليرا في الجزيرة العربية قد بدأ من بوشهر في الخليج عندما ظهر فيها في عام ١٨٧١م بجانب انتشاره في العراق التركي، كما انتقل إلى الكويت

(١) محمد بن خليفة النبهان: تاريخ البحرين (ط٢).

والبحرين و إلى البحارة في قوارب صيد اللؤلؤ في البحر .

وعاد المرض من جديد ليعصف بالعراق عام ١٨٨٩م وبدأ بإقليم المنتفك والناصرية والبصرة إلى أن وصل بغداد . وقد قدرت الوفيات بالآلاف وذكر أن من بين الضحايا القنصل البريطاني مستر روبرتسن وولديه .

وفي يوليو وأغسطس عام ١٨٩٣م ضرب وباء الكوليرا الساحل الشرقي للخليج وتضررت البحرين وكثر فيها الموتى وقدروا بالآلاف . وامتد الوباء إلى القطيف وضرب الوباء ساحل عُمان بشكل شديد ثم انتهى في نوفمبر من العام نفسه . وقبل نهاية القرن التاسع عشر وفي عام ١٨٩٩م تعرضت عُمان والبصرة إلى موجة أخرى راح ضحيتها الآلاف من البشر .

### وباء الطاعون :

كان للطاعون تدمير لا نظير له في تاريخ الأوبئة على الأمم والشعوب حتى سُمي بالموت الأسود لكثرة فتكه بالبشر . وقد تعرضت منطقة الخليج والجزيرة لموجات من هذا الوباء الويل منذ القدم ذكر منها وباء عام ١٧٧٣م في البصرة والذي أفنى سكان البصرة وما جاورها .

وفي عام ١٨٠٢م انتشر وباء الطاعون من جديد في العراق ولم يعرف عدد الضحايا والمصابين .

وفي عام ١٨٣١م عاد المرض ليعصف بالمنطقة فأصاب البصرة والكويت والأقاليم المحيطة وقضى المرض على معظم السكان في تلك الفترة، وظل هذا الوباء ينشط على فترات فيفتك بالخلائق، فقد أصاب العراق والأقاليم المجاورة عام ١٨٦٧م وربيع ١٨٧٤م وصيف ١٨٧٦م وربيع ١٨٧٧م . وفي عام ١٨٨١م أهلك الطاعون نصف سكان مدينة النجف وظهر مرة أخرى عام ١٨٩٢م في العراق، فقد بدأ بالناصرية وامتد إلى البصرة ببغداد، وقدرت الضحايا بالمئات، وفي عام ١٨٩٩م تعرضت مسقط وبوشهر لبعض الإصابات بهذا المرض .



## وباء الجدري:

استوطن مرض الجدري مدن الخليج بشكل عام وقد ذكر أنه في منتصف القرن التاسع عشر كان المرض منتشرًا بصفة عامة وأثار الرعب والفرع بين سكان الخليج. وفي عام ١٨٩١م نشط المرض مجددًا وحصلت معه في الوقت نفسه موجة خطيرة من الإنفلونزا تسببت في موت الكثيرين في البحرين والقطيف. وعاد المرض الانتشار في عام ١٨٩٣ م وعام ١٨٩٩م، فأدى إلى وفاة الآلاف من السكان في سواحل عمان.

## التطبيب عند عرب الجزيرة والخليج

اعتمد سكان الصحراء من عرب الجزيرة والخليج في علاجهم للأمراض على الطب الشعبي وتجارب المعجرين، وظلوا على هذا النهج من التطبيب حتى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حينما أدخل البريطانيون والمبشرون الأمريكيون مفهوم الطب الحديث في ممارسة مهن الطب وعلاج الأمراض.

وقد كان الناس في ذلك الوقت يعتمدون على استعمال الأعشاب ونباتات الصحراء في علاج الأمراض والأوجاع فكانوا يعالجون أمراض العيون (الرمد) بالكحل ويعالجون الأمراض المعوية بالكلي على البطن ويعالجون السل بكلي المصاب على رسغه الأيسر بخططين متوازيين ويكرر الكلي بعد خمسة عشر يوما على الرسغ الأيمن وبعد خمسة عشر يوما أخرى يكوى المريض تحت لسانه فإذا لم يشف بعد ذلك تركوه يلقي مصيره. ويستعمل بدو الصحراء بول الإبل كمسهل ومطهر للجروح. ويؤمنون بالتأثير الضار لبعض الروائح على الأمراض وخاصة بضرر رائحة المرأة على الجراح، فإذا نزل البدوي المدينة حشا أنفه بخرقه مبللة بسائل ذي رائحة كريهة يستخرج من نبات «الحلثيت» ويعتقد البدوي أن رائحة هذا السائل تبطل مفعول الروائح الأخرى<sup>(١)</sup>.

وكان العرب على سواحل الخليج يداوون الأطفال من مرض الحصبة بالعزل وحجزهم في مكان مظلم لا تدخله الشمس، ويعالجون مرض اليرقان (أبو صفار) بالكلي في أصابع اليد والرجل، ويعالجون المصاب بالصداع وأوجاع الرأس بالحجامة، كما انتشر التدوي بكتابة القرآن وعمل التماائم وتعليقها في الرقاب<sup>(٢)</sup>.

ومن بين سكان الجزيرة اشتهر الكثير من الرجال والنساء بهذا الضرب من

(١) راسم رشدي: كويت وكويتون، (بيروت ١٩٥٥) ص ٧٩.

أيضا Dickson H. R. The Arabs of the Desert. London, 1949, P.511

(٢) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين (ط١) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ م. ص

التطبيب واشتهروا بعلاج الكسور وعلاج الملدوغ والمسموم.

وفي تلك الحقبة من الزمن لم يعرف سكان الجزيرة والخليج التلقيح ضد الأمراض ولا مبادئ الوقاية منها وحتى عندما عرفوها اعتبرها الكثيرون رداً للقدر، وليس بغريب أنه في ظل غياب العلم وشيوع ذلك الضرب من التطبيب أن تفتك الأمراض بالكثيرين ويكثر بينهم المعوقون والبائسون.



## الحجر الصحي وبدايات الطب الحديث

لقد كان للتنافس السياسي على منطقة الخليج بين الدول العظمى الأثر الكبير في تسابق تلك الدول على إيجاد مراكز للحجر الصحي تكفل للمنطقة خلوها من الأمراض والأوبئة وتكفل لتلك الدول موطن قدم في هذه الدول والأقاليم .

ويرجع الفضل لكل من الحكومتين التركية والبريطانية في إيجاد نظام الحجر الصحي (الكرنطينات) على جميع السواحل في الخليج والجزيرة العربية ، ولقد كانت مراكز الحجر الصحي تقوم بالكشف على السفن حال وصولها إلى الموانئ ويتم تطبيق الحجر على ركاب السفن لعدة أيام أو أكثر بحسب طبيعة الأحوال الصحية وحال ظهور مرض وبائي بين الركاب . وقد كانت مراكز الحجر الصحي تقوم بتحصيل رسوم نظير هذه الخدمة تعتبرها دخلا ماديا هاما لتغطية تكاليف مراكز الحجر الصحي ودفع رواتب العاملين بها .

بدأ تطبيق الحجر الصحي بالخليج من قبل السلطات التركية في إثر انتشار الأوبئة القادمة من الهند بوساطة النقل البحري وكان ذلك عام ١٨٦٥م ، وكانت البصرة هي مركز الحجر الرئيسي بالخليج حتى نهاية القرن التاسع عشر .

وفي تلك الأثناء كانت السلطات الصحية التركية تقوم بإخضاع السفن القادمة من الهند للاحتجاز والمراقبة لعدة أيام حتى يتم التأكد من خلو السفن من الأمراض ويتم وضع القادمين المشتبه بحالاتهم في الحجر الصحي المناسب .

كما عهدت الحكومة الإيرانية بمقتضى اتفاقية عقدها مع بريطانيا لتقوم الأخيرة باتخاذ جميع إجراءات الحجر الصحي في موانئها وافتتحت مراكز طبية بريطانية في بندر عباس ولنجة والمحمرة .

وعليه يمكننا القول إن إجراءات الحجر الصحي في موانئ الخليج قد خضعت للإشراف التركي والبريطاني حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وفي مطلع القرن

العشرين خضعت معظم سواحل الخليج لمكاتب الممثلين السياسيين للحكومة البريطانية<sup>(١)</sup>.

وفي ظل التردّي في الأحوال الصحية التي كانت تعيشها منطقة الخليج وغياب مفهوم الطب الحديث وشيوع التطبيب الشعبي استثمرت البعثة الأمريكية لمؤسسة الإصلاح الكنسي الهولندية (التابعة للكنيسة البروتستانتية الهولندية بالولايات المتحدة الأمريكية) هذه الأوضاع وقامت البعثة بتأسيس العمل الطبي بالخليج بهدف التنصير. وبدأ أعضاء الإرسالية بتأسيس محطتهم الأولى في المنطقة في البصرة عام ١٨٩١م ثم تبعها البحرين عام ١٨٩٢م ثم مسقط نهاية عام ١٨٩٣م ومطرح عام ١٨٩٧م.

بعد ذلك انتشرت المراكز الصحية للإرساليات التبشيرية في معظم سواحل ومدن الخليج العربي، ففي مطلع القرن العشرين دخلت خدماتهم إلى الكويت ثم العمارة والناصرية وبعدها قطر والزبير<sup>(٢)</sup>.

ورغم قيام أطباء الإرسالية الأمريكية بزيارة مدن الجزيرة العربية والقيام بالتطبيب، إلا أنه لم يسمح لهم بإقامة منشآت ثابتة بالجزيرة.

لقد كان لتطبيق إجراءات الحجر الصحي الأثر الكبير في وقاية سكان المنطقة من الأوبئة الفتاكة وحصر دائرة المرض في زاوية ضيقة. كما كان لنشاط أطباء الإرساليات التبشيرية الأمريكية الأثر البالغ في إدخال مفهوم الطب الحديث وطب الجراحة والتخدير والطب الوقائي والتحصين (مثل التطعيم بالأمصال ضد الجدري وغيره)، وبداية بناء المراكز الصحية في بعض مدن الخليج.

---

(١) ج. ج. لوريمر: دليل الخليج ج (٦) (ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨).

(٢) عبدالمالك خلف التميمي: التبشير في منطقة الخليج العربي، (بيروت ١٩٨٨م).



شاعت قديما بعض الاعتقادات والمعادن . فكان بعض البدو يؤمنون بالتأثير الضار لبعض الروائح على الجروح والأمراض . فإذا نزل البدوي المدينة حشا أنفه بخزقة مبللة بسائل ذي رائحة كريهة من أجل أن يظل الروائح الأخرى . والصورة لبدوي وقد حشا أنفه بخزقة انقاء للروائح الأخرى .



## الفصل الثاني

### الصحة في الكويت قديما

- \* لمحة عن الأحوال الصحية في الكويت.
- \* من تاريخ الأوبئة في الكويت.
- \* الأمراض في الكويت قديما.
- \* التطبيب في الكويت قديما.
- \* بدايات الحج الصحي في الكويت.

## الصحة في الكويت قديما

### لمحة عن الأحوال الصحية في الكويت

افتقرت كتابات المؤرخين المحليين إلى وصف الحالة الصحية في الكويت قديما، ولم أفر بعد عناء البحث إلا بالنزر اليسير في هذا الموضوع. ورغم أن ما كتب كان موجزا إلا أنه يفي بالغرض للخروج ببعض الاستنتاجات. أولها: أن الكويت إجمالا كانت تتمتع بجو وحالة صحية جيدة مقارنة بمدن وأقاليم المناطق المجاورة، وثانيها: ندرة الأوبئة التي تعرضت لها الكويت أيضا مقارنة بما جاورها من المدن، وثالثها: اعتماد الكويتيين على الطب الشعبي في تعاملهم مع المرض، وللتدليل على ما ذكرت أورد بعضا من روايات بعض المؤرخين في هذا الشأن.

يقول الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في كتابه صفحات من تاريخ الكويت: «أما الصحة فحدث عنها ولا حرج، فلقد مضى على أهل الكويت ما ينيف على ٢٠٠ سنة وليس فيها طبيب سوى طب العجائز: الكي وشرب المسهل، والأمراض الفتاكة نادرة فيها ولهذا لما حدث الطاعون سنة ١٢٤٧هـ (١٨٣١م) جعلوا لحدوئه تاريخا ومن بعده لم يحدث وباء يذكر سوى الإنفلونزا العامة آخر سنة ١٣٣٦هـ (١٩١٨م)».

ويضيف الشيخ القناعي قائلا: «ولو أن أهل الكويت أعطوا النظافة حقها في مسكن وملبس ومأكل وبدن لرأيتهم أكثر مما هم فيه من الصحة والنشاط، ولكن الأغلبية الساحقة هي على البداوة من العناية بالنظافة وعدم الاعتقاد أن النظافة أساس الصحة»<sup>(١)</sup>.

أما الدكتور أحمد أبو حاكمه صاحب كتاب تاريخ الكويت الحديث فيقول «كانت

---

(١) يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، (الكويت، ذات السلاسل ط (٥) ١٩٨٧) ص ١٢ و ص ١٣.

الكويت تتمتع بسمعه طبية من الناحية الصحية بين بلدان الخليج العربي ، ولقد رأينا كيف أن المستر هارفورد جونز (أحد أعضاء الوكالة التجارية الانجليزية بالبصرة) قد أمضى بها «عام ١٧٩٠م» من أجل الاستجمام بعد أن ألم به مرض بالبصرة .

ويبدو أن حال مناخها الجيد قد بقي قائما خلال القرن التاسع عشر فهذا هو الكولونيل لويس بيلي يصف مدينة الكويت في تقريره عام ١٨٦٥م فيقول « بأنها صحية للغاية ، ولا تكاد تعرف حتى أمراض التهاب العيون الشائعة في منطقة الخليج على مدار السنة ولم تعرف الكويت مرض الجدري منذ آن بعيد»<sup>(١)</sup> .

وتعزز الدكتورة إليانور كالفرلي أول طبيبة عملت في الكويت عام ١٩١٢م من قبل الإرسالية التبشيرية الأمريكية الشواهد السابقة فتقول في مذكراتها : «كانت الكويت مكانا نظيفا وصحيا بالنسبة إلى الجوار . إن أية إصابة بالملاريا كان هناك ما يدل على أنها استوردت من الخارج»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أحمد مصطفى أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث (الكويت ، ذات السلاسل ط (١) ١٩٨٤م) ص ٢٠٣ .  
(٢) إليانور كالفرلي : كنت أول طبيبة في الكويت ، ترجمة عبد الله الحاتم (الكويت دار الكتب ط (١) ١٩٦٨م) ص ٢٠٣ .

## من تاريخ الأوبئة في الكويت

كان سكان الكويت والأقطار المجاورة فيما مضى معرضين في أي لحظة إلى ما يشبه الفناء من جراء انتشار الوباء الذي كان لا يقاوم ولا يصد، فاللقاح لم يعرف والحجر الصحي لم يطبق، ورغم ندرة الأوبئة التي تعرضت لها الكويت في تاريخها وقلة ما كتب عنها إلا أن هناك بعض ما يمكن كتابته في هذا الصدد من خلال رواية المؤرخين في البلاد المجاورة وفيما ذكره الرحالون الغربيون مثل ج. ج. لوريمر في كتابه «دليل الخليج»<sup>(١)</sup> وما نقله أطباء الإرسالية التبشيرية الأمريكان والمعتمدون البريطانيون في تقاريرهم.

### طاعون عام ١٧٧٣م

ذكره أبو حاكم في كتابه تاريخ الكويت الحديث، ففي عهد الشيخ عبدالله الأول تعرضت الكويت والقطيف والبحرين وكثير من المدن الساحلية في شرقي جزيرة العرب إلى مرض الطاعون<sup>(٢)</sup>. قدم الطاعون من البصرة بعد أن أهلك هذا الوباء أهل البصرة وهرب منها الكثيرون وكان من بين من فر من هؤلاء المؤرخ العراقي عبدالرحمن بن عبدالله السويدي المتوفى عام ١٧٨٥م وذكر «أن الطاعون قد جاء الكويت ولكنه لم يكبر ولم تطل أيامه»<sup>(٣)</sup>.

### طاعون عام ١٨٣١م (سنة الطاعون)

تناوله بالبحث الأديب الراحل أحمد البشر الرومي وأجاد فيه الوصف فيقول<sup>(٤)</sup>:  
«أما الطاعون عام ١٢٤٧هـ-١٨٣١م فكان من أفظع ما عرفه العراقيون والكويتيون

(١) ج. ج. لوريمر: دليل الخليج ج (٦) القسم التاريخي (ترجمة: مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ١٩٦٨م) ص ٣٦٤٥-٣٧١٠.

(٢) أحمد مصطفى أبو حاكم: تاريخ الكويت الحديث (الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٤م) ص ٧٤.

(٣) خالد سالم محمد: الكويت في القرون الثامن عشر والتاسع عشر - حوادث وأخبار (١٩٩٥م) ص ٩٥-٩٦.

(٤) أحمد البشر الرومي: مقالات عن الكويت، (الكويت، مكتبة الأمل ١٩٦٦م) ص ٣٢-٥١.

والنجديون حيث كان وباء كاسحا أفنى أكثر سكان هذه المناطق تقريبا . ظهرت أولى الإصابات بهذا الطاعون في مدينة « تبريز » إحدى مقاطعات إيران ، وذكر المؤرخ الشيخ عثمان بن بشر النجدي في تاريخه عنوان المجد : « وفي سنة ١٢٤٧ هـ ، في هذه السنة وقع الطاعون العظيم الذي عم العراق والسود والمجرة وسوق الشيوخ والبصرة والزبير والكويت وما حولها ، وليس هذا مثل الوباء الذي قبله ( يقصد وباء الكوليرا عام ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م ) المسمى ( العقاص ) ، بل هذا هو الطاعون المعتاد ونعوذ بالله من غضبه وعقابه ، وحل بهم الفناء العظيم الذي انقطع منه قبائل وحمائل ، وخلت من أهلها منازل ، وإذا دخل في بيت لم يخرج وفيه عين تطرف وجثا الناس في بيوتهم لا يجدون من يدفنهم ، وأمواهم عندهم ليس لها وال ، وأنتنت البلدان من جيف الإنسان ، وبقيت الدواب والأنعام سائبة في البلدان ليس عندها من يعلفها ويسقيها حتى مات أكثرها ومات بعض الأطفال عطشا وجوعا ، وخرج أكثرهم إلى المساجد رجاء أن يأتيهم من ينقذهم فماتوا فيها حيث لا تقام فيها جماعة ، وبقيت البلدان خالية لا يأتي إليها أحد ، وفيها من الأموال ما لا يحصى عده إلا الله تعالى ، فلما كان النصف من ذي الحجة من السنة المذكورة ارتفع بإذنه تعالى ، واجتمع أناس من بقية الهاربين . . فدخلوا الزبير وأطراف البصرة ، ونهبوا من الأموال ما لا يحصى وليس لهم صاد ولا راد ، ثم تراجع بعد ذلك في البلدان من كان مسافرا أو حاجا ، ومن كان قد برئ ومن كان سالما وهم القليل ، فضبطوا بلدانهم وحموها ، فلما علم بذلك أهل نجد وكان أكثر من في تلك البلدان أرحاما لهم وأصهارا ، سافروا إليها وأخذوا ما وجدوا من تراثهم وتفرقت أموالهم في يد الوراثة وغير الوراثة ، كما قيل مصائب قوم عند قوم فوائد » ( في هذا الطاعون توفي الشاعر المشهور محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي في الكويت ) .

أما مقدار فداحة هذه الكارثة في الكويت فليس لدينا أي مصدر نستقي منه بدقة صورة صحيحة تصور لنا ما حدث ، وكل ما نعلمه بصدد ذلك لا يعدو الروايات



نستخلصها من أفواه الشيوخ والعجائز ، وعلى هذا عوّل الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه فقد ذكر هذا الطاعون فقال : «أصيبت الكويت في عام ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م بطاعون عظيم قضى على كثير من أهلها حتى كادت تصبح منه قفرا يبابا لولا المسافرين من أهلها الذين لم يرجعوا إليها إلا بعد صفاء جوها من تلك الظلمة ، رجعوا إليها ولكن وجدوا الطاعون قد فتك بكثير من نسايتهم فاضطروا إلى استقدام عوضهن من البلاد المجاورة كالزبير ونجد وغيرها وبذلك حفظوا البلد من العدم والفناء ، وفي أثناء تلك الممعة أغلق أهل بيت في «الشرق» دارهم وادخلوا فيها ما يكفيهم من طعام وشراب ولم يسمحوا لأحد بالدخول عليهم خوفا من تسرب العدوى . فكان هذا البيت من جراء هذا التحفظ هو الوحيد في الكويت الذي لم يصب من يد الطاعون بضرر ، غير أن امرأة حاولت الخروج لتنظر ما أصاب أهلها فأنزلوها بحبل من السطح ثم رجعت إليهم أخيرا فلم يفتحوا لها فرجعت أدراجها وقضي عليها كما قضى على غيرها» .

هذا كل ما ذكره الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه عن هذا المرض . وأعتقد أن فتك هذا الطاعون في الكويت لا يقل فداحة عما حدث في العراق وفي نجد ، فالمصادر الشفهية تجمع على أن هذا الطاعون أفنى أكثر من ثلاثة أرباع أهل الكويت . فكانت الجثث تحمل إلى المقابر في أول الأمر ، فلما استفحل أمر هذا الوباء واشتد وكثر الموتى تركت الجثث في البيوت ، إذ ليس هناك من يحملها إلى المقابر ، وتروي بعض المصادر أنه كان من حسن حظ بعض أحياء المدينة أن كانت بقربهم حفر كبيرة حفرت لنقل الطين منها فأصبحت هذه الحفر مقابر بالجملة ، تملأ بالجثث للتخلص منها ومن عفنها ومنظرها !! (لكي تستطيع أن تأخذ صورة بسيطة عن الكويت في عام ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م أي نفس العام الذي حدث فيه الطاعون في الكويت نورد لك ما قاله الرحالة ستوكويلر Stocqueler الذي زار الكويت في ذلك العام ، حيث قال : «تمتد مدينة الكويت على الشاطئ نحو ميل ، وعدد سكانها أربعة آلاف نسمة ، وتحكم المدينة بواسطة شيخ ليس لديه أي قوة مسلحة ، ويحصل على ضريبة قدرها ٢٪ على جميع الواردات» .

وتقول الروايات أيضا إن أحد مشايخ الدين أشار في شدة الوباء على الكويتيين أن يغادروا المباني والبيوت فتركوها وابتنوا لهم أكواخا في «الشويخ» وكان القادم إليهم يسمع التهليل والحقول قبل وصوله إليهم بمسافة بعيدة، وبقوا أياما في هذه الأكواخ والخيم، يدعون الله أن يرفع عنهم هذه النازلة الفظيعة، إلى أن توقفت الإصابات فرجعوا إلى بيوتهم .

وقد حدث هذا الطاعون كما قيل في أيام الشتاء، وكانت سفن الكويت التجارية التي تسافر إلى الهند في مثل هذا الفصل من كل عام خارج الكويت، وكانت تحمل عددا لا بأس به من الرجال، هؤلاء نجوا من شر الوباء إذ صادف حدوثه غيابهم، وكانوا إما في عرض البحر أو في الهند ولم يكن الطاعون قد وصل إلى هناك، فلما وصلوا إلى الكويت وجدوها توشك أن تكون خالية من السكان، إلا من بعض الضعاف الذين نجوا من الموت فكانوا الأساس الثاني الذي انتشر الكويت من الفناء المحتم والانقراض التام . وإنه لمصاب عظيم حين يجد المرء نفسه بين مرضى لم يبق على مفارقتهم الحياة إلا بضع ساعات، وجث متراكمة ملقاة في الطرقات والأزقة والبيوت لا تجد من يوارئها التراب، وأطفال تصرخ إما من ألم المرض أو من فقدهم من يقوم على إطعامهم ورعايتهم، فتجدهم يهيمون على وجوههم في الشوارع تتلقفهم الإصابات الطاعونية في كل لحظة، ومهما فكر المرء في ذلك اليوم لبحث له عن طريق للخلاص، فإنه عاجز عن ذلك فقد كانت كل أبواب الخلاص في ذلك اليوم مقفلة، وكل سبل الفرار مسدودة، كان أهل الكويت في ذلك اليوم كما قيل : البحر أمامهم والصحراء خلفهم والطاعون عندهم فليس لهم إلا الصبر!

ويشاء القادر القدير، فيتلاشى المرض شيئا فشيئا حتى ينعدم قبل أن تنعدم الكويت، وإذا الأحياء من أهلها لا يجدون من يمت إليهم بصلة القرابة إلا النادر القليل، ويتنفس شاعرهم النبطي الصعداء ويتلفت يمنة ويسرة فيجد الأرض كما كانت ولكنه لا يجد الأهل والأصحاب والأحباب فتذرف عيناه

ويشرق بالدمع ثم يرفع عقيرته متألماً لينفس عن نفسه ويقول (من قصيدة طويلة يقال إن ناظمها سعود بن محمد وهو الذي سمي أحد أحياء الكويت باسمه فريج سعود):

شفنا المنازل مثل دوي الفضا  
عقب السكن صارت خلایا مخاريب  
واحسرتى لیمن طرا ما مضى  
عصر یذكرني الأهل والأصاحب

### الكوليرا (الهيضة) عام ١٨٦٥م

قدم هذا المرض من الهند وأصاب سواحل الخليج وانتشر في الحجاز والجزيرة إلى أن وصل إلى الجهرة قرب مدينة الكويت حيث تفشت الإصابات في مخيمات مطير وقبائل بني خالد وقد نجت مدينة الكويت من المرض .

### الكوليرا عام ١٨٧١م

انتشر المرض من النجف حتى سواحل البحر الأحمر وانتقل إلى الكويت وإلى البحارة في قوارب صيد اللؤلؤ في البحر ولم يعرف حجم الضحايا والمصابين في الكويت من جراء هذا الوباء .

### الجدري عام ١٨٩١ و ١٨٩٣م

أصاب هذا الوباء منطقة الخليج بشكل عام وورد ذكره في الفصل السابق ولم نعرف حجم الإصابات في الكويت من هذا المرض .

### الإنفلونزا عام ١٨٩١م

صاحبت موجة الجدري وعصفت بمعظم مدن الخليج ولم يعرف مقدار الإصابات بهذا المرض في الكويت .

## الإنفلونزا عام ١٩١٨م (سنة الرحمة)

عرفت تلك السنة بسنة انتشار وباء الإنفلونزا الذي اجتاحت العالم وقيل أنه قضى على خمسة وعشرين مليون إنسان. ولم تنج الكويت منه فقد ذكر المعتمد السياسي الكولونيل ر. ١٠. هاملتون في تقريره لعام ١٩١٨م «ومع نهاية شهر أكتوبر تعرضت الكويت لوباء الإنفلونزا الذي دخل كل بيت تقريبا، وتضاعف الأمر بإصابة البعض بالالتهاب الرئوي. قدرت الوفيات بأربعة آلاف شخص وظل المرض حتى شهر ديسمبر من العام نفسه» (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية). وسَمَّى الكويتيون هذه السنة (سنة الرحمة) حيث ظنوا بادئ الأمر أنها مقدمة لوباء الطاعون ولكن الله لطف بهم ورحمهم<sup>(١)</sup>. ولقد أصيبت الجزيرة العربية وانتشر فيها الوباء فقد ذكر الدكتور ماليري\* أحد أطباء الإرسالية الأمريكية «أن الوباء أصاب الرياض وقد أصيب بالوباء كل من والدته ابن سعود وولده الأكبر تركي وقد توفيا من جراء هذا الوباء»<sup>(٢)</sup>.

## الجدري عام ١٩٣٢م (سنة الجدري)

تعرضت الكويت في صيف عام ١٩٣٢م لموجة عارمة من مرض الجدري وقيل إنها قدمت إليها من إيران، أخذ الجدري صورة الوباء في منتصف يوليو وظل حتى نهاية العام ولا توجد إحصائية للوفيات ولكن قدرت بأكثر من ثلاثة آلاف نفس أغلبهم من الأطفال. وقد سَمَّى الكويتيون هذه السنة «سنة الجدري» لكثرة من مات وأصيب بهذا الوباء.

وذكر أطباء الإرسالية الأمريكية في تقاريرهم عن هذه السنة<sup>(٣)</sup> «أن الوباء اجتاح

(١) حمد محمد السديان : الموسوعة الكويتية المختصرة، (ط ١) ١٩٧١م) ص ٦٣٩.

(٢) ستانلي ماليري : الكويت قبل النفط، ترجمة محمد الربيعي وباسم السرحان (الكويت، دار حواء للطباعة والنشر ١٩٧٥م) ص ٧٨ ص ٧٩.

(٣) مجلة فصيلة للإرسالية التبشيرية. جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٦١، العام ١٩٣٢م).

المدينة وعبر أسوارها وأصاب سكان البادية . وقالوا إن هذه السنة ستظل عالققة في ذاكرة الشعب الكويتي وقلبه ، نظرا لأن المرض لم يترك أي بيت إلا ودخله . وقد قدر عدد السكان بالكويت في تلك الفترة بخمسين ألفا .

الشاهد مما تقدم أن الأوبئة كانت نادرة في الكويت ، ويستثنى من ذلك داء الجدري والسل الذي استوطن في بعض الفترات الكويت ومعظم مدن وأقاليم المنطقة ، أما داء الملاريا فلم تعرفه الكويت إلا ممن وفد إليها وظلت الكويت خالية منه منذ القدم نظرا لعدم وجود المستنقعات أو المياه الراكدة بها . وحول هذا الموضوع نستشهد بملاحظات الدكتورة إليانور كالفرلي طبيبة الإرسالية الأمريكية حيث تقول<sup>(١)</sup> «إن المرض - داء السل - كان منتشرا بشكل مريع وخاصة بين البدو الرحل . وكنا نعزو انتشار السل بين سكان الصحراء إلى وجود الناس والماشية في خيمة واحدة، ووصول شعيرات صوف الغنم إلى رثة الإنسان كما كان سوء التغذية عاملا مهما في انتشار المرض .

وتضيف الدكتورة كالفرلي فتقول «إن أية إصابة بالملاريا كان هناك ما يدل على أنها استوردت من الخارج ، وقد يكون مرد ذلك إلى انعدام الماء الجاري في الكويت . ولا أذكر أنه وقعت في الكويت إصابة واحدة بالطاعون والكوليرا علما بأن إصابات كثيرة كانت تقع قبل أن تجعل السلطات البريطانية الحجر الصحي مسألة إجبارية (مطلع القرن العشرين عام ١٩٠٤م) ، وكانت العدوى تأتي من البصرة أو من الهند أو من البحرين من جملة الموانئ التي تمر السفينة بها في رحلتها عبر الخليج إلا أن مرض الجدري كان في الكويت من الأوبئة التي تتردد مرة كل بضع سنوات فتقضي على الألوف من الضحايا خاصة من الأطفال ، والذين لا يقتلهم الجدري يصابون بالعمى أو ببثور الوجه لذلك كان العمى والبثور من الظواهر المنتشرة بين الكبار» .

---

(١) إليانور كالفرلي : كنت أول طبيبة في الكويت ، ترجمة عبدالله الحاتم (الكويت ، دار الكتب ط (١) ١٩٦٨م) ص ٢٠٢-٢٠٣ .



## الأمراض في الكويت قديما

شاع في الكويت قديما العديد من الأمراض عند أهل المدينة والبادية، ذكر ذلك أطباء الإرسالية الأمريكية وأطباء المفوضية البريطانية في تقاريرهم الدورية (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية)<sup>(١)</sup>، نذكر منها في هذا الفصل أهم تلك الأمراض.

أولاً: السل وكانوا يسمونه «ضيق» أو «المرض الخيث» وقد كان من الأسباب الرئيسة للوفيات.

ثانياً: أمراض العيون كالرمد الحبيبي والترخوما والماء الأبيض، وكانت من الأسباب الرئيسة لفقدان البصر.

ثالثاً: الأمراض المعوية (الجهاز الهضمي)، نظرا لتلوث الماء وقلة النظافة.

رابعا: الأمراض المعدية كالحصبة والسعال الديكي وجذري الماء والحصبة الألمانية والدوزنتاريا وكذلك الدود على اختلاف أنواعه.

وكانت هذه الأمراض من الأسباب الرئيسة لوفيات الأطفال.

خامسا: الأمراض التناسلية وقد كان يسمى الزهري بمرض «الفرنجي» وكان موجودا بين سكان البادية والمدينة على السواء كما أشار المعتمد سير ديكسون في مذكراته<sup>(٢)</sup>

سادسا: أمراض التهابات الأذن والأمراض الجلدية.

سابعا: أمراض سوء التغذية.

ثامنا: الروماتيزم عند كبار السن.

كما ظهرت بعض الأمراض التي اختصت فئة معينة كما ذكرت الدكتورة إيانور

---

(1) The Persian Gulf Administration Reports (1905 - 1951), Archive Editions, 1986

(2) Dickson H R, The Arabs of the Desert, London, 1934 pp. 505 - 514

كالفرلي فتقول: «إنها لاحظت أن بعض الإفريقيين المقيمين في الكويت كانوا يحضرون إلينا في المستشفى يشكون من الإصابة بمرض هو من الطابع الإفريقي، دودة رفيعة تعرف بالدودة الخنزيرية تشق طريقها تحت الجلد مباشرة وتترك ثقباً سرعان ما يتحول إلى خراج. والغريب أن هذا المرض لم ينتقل إلى المواطنين الكويتيين. وتضيف فتقول «ومن الأمراض التي عرفناها في الكويت تبين لنا أن القادمين من بلاد ما بين النهرين (العراق) كثيراً ما كانوا يعانون من الحصوة في المثانة وغيرها من الأمراض البولية...»<sup>(١)</sup>.

ومن الجوانب المثيرة للاهتمام ملاحظة البعض<sup>(٢)</sup> لندرة بعض الأمراض في الكويت قديماً كمرض السرطان وتليف الكبد وأمراض القلب والتهابات الزائدة الدودية وبعض أنواع الحميات ومرض ارتفاع ضغط الدم والبول السكري. وقد يعزى ذلك للنمط المعيشي للمجتمع الكويتي القديم، أو قد يعود إلى انعدام الدراسات والإحصائيات العلمية وضعف الإمكانيات التشخيصية للأمراض في تلك الفترة ومن ثم قلة ملاحظتها.

## أمراض الغاصة والبحارة

شكل النقل البحري والغوص على اللؤلؤ أحد المصادر الرئيسية للدخل بالكويت، فقد عمل بهذه المهنة الكثير من شعب الكويت، وقد تبع هذه المهنة بعض الأمراض والمخاطر التي ذكرها بعض المؤرخين<sup>(٣)</sup> وأكدها أطباء الإرسالية الأمريكية في تقاريرهم<sup>(٤)</sup>.

(١) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت، ص ٢٠٧.

(٢) المصدر السابق ص ٢٠٦-٢٠٨.

(٣) واسم وشلي: الكويت وكويتيون (بيروت ١٩٥٥) ص ٨١.

(٤) سيف مرزوق الشعلان: تاريخ الغوص على اللؤلؤ (مطبعة حكومة الكويت ج (١) ط (١) ١٩٧٥) ص ٤٢٣-٤٣٥.

(٥) مجلة فصلية للإرسالية التبشيرية. جزيرة العرب المهمة (العدد ٨٨، ١٩١٤م) ص ١٠.

## أولاً: من أخطار المهنة (الغوص):

- ١ - العَافُ (الماء البارد)، طبقة باردة تكون قريبة من قاع البحر يتعرض لها الغيصر عند البحث عن اللؤلؤ وعادة تكثر أول موسم السفر وآخره.
  - ٢ - التيار (الماية) ويسمى الدردور وهو التيار القوي.
  - ٣ - المَلْعُ، وهو ألم الصدر نتيجة جر الغاصة بقوة.
  - ٤ - أخطار الأسماك، مثل القرش واللخمة والدَّول وغيرها.
  - ٥ - حوادث اصطدامات السفن، خصوصاً عند اشتراكها في البحث عن اللؤلؤ في مفاص واحد (الهير).
- ومن ثم كانت هذه الأخطار سبباً لإصابة البحارة بالأمراض والعلل.

## ثانياً: أمراض الغاصة:

- ١ - أمراض الأذن - نتيجة الغوص إلى أعماق عميقة.
- ٢ - السمط - مرض جلدي يصيب الغاصة فيظهر على الجلد الطفح والقروح.
- ٣ - أم زليغة - مرض جلدي يصيب الغاصة ومساعدتهم يصيب الجلد بين الفخذين بسبب عدم النظافة والرطوبة وملوحة ماء البحر.
- ٤ - الطنان - مرض يصيب الغاصة في آذانهم فيحدث ألماً وطنيناً وأحياناً تنفجر الأذن ويخرج منها الدم.
- ٥ - أبو قشاش - (مرض نقص فيتامين س) يصيب الغاصة نتيجة سوء التغذية فتداعى أسنانهم ويظهر طفح جلدي على أرجلهم.
- ٦ - الشاقة - (الصداع النصفي) مرض يصيب الغاصة.
- ٧ - أمراض الجهاز التنفسي كالسعال، ويعززون ذلك إلى قلة الماء الحلو واستعمال الماء المخلوط بالملح للشرب في بعض الأحيان.
- ٨ - الضعف العام نتيجة سوء التغذية.

## العلاج الطبي عند الغواصين

وفي هذا الموضوع بحث مفيد كتبه عبدالوهاب بن عيسى القطامي في كتابه (الصيد والتنقل والتجارة في البحار)<sup>(١)</sup> فيقول «لا يتعدى العلاج الطبي عند الغواصين الطرق والأساليب البدائية فليس هناك من مستحضرات طبية كيماوية ولا تشخيص صحيح للمرضى، ومن أمثلة ذلك أنهم يعمدون في معالجة مرضاهم إلى الطرق الآتية:

- ١ - المسهل - لأنهم عرفوا أن المعدة أصل كل داء والحمية أصل كل دواء، فإذا شعرا أحدهم بتوعلك أو ارتفاع حرارته أو ما شابه ذلك عمدوا إلى تقديم المسهل له ويطلقون عليه الحُلُول، وعندهم المسهل المشهور -السنامكي- الذي يختارون منه كميات وافرة لحالات المرض الداخلي.
- ٢ - الكي بالنار - ذلك لأنهم يأخذون بالقول -آخر الدواء الكي- فإذا استعصى عليهم شفاء مريض أو كان مرضه عضليا أو عصبيا أو جراحيا أو ما أشبه عمدوا إلى النار فوضعوا فيها المكواة ثم كوو ذلك المريض وعندهم أكثر من واحد مختص بطرق الكي هذه..
- ٣ - التعاويذ والتماائم - وذلك بأن يكتب له تميمة فيها آيات من القرآن أو أدعية مأثورة أو ما أشبهها، وشأنهم في ذلك شأن الأقوام التي لا تعرف عن الطب والأدوية العلمية شيئا وتؤمن إيمانا راسخا بأسباب العلل الروحية وعلاجها الإيماني.
- ٤ - بعض الأملاح - بعض الأملاح القلوية والنباتية يستعملونها عندما يصاب البدن بتشقق من جراء ماء البحر ومكوئهم فيه ولأن ما فيه من أملاح كاوية تؤثر على طبقات الجلد الغضة فتحدث فيها تشققا أو يخرج من الجلد دمايل أو بثور.

---

(١) عبدالوهاب بن عيسى القطامي الصيد والتنقل والتجارة في البحر (ط ١٩٦٤م) ص ٢١٠-٢١٣ (ضمن كتاب: دليل المختار في علم البحار، لعيسى القطامي).

ومن أشهر ما يستعمل لعلاج هذا النوع - الجفت والقرط - حيث يكون دقيقا ناعما ويعجن بالماء وتدهن به الأماكن المصابة .

هذه أهم أنواع المعالجات والأدوية المستعملة فيها، وهناك طرق للعلاج موضعية فلكل قطر ولكل جماعة عقائدهم العلاجية الخاصة .

ومن ذلك ما يقال عن عين ماء في جزيرة - دارين - القرية من مدينة القطيف في الإحساء، ففي هذه العين يغطس البحار المصاب بدمامل أو بثور أو قروح لعدة ساعات ومنهم من يمكث طيلة النهار وبعض الليل، وفي هذه العين أسماك صغيرة تسمى - العفطي - فإذا نزل البحار فيها اجتمعت حوله هذه الأسماك وشرعت بدغدغة جسمه وتقطيع الزوائد المتقرحة في جسمه فإذا استمر البحار على ذلك عدة أيام خرج وكأن لم يصب جسمه بأي أذى بل أصبح ناعما لنا معافى، ولا يتسنى للبحارة المجيء إلى هذه العين إلا في حالات خاصة وذلك عندما يحتاج الربان إلى استراحة لتنظيف السفينة أو دهنها فيسمح للبحارة إذ ذاك بمزاولة هذه العملية العلاجية .





شاح بين القواصين العديد من الأمراض مثل أمراض الاذن والأمراض الجلدية.

## التطبيب في الكويت قديما

لم يعرف الكويتيون الطب الحديث إلا في مطلع القرن العشرين عندما عين الإنجليز طبيباً في دار الاعتماد عام ١٩٠٤م وأدخل أطباء الإرسالية الأمريكية خدماتهم عام ١٩١٠م. قبل ذلك اعتمد الكويتيون على التطبيب العربي أو الشعبي وعلى تجارب المجربين، فكانت خيارات المريض قديماً محدودة، فالمريض عليه تجربة من اشتهر بالطب الشعبي فإذا نفع حمد الله وإذا فشل صبر واحتسب، وكان بعض الكويتيين ممن تيسر لهم الحال يسافرون إلى الهند للبحث عن العلاج والدواء فإذا لم يفوزوا بشيء رجعوا ورضوا بقدرهم.

مارس التطبيب في الكويت العديد من الفئات، أولها بعض أئمة المساجد وأصحاب المدارس القديمة (المُلا أو المطوع) واشتهروا بالرقية (قراءة القرآن على المريض) أو العلاج الروحي، وفئة ثانية هم الحلاقون واشتهروا بالختان (التطهير) والحجامة وقلع الأسنان، وفئة ثالثة مارست الطب العربي واشتهرت بتجبير الكسور وعلاج الجروح والكلي، وفئة رابعة هم العطارون واشتهروا بتركيب الأدوية من الأعشاب والنباتات ومعرفة فوائدها مثل الحلبة، وعلك المستكة وقشور الرمان وغيرها كثير، ويطلق على العطار في الكويت اسم «الحَوَّاج» وتنطق الجيم ياء على طريقة أهل الكويت. أما الفئة الأخيرة فهي فئة اشتهرت بعمل الزار واستحضار الجن.

ومن بعض الأسماء التي اشتهرت بالتطبيب قديماً من رجال ونساء الكويت نذكر منهم: أحمد بن محمد الغانم، حمود الصانع، علي بن فضالة، إبراهيم بن غريب، عبدالرحمن المنيفي، عبدالله الماص، محمد العراذي، هذا وقد اشتهر منهم الشيخ مساعد العازمي بالتلقيح ضد الجدري، وأحمد عبدالرزاق الهندي بالختان، ومن النساء نذكر منهم أم حمود العازمية، وهيا الناقة، وبنيت بوطييان وغيرهن كثير ممن اشتهرن بالتوليد (قابلات)<sup>(١)</sup>، وعنهم يقول المرحوم الشيخ عبدالله النوري:

(١) محمد جابر الأنصاري: لمحات من الخليج العربي، (البحرين، الشركة الكويتية للوكالات والتوزيع ط ١٩٧٠م) ص ١٠٤.

«لم تخل الكويت من الأخيار في جميع أزمانها، وما حرمت يوماً من معالجين يطببون المرضى، فقد كان فيها أطباء مهرة رجال ونساء تعلموا من التجارب، داووا ونجحوا.

عرفت منهم ثلاثة كانوا يداوون بالمجان ويعطون الدواء بلا مقابل، لا يرجون من المريض جزاء إلا الدعاء، كان أولهم وأكبرهم سنا يداوي الحروق والقروح والجروح والكسور، ويعطي الدواء من عنده، وقد يأتيه مريض بغير ما هو مختص به فيستوصف منه مرضه، فإن عرفه وصف له الدواء ليشتريه نباتاً من العطار وإن لم يعرفه دعا له بخير. أما الثاني فكان يعالج السموم، يعالج الملدوغ والملسوع حتى سموم الأسماك وحتى السموم الأخرى أو التسمم، والوقاية من أسباب السموم يومئذ أمر صعب. أما الثالثة فامرأة كانت تداوي العيون وما أكثر أمراضها يومئذ أدركناها تداوي المرضى وخاصة الفقراء تعالج صحتهم بالدواء وتعالج فقرهم بالنقود.<sup>(١)</sup>

## علاج بعض الأمراض قديماً

قبل دخول مفهوم الطب الحديث وتوافر الخدمات الصحية، كان الكويتيون يلجأون إلى العلاج الشعبي في تعاملهم مع المرض، ولعله من المفيد في هذا البحث ذكر أنماط العلاج الشعبي لبعض الأمراض الشائعة قديماً.

- ١ - أمراض الجهاز الهضمي والصدرى - كانت تعالج تلك الأمراض بالأعشاب في غالبها ومن المستحضرات مثل السنامكي أو العشرج وكان يستعمل كمسهل (الحلول)، والزعر وماء الورد وغيرها من الأعشاب والنباتات.
- ٢ - أمراض العيون (الرمد) - وكانت تعالج بتقطير العين بحليب المرأة وبالماء وبالكحل في بعض الأحيان.

---

(١) عبد الله النوري: مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر، (الكويت، ذات السلاسل ط (١) ١٩٧٨) ص ٥٢.

٣ - داء السل - يعالج بالكي بالنار، وكثير من أوجاع الجسم وآلام الظهر والبطن والرأس وغيرها كان يعالج بالكي.

٤ - الصداع - وكان يعالج بالحجامة وهي الفصد ويكون ذلك بشرط أو بقطع مواضع من الرأس أو الكتفين أو أسفل الرجل واستخراج الدم من المريض.

٥ - آلام وأوجاع الجسم - تعالج بالتدليك بالزيوت والدهن أو بالخبان في بعض الأحيان، والخبان: عملية استخراج الدم بعد وضع قارورة يشعل داخلها ثم توضع فوهتها على ظهر المريض أو المريضة وعند احتراق الهواء بداخلها تنطفئ الشعلة بانجذاب الجلد إلى داخل القارورة ترفع بعدها من الجسم، وهذا النمط من العلاج يشبه العلاج الحراري المستعمل في وقتنا الحاضر.

٦ - أمراض اللوزتين - تعالج بوضع الأصبع داخل البلعوم ودفع اللوزتين، سميت بالترفع أو الغماز (اصكاط) واشتهر بها الكثيرون من أهل الكويت. وأكثر من اشتهر بعلاج اللوزتين عن هذا الطريق النساء، ويطلق على من تقوم بذلك اسم (الصكاطة أو السقاطة) أو الرفاعة أو الغمازة. وأحيانا تقوم بوضع سبع من نوى التمر في لفافة من القماش وتكرر بضغطها على موضع اللوزتين من الخارج عدة مرات.

٧ - لدغة الحيات - تعالج بربط الطرف الملدوغ وإخراج الدم من موضع اللدغة وتغطية الملدوغ بجلد شاه مسلوخة حديثا ويسقى الملدوغ شراب الأعشاب البرية (الرمرام) واشتهر بذلك الكثير من أهل البادية.

٨ - الجروح - تظهر عند أهل البادية ببول الصبي أو الجمل وتعالج بالكي بالنار والرماد.

٩ - الكسور - تعالج بالجبيرة وأتقنها الكثيرون من أهل المدينة والبادية.

١٠ - الأمراض النفسية - تعالج بحرق البخور (الحرمل والياوي) وإقامة الزار اعتقادا بأن هذه الأمراض من عمل الجن والشیطان.

## بدايات الحجر الصحي في الكويت

كانت الكويت قديما عرضة للأوبئة الوافدة والأمراض المنقولة من القادمين إليها خاصة من البحر نظرا لموقعها على الخليج . ولم تعرف الكويت الحجر الصحي إلا في مطلع القرن العشرين عندما جعله البريطانيون إجراء إجباريا عام ١٩٠٤ م .

وقد سبق ذلك محاولة للأتراك حينما أرسلوا عام ١٨٩٧م موظفا للحجر الصحي في الكويت واستمر وجوده حتى سبتمبر عام ١٩٠١م ثم غادرها . وخلال تلك الفترة كانت إجراءات الحجر الصحي شكلية . واستمرت إجراءات الحجر الصحي تحت إشراف طبيب المفوضية البريطانية من عام ١٩٠٤م حتى منتصف القرن العشرين حينما تسلمت الحكومة عام ١٩٥١م مسؤولية الإشراف على الحجر الصحي والطب الوقائي بشكل عام في البلاد .

وللتدليل على الدور البريطاني في تطبيق إجراءات الحجر الصحي في الكويت أورد بعض الوثائق والمكاتبات التي تمت بين الممثل السياسي البريطاني وبعض حكام الكويت في العقود الأولى من القرن العشرين .

وفاتحة تلك المكاتبات رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح من المقيم السياسي في الخليج مؤرخة في ٧ يناير ١٩٠٨ - أي بعد نشأة الحجر الصحي في الكويت بأربعة أعوام - ينبه فيها إلى خطورة التساهل في مسألة الحجر الصحي التي لوحظت في ميناء الكويت وأن إرسال بريطانيا لطبيب مقيم في الكويت كان بهدف منع دخول العدوى إلى الكويت والبلاد المجاورة . ويضيف المقيم السياسي في رسالته : «إن حكمكم العادل قد أدى إلى رقي وتقدم الكويت ورخائها ، ونحن على يقين من أنكم لن تتساهلوا أو تتراجعوا في هذا الأمر ، فهو على جانب كبير من الأهمية لكم ولجيرانكم ، خاصة وأن السفن التي تجوب البحار تزور ميناءكم ، ومرورها مرتبط بوجود إجراءات صحية توقف انتشار المرض » ويختم المقيم الرسالة بأنه يتطلع إلى تسلم تأكيدات الشيخ مبارك باتخاذ الإجراءات الضرورية



والاحتياطية سواء نحو السفن في الميناء أو نحو المسافرين القادمين إلى البر.

وقد كان التساهل المذكور في بداية أعمال الحجر الصحي لعدم وجود وعي كافٍ بأهميته، إذ تشير الوثائق البريطانية - فيما بعد - إلى اهتمام الشيخ أحمد الجابر الصباح اهتماما خاصا بقضية الحجر الصحي، فتذكر إحدى الوثائق الواردة في نهاية هذا المبحث أن المعتمد البريطاني جي سي مور في رسالة له إلى المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح في ١١ مايو ١٩٢١ يشكو من نزول خمسة عشر راكبا من سفينة يابانية دون أن يصدر الحكيم أمرا بنزولهم ويذكر أن السبب في ذلك يعود إلى تأخر الطبيب الذي لم يذهب فور وصول الباخرة. وقد أجابه الشيخ أحمد الجابر بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الصحة وأنه سيصدر الأوامر لأهل السفن الصغيرة بعدم نقل المسافرين الواصلين بالبواخر إلى الساحل قبل إجازة الطبيب. وفي نفس الوقت يؤكد عدم تأخر الطبيب عن مباشرة عمله حتى لا يتضرر المسافرون، ويعود المعتمد السياسي جي سي مور ليشير إلى أن إحدى الشخصيات الكويتية البارزة كانت على ظهر المركب وأصرت على نزول أحد المسافرين، وأن الطبيب خشي أن يحدث سوء تفاهم بين تلك الشخصية وسمو الحاكم، فأذن له بالنزول، ويرى المعتمد أن الطبيب قد أصاب وأنه فعل ذلك طيبة منه.

وكان جواب الشيخ أحمد الجابر أن أمر الكرتينية (الحجر الصحي) نافذ على الخاص والعام، دون مراعاة لأحد، وشدد على أهمية هذا الأمر.

وهذه الحادثة تؤكد اهتمام الحاكم بأمر الحجر الصحي، وقاية للبلاد من انتشار الأوبئة والأمراض، وفهما للمغزى الذي من أجله عمل الحجر الصحي.



at sea and placed him at your service  
for quarantine work. Their object in send-  
ing him is to assist you, firstly to keep  
your port clear of infection and also in

order not to give the nations grounds for  
saying that while all necessary measures  
are taken at Muscat, Bahrain, Bushire, and  
Kohamornah to prevent the entry of infection  
only Kuwait remains without any proper sys-  
tem and that thereby danger results to Ho-  
sopotasia and to Europe.

وحيث اننا لم نوافق على اتيان السفينة  
والتي الدوله الميناء تصوره ان تكون  
الزخايع والخارج التي تطلبها الدوله  
في هذا الخصوص مساوئ هذه وتضيق  
هذه الخارج والخايع مساوئ سبب هذه  
بمنه وسبب هذه المالكه الميناء  
محل هذه اتيانها وحيث اننا لم نوافق  
حيث اننا لم نوافق على اتيانها  
نصير من هذا كله اننا لم نوافق  
واننا نرى من وجهه من وجهه  
اننا من هذا من هذا من هذا  
نصير من هذا من هذا من هذا  
الوجهه من هذا من هذا من هذا  
والوجهه من هذا من هذا من هذا  
حيث اننا لم نوافق على اتيانها

Your vice rule has so promoted the pros-  
perity and advance of Kuwait in other ways  
that you would assuredly be making a great  
mistake to be backward in this matter which  
is of the utmost importance not only to you  
yourself but also to your neighbours and espe-  
cially now that ocean going steamers visit  
your port it is not possible, if you wish  
them to continue doing so that you can dis-  
pense with all preventive measures against  
the entry of disease.

I beg, you to take the whole matter  
again into consideration and to re-institute  
adequate measures in communication with the  
Political Agent, so that I can inform Gov-  
ernment and they will be freed from anxiety  
otherwise they will feel that the trouble  
and expense which they incur in order to  
help you in this matter is thrown away and  
that in spite of it the health of your port  
and of steamers visiting it is a matter of  
indifference to you and a source of com-  
plaint to others.

Believe me it is altogether against  
your

١٩٠٨  
محرم الحرام ١٣٢٨

o/c. No 2475  
313  
11-4-21

الرجاء

إلى أذنكم الكريم الرب صاحب السعادة الشيخ أحمد الجابر الصباح

your best interests that such an idea  
should endure, and I look forward to  
receiving an early assurance from you in  
reply to this letter that you will re-  
institute precautionary measures both against  
ships in harbour and passengers ashore.  
This is what had to be explained.  
May you be preserved and wellness.

Political Resident in the Persian Gulf.

Major,

Political Resident in the Persian Gulf.

بسم الله الرحمن الرحيم واذا اذعنكم  
اشترى لاهلها بسم الله ما به عندهما  
من الصبح في هذا الزمان في المركب الجابري الذي  
وصل في هذا في مساء نخل امس فقد اخبره  
السلطان بأنه قد تم نشر خبر نزول البارجة بعد  
رفعه. وبما ان هذه البارجة هي من طراز جديد  
وصفيته جيدة وصفت من السبب الذي قد جاءه الخبر  
في المركب أنه يمنع الجواز الربا الذي في المركب  
يسري في البلد. وعند من الكيد بأنه سمانه  
تتم اننا قد قررنا ما دونه اننا تأمر منكم من  
تجربته من قاضيه. وابنه لسانه ايضا بأنه قد  
رأى من قبله ليتجنب تأخير العبء من هابه المثلث  
ساعة اقدم وكذا ما امكنه الذهاب عنه ما ومن  
هذه المركب لانه جميعه قد كانت لاجله و  
هذه ما لم يبينه دونه محو سنا) و ههنا

في جبري  
رئيس المندوبين  
11/11

R/15/5/52 403/309  
R/15/5/94 665/232

كتاب من جى. سى. مور المعتمد البريطاني إلى الشيخ أحمد الجابر حول نزول خمسة عشر  
راكبا من سفينة يابانية دون إصدار أفون الحجر الصحي، ١١ مايو ١٩٢١ م.

الدور

أحمد

من أحد الجبابرة الصباح حاكم الكويت الإخوة الشيخ علي الجاه وأنتم الجبابرة محمد جي سي موروثكم  
البوسنة القيصريه الانكليزيه بالكويت دأتم موروثكم  
بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم ومتم بغير وسرور بعده يد العود واخذة لنايم  
المؤرخ ٢ رمضان ١٢٩٩ هـ ونحوه مندرجاً . فاحارب ساداتكم ان كان من الغضب  
ان تخبرونا في الاجرة الغضبية قبل وصول المركب الذي تكون عليه السيرة لاخذ التذية  
الملازمة لغض الصعد ونصدر الدوامر لاهل السفن بان لا ياتخذون احد من العرب  
قبل اجازة الطبيب . وايضاً نأمل من ساداتكم ان الطبيب لا يتأخر عندما يصل الى  
بيادر بالروح في كل حين حاضر حتى لا يصيب تعطيل وتكليف على العربيه وسلفا  
الشكركم هذا ودتم موروثكم  
١٢٩٩  
٢ رمضان

discussed the above verbally with Shaikh Ahmad on 14-5-21, and he appeared quite realise the importance of proper measures to prevent the introduction of disease into Kuwait, and undertook that no passengers would be allowed to land from steamers in future before the Quarantine medical officer had given permission.

*J. C. M.*

R/15/5/94

666/233

الخطاب الجوابي للشيخ أحمد الجابر إلى الرائد مور بخصوص إجراءات الحجر الصحي،

١٢ مايو ١٩٢١ م.

٤٠٣/٤٥  
١٩٢٢/٥/٢٦

عنه

سري

المكرم

حقاً انك قد افخرت عظيمين صاحب السعادة المحب الشيخ عبد الجبار الصباح كآبائي ابي هاشم  
عبد السلام والسوال عن عز وكرامته انشرف رفاه سعادتهم باب الحبيب  
الذي رجع الان من الركب اخبرني باز الشيخ احمد الشناني كان مصحبة  
عبد بين في السكن واحد اسمه محمد والشان واحد ومعه عبد  
على السقطة الذي احضر على نزوله معه للهل . فقد بين  
له الحكيم او مرهم من حبة الكشنة ما هي لكنه اجاب انه لا يتجر  
من النزول بدورهم - فلذلك فليس الحكيم عن حدوث ففقه بين  
الشيخ احمد الشناني وسعادتهم لو مر على ذلك وانكر من الصبي  
ان يسبح له منبهولهم معه - ففان ففقه ان منزل اري ان الحكيم  
اصحاب انما لو سعادتهم ما توافقت فانا حالاً بلغتم بركة  
لقد مالزم بيانه سعادتهم ورنتم ٤٨ رمضان سنة ١٣٤٢

سبحه جباري حور

بولنقل احب لوري

R/15/5/94 753/309

كتاب من المعتمد جي. سي. مور إلى الشيخ أحمد الجابر حول انتهاك أنظمة الحجر الصحي

٢٦ مايو ١٩٢٢ م



من احوال الجوارح حاكم الكويت الاحقة حسيه ذوالجاء العاليي الالتم الحبيب المبرجي سي مور بولتكل جنت  
 البهيم القيصير الانكليزي بالكويت دام محروس  
 بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرك دمت نجيب وسرور بعده بدالوداد اختك كالم المورخ  
 رمضان ١٢٤٤ هـ وفرة ما اديتموه عن افادة الحكيم لسعادتك من طرف وصدك الشيخ اهدوب  
 ثبات بالرب وراجعت معك عن الكريست و عدم اعتناء لذلك حيث انه اصر على نزول العمري  
 الذي على السطح من دون ان يمل صدفة الكريست . وان الحكيم افكر بان الودف يسمح لمينزوك  
 للولاء الرجال الذين مع . وحفظكم ترون على مفضل الاحوال ان الحكيم احاب . نحن نقول  
 ان امر الكريست نافذ على الخاص والعام من دون ملاءة لكل من كان حيث ان ذلك امر ضروري  
 ولكن ملاءة الحكيم هذي كما ذكرتم من الطبيب وغيره كان يصادف مثلها وانني اراء ذلك  
 من حسن الطائف واشكركم لافاء هذا المزم ودمت محروس  
 ١٢٤٤ هـ

No 106  
 27/5/22

الخطاب الجوازي للشيخ أحمد الجابر إلى المعتد مور، ٢٧ مايو ١٩٢٢ م.

R/15/5/94 755/310

## الفصل الثالث

### الخدمات الصحية البريطانية

- \* مستوصف دار الاعتماد والحجر الصحي.
- \* التقارير الصحية في الوثائق البريطانية.
- \* الخدمات الصحية لشركة نفط الكويت.

## مستوصف دار الاعتماد والحجر الصحي

في عام ١٩٠٤م ومع بداية إقامة المعتمد البريطاني الأول الكولونيل (نوكس KNOX) بالكويت تقدم الشيخ مبارك بطلب للمعتمد للنظر في تعيين طبيب للقيام بتقديم خدماته الطبية له ولرعيته، يكون له اطلاع بالحكمة (الطب) والجروح والعلل وبما هو نافع له ولرعيته.

وبعد موافقة المعتمد السياسي على ذلك أرسل مبارك في الاستفسار عن ترتيب تأجير بيت للطبيب، وهل تؤخذ أجره عن الفقراء، وهل الأدوية تصرف مجاناً من الدولة أو تكون على حساب الأهالي.

وعندما جاء الطبيب كتب الشيخ مبارك إلى المعتمد السياسي في ١ نوفمبر ١٩٠٤ يشكره على حضور الطبيب الذي سيفيد في مشافة المعتمد وموظفي دار الاعتماد في الكويت، كما سيفيد أهل البلد وبخاصة الفقراء الذين سييسرون إذا ما كان العلاج بلا أجره ضمن الوقت المحدد للعيادة. أما الأغنياء فيمكن أن تؤخذ منهم أجره خارج أوقات العيادة، والأجره تكون بحسب الاتفاق بين الطبيب وبينهم. أما الدواء فهو بالمجان ولا يصرف إلا بمعرفة الطبيب.

وقد تم افتتاح العيادة في دار الاعتماد في الثلاثين من أكتوبر عام ١٩٠٤م أول مستوصف في تاريخ الكويت مقره دار الاعتماد (بيت ديكسون حالياً مقابل ساحل البحر) وأشرف على العمل بالمستوصف في البداية طبيب من الهند اسمه «داود الرحمن DAUDUR RAHMAN» ويعاونه مساعد، وقد قدم المستوصف خدماته لأعضاء دار الاعتماد ولرعايا الكويت حيث كان العلاج مجاناً لكل وافد على المستوصف.

تم خلال العام الأول للمستوصف علاج ٣٩٧٦ مريضاً، وأجريت ١٨٦ عملية جراحية، وقد كتب الدكتور داود الرحمن أول تقرير للحالة الصحية بالكويت

والأمراض الشائعة بها في تلك الفترة (انظر التقارير الصحية في الوثائق البريطانية).

عمل داود الرحمن حتى عام ١٩٠٧م حيث حاز خلال مدة عمله قبول الشيخ مبارك وقد امتدحه في رسالة إلى الرائد اس.ج نوكس ذكر فيها «الموجب لتقديم الكتاب بيان ما حاز جناب الحكيم داود الرحمن مدة إقامته في الكويت من الممنونية مني خاصة ومن العموم بمباشرته للمرضى الذين يعنون لمحلله والذين يطلبونه إلى محلهم فقد أدى من النفع ما هو مأمور به وزيادة وكان يعتني في حق الفقير والغني بلا فرق ومن يكن حائزاً للأوصاف الممدوحة يجب بيان حسن خدمته لأجل ذلك بينا لكم ممنونيتنا وممنونية العموم. نرجو من حضرتكم تعرضون حسن خدمته لدولة نكون منها ممنونين ودمتم سالمين» ٣ رجب ١٣٢٥هـ (الموافق ١٢ أغسطس ١٩٠٧م).

وأعقبه في العمل الدكتور رستم جي أرديشي دادي ماستر عام ١٩٠٨م من إبريل وحتى يونيو، وكان موضع ثناء الشيخ مبارك حيث امتدحه في خطاب له إلى لمعتمد البريطاني.

بعد ذلك عمل الدكتور نور محمد رحمة الله من ١٩٠٨م وحتى ١٩١٢م وقدم خدمات جلييلة كانت موضع ثناء وتقدير أهالي الكويت. وفي عام ١٩١٢م عمل الدكتور كيلبي بعد أن غادر الدكتور نور واستمر حتى الأول من سبتمبر عام ١٩١٨م، (حيث أغلق المستوصف حتى مايو ١٩٢١م).

وخلال تلك الفترة كانت مهمة الطبيب بالإضافة إلى عمله بالمستوصف هو الإشراف على الحجر الصحي ومراقبة السفن القادمة لميناء الكويت وتطبيق إجراءات الحجر حال ظهور أوبئة بالمنطقة، وخلال فترة إغلاق المستوصف أسند عمل الحجر الصحي والعمل الطبي بالكويت عموماً إلى أطباء الإرسالية الأمريكية.

وفي الثالث والعشرين من مايو عام ١٩٢١م أعيد افتتاح مستوصف دار الاعتماد وخلال الفترة من عام ١٩٢١م وحتى عام ١٩٥١م عمل بالمستوصف والحجر الصحي عدة أطباء قدموا من الهند وإنجلترا عرف منهم:

\* الدكتور قرين وي DR. GREENWAY

\* الدكتور ر. إيزي DR. R. EASEY

\* الدكتور س. إهينز DR. C. E. HYNES

\* الدكتور آون DR. EWING

هذا ولقد تغير مقر المستوصف من دار الاعتماد إلى بيت الشيخ (عبد الله الصباح) جنوبي دار الاعتماد القديمة (أثناء زمن المعتمد الكولونيل مور ١٩٢٥م - ١٩٢٩م) وكان ذلك البيت مقسما إلى قسمين - القسم الشمالي كان دائرة للبريد والبرق، والقسم الغربي كان للمستوصف. بعد ذلك انتقل المستوصف إلى بناية الكولونيل (ديكسون) وجعل في قسم من البناية يطل على الطريق العام من جهة بيت العسوس. بعد ذلك انتقل إلى مقره الأخير عند ديوان الشيخ صباح الناصر. وخلال تلك الفترة سكن طبيب دار الاعتماد في العديد من المنازل داخل المدينة. فمئذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٣٤م سكن الدكتور فرين وي بيتا يملكه عثمان الراشد الحميدي الكائن في شرق بمحلة العاقول، ثم سكن الطبيب في دار الاعتماد القديمة لفترة بسيطة بعدها استأجر طبيب طار الاعتماد منزلا لمحمد وثيان الغانم من عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٤٥م حيث تناول على سكنه الدكتور فرين وي والدكتور هينز. (انظر الوثائق البريطانية الخاصة بسكن الطبيب - المعتمد).

استمر عمل المستوصف حتى عام ١٩٥١م حين أحييت مهمة الحجر الصحي إلى دائرة الصحة ولم تعد الحاجة تدعو إلى وجود هذا المستوصف في ظل الخدمات الحكومية المقدمة في تلك الفترة<sup>(١٢)</sup>.

ويمكننا القول ومن خلال استقراء التقارير الصحية والإحصائية للمستوصف خلال خمسة عقود (انظر الجدول) من عمله بالكويت، أن المستوصف قد قدم خدمات جلية للكويت وأهلها وقد كان لتطبيق إجراءات الحجر الصحي الفضل

(1) The Persian Gulf Administration Report, Archive Editions, 1986

(٢) الكويت اليوم، (السنة الأولى، العدد (١١) ١٩٥٥م) ص ٦.

الكبير في تجنب الكويت الكثير من الأوبئة والأمراض، كما استطاع أطباء دار الاعتماد أن يوثقوا (من خلال تقاريرهم) الأحوال الصحية للكويت قديما ويصفوا الأمراض الشائعة عند أهلها في تلك الفترة.

### إحصائية

مستوصف دار الاعتماد البريطاني في خمسة عقود

كما وردت في تقارير المعتمد السياسي

العمليات الجراحية	مجموع المراجعين	العام
١٨١	٣٩٧٦	١٩٠٥
؟	٢٨٣١	١٩١٥
٢٢٥	٣٦٤٣	١٩٢٥
؟	١٤٧٤٥	١٩٣٠
٢١٥	١٦٦٣٦	١٩٣٥
؟	١٤٩٠٣	١٩٤٠
؟	٥٤٣٢	١٩٤٥
؟	٤٨٩٥	١٩٤٨

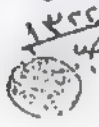
\* يلاحظ القارئ انخفاض أعداد المراجعين بعد عام ١٩٤٠م وذلك يعود إلى افتتاح المستوصف الحكومي في تلك الفترة (عام ١٩٣٩م).



## أسماء أطباء:

مستوصف دار الاعتماد البريطانية والحجر الصحي الذين عملوا بالكويت  
خلال الفترة ما بين (١٩٠٤ - ١٩٥١):

- ١- داود الرحمن - DAUDUR RAHMAN ١٩٠٤ - ١٩٠٧ م
  - ٢- رستم جى رديشى دادى ماستر DADIMASTER ١٩٠٨ م (أبريل - يونيو)
  - ٣- نور محمد رحمة الله NUR MOHAMMD ١٩٠٨ - ١٩١٢ م
  - ٤- س. س. كيلي KELLY ١٩١٢ - ١٩١٨ م  
(أغلق المستوصف فى الأول من سبتمبر ١٩١٨ م وحتى ٢٣ من مايو ١٩٢١ م)
- عمل بالمستوصف والحجر الصحي من ١٩٢١ - ١٩٥١ كل من الأطباء:
- ٥- قرين وى DR. GREENWAY
  - ٦- آر. إيزى DR. R. EASEY
  - ٧- س. ا. هينز DR. HYNES
  - ٨- آون DR. EWING

بسم الله  
من مبارك الصباح حاكم الكويت لإعلاء ألقابنا نأسي به تلك اجبت الدولة البرية الانكليزية في الكويت دامت  
بعد الشك عن عزمه خالداً لكم زمانياً يقتضي في بلدنا الكويت حاكم انكليزي وذاتك سواه في الظاهر  
الدولة البرية القوية واحكم بآلوه له الطلاع بالحكم والبرود والعلاذات نافع لنا ولهم  
رعيتهما زجهكم انه تم فونه عن ذاتك ودعمه المدين آتسرين به رجه  


Translation.

From Sheikh Mubarak

To Captain Nixon, P. A. Kuwait.

A. C. An English doctor is needed  
in our ~~city~~ town of Kuwait & we trust  
for that from the kindness of the previous  
Imperial government. And this doctor  
should be skilful in his art especially  
wounds & diseases. That will be  
beneficial to us & all our subjects &  
we hope you will report about that &  
may you remain guarded & cheerful  
Dy. 2<sup>nd</sup> Rajab 1322 = 13 Sept. 1904.

R/15/5/12 283/182

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى النقيب اس. جي. نوكنس يطلب فيه طبيباً انجليزياً  
للكويت. ١٣ سبتمبر ١٩٠٤.

بسم الله

من مبارك الصباح عالم اللغات الزو بجاء بكتابه الجنت الدوله البهيه او تليق فقطه ناس دهم  
عبد الله شريف فاطم اخذنا كتابهم رقم ١٩ شعبان ١٣٢٢ ومن طبعه نظر ترجمه قواعد  
وقد انقذ شروط اجاديه ادارت حقه الايرانيه صار معلومنا ذلك و بينا ذلك الاهالي  
وغير هذا من قصصها احكامنا امل ان خبرونا كيف ترتيب اجاديه بيته ونتم ان القوا  
الذين هم ليس مقدرون على احياء الدوله ذلك كيف ترتيبهم وما يعطى من  
الدوا بالما بجا اهد على الدوله البهيه ام من قبل الاهالي افيدنا دهم ماله محرومين

٢١ شعبان ١٣٢٢

Letter from Sheikh Mirbani to P. A.

Dy. 21<sup>st</sup> Shaban 1322 H. = 1<sup>st</sup> Nov. 1904.

Recd 1/11/4.

Subject Persian customs regulation.

Acknowledges letter dy. 19<sup>th</sup> Shaban

R/15/5/12 286/183

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى النقيب نويس يستفسر فيه عن أجاز بيت طبيب دار الاعتماد  
ونظام العلاج بالمستوصف، ١ نوفمبر ١٩٠٤ م.

منه قبطان ناكس بولشكول اجنت للدرلة الانكليزية في الكونيت

بناه  
دام

الاجناب الاجل الاخف حميد شمس عينا المكرم الشيخ مبارك الصباح عالم الكونيت  
بعد كسواله عن غير خاظم لازم تم تغيير ابرن ساعه ورد اليها كتابكم الشريف  
واسرائيل ورمها عنتم صار معلوم خصوصا منطوق الحكم جميعه الى هنا  
اولا لاجل منافاة بولشكول اجنت وخدمه اعين كل خدمه للدرلة.  
البيهي في الكونيت وبعد من الامكان نريد له ولله انه اهل البلد بستر  
واجب فائدة عن جميعه لهذه السبب كل الغفر الذي يروحون الى بيته  
على وقت المغر هو بجا لهم بلا اجره واما الاعنياء هو بجا لهم في وقت  
الغرضه والاجر لخصر بيته وبينهم ما باله داخل في ذلك واما الله  
هو عنده لدرلة ماله نحن ولاكن الحكم لا يعطي له ولا حد الارضا لان  
ليس له الذي يعرف حاجه شغل الحكم الا الحكم بنفسه مالا حد صا ان  
يطلب مضا الدوا ولازم يوجه له هذه الاما لازم ودمع المدين محرومين  
٢٩٤ شعبان عام ١٣٤٢ مطابق ٣ نونبر عام ١٩٠٤

Office copy of letter no. 10 from P.A.

to Sheikh Mubarak Df. 3/11/4.

Subject-

Duties of Dr. Dawood-ul-Rahman

& question of fees for treatment.

File

3/11/4



R/15/5/12 288/185

كتاب جوابي من النقيب نويس إلى الشيخ مبارك الصباح حول مهمة طبيب الوكالة،  
٣ نوفمبر ١٩٠٤ م.

من مبارك الصباح حاكم الكويت ارضت عالياً مجازاً سرورنا فيك اهنت لدولت البرية اللطيفة في البيت دمعاً  
 غلب الشرائع عزيز خاتمكم الموصي لتقيم الشان بيان ما هاز جناب الحكيم راود رحمان بديت افانته في البيت  
 من المنيرة مني خاصه ومن العموم بما شرب المرضي الذين ينفون الحله والذين يطالبوه الحله هم فقد اري  
 من النصح ما هو مأثوراً به وزباروه وكان يعني في حق الصغير والذي يهزق ومن بين حاشا للدروس  
 المدروسه يجب بيان حسن خدمه ليعين ذلك. بينا لهم من قبلنا وكثيرت العموم نعرفن حضرتكم لعمركم  
 حسن خدمه لدولت نكون مثلاً ممتازين وتتم الباقي [عصبة]

R/15/5/43 672/486

كتاب من الشيخ مبارك الصباح إلى الراحل تركس مختص فيه عمل طبيب دار الاعتياد داود رحمان، ١٢ أغسطس ١٩٠٧.

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى محفظة على ابناء المحبة ميرزا كاسر بن قتل اجبت الدولة لبره القبرية الكويتية  
تواظفت دامت بقاء

غيبه سوان خاطرهم هوان لا يخفى جاكيم ان الحكيم المعين من قبل الدولة لبره القبرية الكويتية في الكويت  
المسرى من اردني دادي مستر قد عاز رضا ورضا طرم اهل الكويت بحسن مداراة وتمدنية  
من طرفي وتلطيفه منوط الى بكم ورسكم [ ١٥ ربيع اول ١٣٤٠ هـ ]

File Letter  
from the Minister  
saying how pleased we  
were to know it was  
the son of Dr. Adnan  
Dadman  
2/5/8

*[Signature]*

R/15/5/12 289/186

كتاب ثناء من الشيخ مبارك إلى الراحل نويس بخصوص طبيب دار الاعتدال دادي مستر،


٢ مايو ١٩٠٩ م.



Copy.

4.

١٨ مايو ١٩١٢  
MAY 18 1912

من مبارك الصباح حاكم الكويت الاحقره عالي الجا مجنا قبطا كسبير بوشل اجنت  
الدولت البريه القصره الانكليزيه في الكويت دام بقاءه  
عيا السوال من خاطرهم العزيز بعض منخصص الى قنصل نور محمد بن وروده لطرقنا  
الى حين سفره لم نشاهد منه الا السلوك وحسن السيره والمعاملة الطيبه  
الذي يترك لنا انا وجميع رعييتي اهالي الكويت ممنونين منه هذه البيان  
الكيفيه لفرستهم مرنا هذا الكتابه هذا ما نرم ودمتم محروسين (٢٨ جمادى الاولى ١٣٤٠)  


Certified that the above letter bears the seal of Sheikh  
Sir Mubarak-us-Sabah K.C.I.E., Ruler of Kuwait.

The letter in original is forwarded to Dr Nur Mahomed  
Rahmatullah L.M.S., Assistant Surgeon attached to the Political  
Agency, Kuwait, for his information.



Captain.

Political Agent, Kuwait.

Political Agency,  
Kuwait 16th May 1912.

R/15/5/12 291/188

كتاب توصية من الشيخ مبارك الصباح لأجل الدكتور نور محمد رحمه الله، ١٨ مايو ١٩١٢م.



صورة الشيخ مبارك الصباح ولد عام ١٨٤٤م وتولى الحكم من (١٨٩٦-١٩١٥م)، أدخل الخدمات الصحية البريطانية عام ١٩٠٤م، والخدمات الصحية الأمريكية عام ١٩١٠م. وتأسس في عهده المستوصف الخيري عام ١٩١٣م. لقب بمبارك الكبير وأطلقت وزارة الصحة اسمه على أحد مستشفياتها.



صورة لمبنى دار الاعتماد البريطاني ومقر المستوصف الإنجليزي في القسم الغربي من المبنى وكان القسم الشمالي يستعمل للتريد والبرق  
تم تأسيس أول مستوصف بالكويت (الإنجليزي) عام ١٩٠٤م.

## التقارير الصحية في الوثائق البريطانية

«١٩٠٤ - ١٩٥١م»

تمت ترجمة التقارير التي كانت ضمن التقارير الإدارية للمعتمدين السياسين البريطانيين الذين تعاقبوا على العمل بالكويت من عام ١٩٠٤م وحتى عام ١٩٥١م، وهي الفترة التي قدم فيها مستوصف دار الاعتماد خدماته في الكويت، ولقد تمت الترجمة بتصرف دون المساس بالمعنى الذي تتضمنه هذه التقارير<sup>(١)</sup>.

### تقرير عام ١٩٠٥م

#### أول تقرير صحي كتبه طبيب في الكويت

«موجز عن الصحة بالكويت عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥م»:

- \* افتتح المستوصف الخيري (المجاني) لدار الاعتماد في الثلاثين من أكتوبر وقد قدم العلاج مجاناً لكل وافد على المستوصف من الصباح وحتى الساعة الواحدة ظهراً، وكان المستوصف يعمل طيلة أيام الأسبوع عدا الجمعة.
- \* خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر من عام ١٩٠٤م وحتى ٣١ من مارس ١٩٠٥م تم علاج ٣٩٧٦ مريضاً بمعدل ٨٢ مراجعاً يومياً منهم (٢٣١٦ رجال، ١١٢٧ نساء، ٥٣٣ أطفال).
- \* عند افتتاح المستوصف تدفق الكثير من المراجعين ويعزى ذلك لفضول البعض ولوجود أعداد كبيرة من البدو داخل المدينة.
- \* كان مجموع تكلفة الأدوية والأدوات الجراحية الواردة من مستودع أدوية بومباي ٨٧٣ روبية.

The Persian Gault Administration Report - Archiv Edition vol. 1 11, 1986.

(١)

هكذا ورد في التقرير، غير أننا لو افترضنا أن أيام العمل نحو ٣٠٠ يوم، والمعدل اليومي ٨٢ حالة، فإن العدد يكون ٢٤,٦٠٠ حالة. وهذا يتصرف على بقية التقارير.

- \* يتقاضى العامل المساعد للطبيب عشر روبيات في الشهر .
- \* أجريت ١٨١ عملية جراحية في هذه الفترة منها ٢٤ عملية كبيرة، والباقي صغيرة، من ضمن هذه العمليات: استئصال أورام وغدد لمفاوية، وعمليات بواسير، وإزالة مقلة العين .

### الأمراض الشائعة والتي عولجت بالمستوصف هي :

- (١) أمراض العيون (الرمد) التي تكثر في هذه المنطقة وتؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان البصر . .
  - (٢) السل الرئوي .
  - (٣) الأمراض المعدية .
  - (٤) الروماتيزم .
  - (٥) الديدان المعوية .
  - (٦) أمراض الجلد (الفطريات) - القراع .
  - (٧) الأمراض التناسلية - الزهري - السيلان .
  - (٨) وبائيات (حالة كوليرا واحدة في شهر نوفمبر ١٩٥٤) .
- حالات الحصبة انتشرت من فبراير وحتى مارس ١٩٥٥ وتسببت في وفيات بين الأطفال بصورة كبيرة .
- \* الصرف الصحي مقبول مقارنة بباقي مناطق الخليج ويرجع ذلك إلى قرب البحر وإلى الجو الجاف للمدينة .
  - \* حالة المناخ جاف وصحي وقد كان شتاء هذا العام باردا وقد سجلت حالات وفيات بسبب البرودة .
  - \* الوفيات ليست كثيرة وترجع أسباب الوفيات بالإضافة إلى الأوبئة والمحاث إلى التهاب الصدر والإسهال المزمن والدوسنتاريا والسل الرئوي .

\* إن حمى الملاريا نادرة جدا وهذه الحالات عادة ماتكون قادمة من مواني أخرى كالبحيرة والفاو، ويُعمر العرب في هذه المنطقة نظرا لطبيعة الحياة البعيدة عن القلق والتعب الذهني.

حرر التقرير في الكويت

مساعد جراح (معاون طبي) داود الرحمن

الثاني من أبريل ١٩٠٥م

### تقرير عام ١٩٠٦م

\* الصحة العامة كانت جيدة طيلة العام ويحظى عمل المستوصف بالقبول من العامة.

\* مساعد جراح داود الرحمن أشرف على العمل بالمستوصف حتى ٢٢ من نوفمبر، وكان بعدها في إجازة، ومرة أخرى من ١٠ مارس وحتى نهاية العام، وخلال تلك الفترة لم يأت بديل إلا أن المستوصف ظل مفتوحا وقد قام المساعد بالتعامل مع الحالات الطارئة.

### تقرير عام ١٩٠٧م

\* توفي اثنان من أبناء الشيخ مبارك.

\* الصحة العامة كانت جيدة طيلة العام وقد ظل المستوصف يعمل تحت إشراف الطبيب داود الرحمن.



## تقرير عام ١٩٠٨م

- \* الصحة العامة كانت جيدة.
- \* عالج المستوصف ٤٨٤٠ مريضا «ما بين ٥٣ إلى ٦٧ حالة باليوم».
- \* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح (دادي مستر) من إبريل وحتى ٢٣ من يونيو حيث استقال وعاد إلى الهند وأعقبه مساعد جراح نور محمد رحمة الله.

## تقرير عام ١٩٠٩م

- \* لم تكن الصحة العامة جيدة بالكويت هذا العام، فقد انتشر الجدري وسبب الكثير من الوفيات خصوصا بين الأطفال.
- \* عالج المستوصف ٥٥٨٢ مريضا، بمعدل ٥٠ حالة يوميا كان بينهم ٦١٥ طفلا.
- \* تفيد سجلات المستوصف أن الحالات المراجعة أغلبها كانت أمراض الجهاز الهضمي، الديدان المعوية، أمراض العيون، الملاريا.
- \* تم تطعيم ١٨٥ حالة (لقاح الجدري) فقط رغم انتشار الجدري، نظرا لضعف الوعي.
- \* المستوصف بحاجة إلى مكان جديد ونأمل أن يتم ذلك في العام المقبل.
- \* الحجر الصحي: لم يلتزم بالإجراءات المطلوبة وفق مؤتمر باريس ومع نهاية شهر مايو تم إبلاغ الشيخ رسميا بانتشار حالات الطاعون بالبحرين وضرورة التشدد بإجراءات الحجر وقد أصدر الشيخ تعليماته للحجر على السفن القادمة ومراقبتها، وقد ظلت هذه الإجراءات لمدة وجيزة.

## تقرير عام ١٩١٠م

- \* كانت الصحة العامة جيدة بالكويت.
- \* استقبل المستوصف من (يناير وحتى نوفمبر) ٣٧٤٥ حالة بمعدل ٣٤ حالة يوميا منهم ٢٧٢٩ رجال و١٠١٦ نساء وأطفال ولعل سبب انخفاض المراجعين للمستوصف يعود إلى نشاط مستوصف الإرسالية الأمريكية.
- \* تم تطعيم ٣٥ حالة.
- \* تم ترميم المستوصف هذا العام وبتكلفة قدرها ٣٥٠٠ روبية.
- \* الحجر الصحي: لم تنتظم إجراءات الحجر الصحي بالصورة المرغوبة رغم توجيهات الشيخ نحو الحزم بتطبيق الإجراءات. ففي إبريل عندما تعرضت بوشهر للطاعون تم حجر ركاب السفن للفترة المقررة وعندما أصيبت مسقط والمحمرة والبصرة بالكوليرا تمت مراقبة ركاب سفينة البريد وطبقت إجراءات الحجر الصحي، ولكن كان من الصعوبة مراقبة المراكب المحلية العابرة.

## تقرير عام ١٩١١م

- \* الصحة العامة كانت جيدة جدا ولم تحدث أوبئة بالكويت هذا العام.
- \* استقبل المستوصف ٣٤٢٦ بمتوسط ٣٦ حالة منهم ٢٥٧٧ من الرجال و٨٤٩ من النساء والأطفال.
- \* أصبح معدل المراجعة للمستوصف قليلا بسبب نشاط مستوصف الإرسالية الأمريكية ووجود طبيب أوربي بها.

## تقرير عام ١٩١٢م

- \* الصحة العامة كانت جيدة وظلت الكويت خالية من الأوبئة.
- \* إحصائية المستوصف: عام ١٩١٠م - ٣٧٤٥ مراجعا في العام.
- عام ١٩١١م - ٣٤٢٦ مراجعا في العام.
- عام ١٩١٢م - ٣٢٨١ مراجعا في العام.
- \* تم تطعيم ٥ حالات.
- \* الحجر الصحي: تم تطبيق إجراءات الحجر الصحي عندما أصيبت البصرة وبوشهر بالطاعون في فبراير.
- \* غادر عائدا للهند مساعد جراح نور محمد رحمه الله، وأعقبه مساعد جراح س. س. كيلي في نهاية العام.

## تقرير عام ١٩١٣م

- \* كانت الحالة الصحية جيدة جدا في المدينة.
- \* ظهر وباء الجدري في منتصف سبتمبر وحتى نهاية ديسمبر.
- \* عالج المستوصف ٣٣٩٨ حالة طيلة العام.
- \* تم تطعيم ١٧٢ حالة.
- \* تم الحجر على القوارب وركابها عندما انتشر وباء الطاعون في بوشهر في أبريل.
- \* تولى مساعد جراح س س كيلي مهمة الإشراف على المستوصف والحجر الصحي هذا العام.

## تقرير عام ١٩١٤م

- \* الصحة العامة في الكويت كانت جيدة ولم تسجل أي أوبئة.
- \* تم تطبيق إجراءات الحجر دون إعاقة (وفي أبريل غرق أحد القوارب ومات ثمانية أشخاص).
- \* تم علاج ٣٤٣٦ حالة في المستوصف هذا العام.
- \* ورد في التقرير إشارة إلى النشاط الصحي للإرسالية الأمريكية:
- \* يحظى نشاط الإرسالية الأمريكية بتقدير الشيخ ورعايته وفي فبراير أهدى الشيخ قطعة أرض إضافة إلى الأرض المشتراه من الشيخ في السابق. وتم بناء مستشفى افتتحت حديثا وحظيت بزيارة الشيخ.

## تقرير عام ١٩١٥م

- \* لم تحدث أوبئة والصحة العامة كانت كالمعتاد جيدة جدا.
- \* أمراض العيون (الرمد) الشائعة عند الأطفال منتشرة في سواحل وموانئ الخليج وذلك نتيجة الجهل والغبار والذباب.
- \* استمر عمل الحجر الصحي دون إعاقة أو مشكلات تذكر.
- \* عالج المستوصف ٢٨٣١ حالة ويرجع انخفاض المراجعين إلى نشاط مستشفى الإرسالية الأمريكية.

## تقرير عام ١٩١٦م

- \* الأمراض الشائعة هي أمراض العيون (الرمد) والأمراض المعوية.

- \* تم تطعيم ٩٨ حالة.
- \* كان هناك ٨٧ حالة ملاريا ويرجع قلة هذا العدد لعدم وجود المستنقعات ولجفاف الجو والحالات بمجملها وافدة من البصرة والبحرين.
- \* إجراءات الحجر الصحي تمت بالتعاون مع الشيخ حيث تم الحجر على ٣٠ سفينة وتم رصد حالة جدري في إحداها.
- \* رصدت حالة طاعون في المدينة وقد شفيت.
- \* لم تسجل حالات وبائية هذا العام.
- \* عالج المستوصف ٢٨٢٣ حالة وتراجع أعداد المراجعين نظرا لنشاط الإرسالية الأمريكية.
- \* انتشرت أمراض العيون بسبب انتشار الذباب. وحالات السل شائعة عند الأطفال وسببت الكثير من الوفيات.
- \* لا توجد أنظمة للمصرف الصحي ولعل قرب البحر وجفاف الجو قد ساعد على التخلص من أضرار التلوث والفضلات.

### تقرير عام ١٩١٧م

- \* عالج المستوصف ٢٦١٥ حالة وتم إجراء ٢٩٢ عملية وتم تطعيم ٥٥ حالة.
- \* حدث وباء شديد للجدرى مع نهاية العام وأدى إلى إزهاق الكثير من الأرواح نظرا لوجود قبائل من البدو داخل المدينة.
- \* كانت المدينة نظيفة والمناخ كان صحيا.
- \* أشرف مساعد جراح س س كيلى على الحجر الصحي.
- \* ورد بالتقرير إشارة إلى نشاط الإرسالية الأمريكية:

\* عادت الدكتورة كالفري من الولايات المتحدة وتقوم بالعمل بمستشفى النساء.

### إحصائية العمل الطبي الإرسالي للمستشفى الأمريكي :

#### العمل الطبي الرجالي :

- ٢٧٨٩ حالة جديدة من مجموع ٥٦٩٣ مراجعا.
- ٨٥ زيارة منزلية و ٥٦ حالة دخول للمستشفى.
- ٣٨ عملية جراحية (منها ١٥ كانت كبيرة).
- ١٧٠ حالة أسنان و ٤٠ حقنة للأمراض التناسلية.

#### العمل الطبي النسائي :

- ١٦٧١ حالة جديدة من مجموع ٣٠١٠ مراجعة.
- ٩٦ زيارة منزلية و ١٤ حالة دخول للمستشفى.
- ٢٢ عملية كبيرة و ٦٦ عملية صغيرة.

### تقرير عام ١٩١٨م

- \* تم إغلاق المستوصف في أول سبتمبر نتيجة نقل مساعد جراح س س كيلى للعمل بالهند.
- \* من يناير وحتى ٣١ من أغسطس تم علاج ١٧١٤ حالة وكان هناك ١٥٥ عملية جراحية و ٢٦ حالة تطعيم.
- \* ورد تقرير مرفق عن الإرسالية الأمريكية :
- \* يحظى العمل الطبي للإرسالية بقبول الشيخ ورعايته، وقام الشيخ سالم بتقديم أرض إضافية للإرسالية كما وعدهم بها أخوه الشيخ جابر . وقد قدم

الشيخ خزعل في أثناء زيارته للكويت تبرعا للإرسالية بغرض تعبيد الطريق  
المجاور للمستشفى.

\* مع نهاية شهر أكتوبر تعرضت الكويت لوباء الإنفلونزا. والذي دخل كل  
بيت تقريبا وتضاعف الامر بإصابة البعض بالالتهاب الرئوي. قدرت  
الوفيات بأربعة آلاف (وقد يكون هذا الرقم مبالغا فيه) ومع نهاية ديسمبر  
انخفض الوباء.

إحصائية المستشفى الأمريكى من أول نوفمبر ١٩١٧م وحتى ٣١ من أكتوبر  
١٩١٨م:

العمل الطبي الرجالي:

٢٩٩٢ حالة جيدة من مجموع ٨٣٦٥ مراجعا

٤٦ عملية كبيرة و ١٤٨ عملية صغيرة

٥٠ حقنة وريدية للأمراض التناسلية

٣٧٩ زيارة منزلية و ١١٠ دخول المستشفى

العمل الطبي النسائي:

١٣٠٠ حالة جديدة و ٢٣٨٦ مراجعة

٧٠ زيارة منزلية و ٨ حالات دخول للمستشفى

٧ عمليات كبيرة و ٧١ عملية صغيرة.

### تقرير عام ١٩١٩م

\* لا يوجد مساعد جراح بالوكالة (دار الاعتماد) ولا يزال المستوصف  
مغلقا.



## تقرير عام ١٩٢٠م

\* لا يزال مستوصف الوكالة مفلقا، ولم تسجل أية حالات وبائية هذا العام باستثناء حالات بسيطة للإنفلونزا مع نهاية الصيف وبعض حالات الدوستاريا.

\* حدثت هذا العام معركة الجهراء وقد عولج ١٢٠ جريحا فى مستشفى الإرسالية الأمريكية وقد شفى الجميع باستثناء أربعة فارقوا الحياة.

### \* إحصائية المستشفى الأمريكي :

#### العمل الطبى الرجالي :

٣١٥٣ حالة جديدة و ٩٣٧٠ مراجعا

٦٤٠ زيارة منزلية و ١٢٠ حالة دخول للمستشفى

و ١٩٢ عملية جراحية

#### العمل الطبى النسائي :

٢٥٧١ حالة علاج منهم ٨٥١ حالات جديدة

١٣٩ زيارة منزلية و ٢١ حالة دخول للمستشفى و ٥٧ عملية جراحية.

## تقرير عام ١٩٢١م

\* أعيد فتح المستوصف فى ٢٣ من مايو بعد أن جهز بالأدوية من الهند.

\* عالج المستوصف ٥٣٧٥ حالة منها ١٣٩٨ من الأطفال ١٢١٢ من النساء وتعزى الزيادة فى أعداد المراجعين إلى غياب طبيب الرجال عن الإرسالية الأمريكية هذا العام، إضافة إلى ذلك قام طبيب المستوصف بعمل ٢٠ زيارة منزلية.

## \* إحصائية المستشفى الأمريكي :

### مستشفى الرجال :

٢١٨٤ مراجعا و ٥٨ حالة دخول للمستشفى و ١٢٨ زيارة منزلية .

### مستشفى النساء :

٢٢٦٨ مراجعة و ٣٤ حالة دخول للمستشفى و ٢٥١ زيارة منزلية .

\* رغم أن العرب بدأوا بتقدير الطب الحديث (الغربي) إلا أن هناك الكثيرين من العامة لا يزالون على طريقتهم بالتطبيق الشعبي من الكي بالنار والحجامة لمعظم العلل والأمراض ، فإن فشلت طرقهم لجأوا لعلاج المستوصف .

\* الأمراض الشائعة بالمدينة خلال عام ١٩٢١ م كانت :

(١) أمراض الجهاز الهضمي .

(٢) الرمد الحبيبي والذي يؤدي إلى حالات العمى نظرا لقلة النظافة .

(٣) الدرن (السل الرئوي) نظرا للتهوية الرديئة بالبيوت .

(٤) الحصبة والجذري والسعال الديكي كان شائعا خلال العام وأدى إلى العديد من الوفيات عند الأطفال .

\* تعرضت البصرة والمحمرة للطاعون هذا العام ، وتم تطبيق الحجر الصحي على السفن وركابها في الميناء .

## تقرير عام ١٩٢٢م

- \* عالج مستوصف دار الاعتماد ١٢٠٤٠ حالة منهم ٢٥١٦ طفلا و ٢٨٧٧ امرأة.
- \* إحصائية المستشفى الأمريكي: ١٦٠٦ رجال و ٢٢٨٧ امرأة.
- \* انخفضت حالات الجدري والحصبة وما زالت أمراض الجهاز الهضمي والسل والرمم شائعة.
- \* نظرا لانتشار حالات الطاعون في البصرة والمحمرة في مايو ويونيو ما زالت إجراءات الحجر الصحي المشددة قائمة على الميناء.
- \* أذن الشيخ باستعمال مبنى البرق في بندر الشويخ كمقر للحجر الصحي.

## تقرير عام ١٩٢٣م

- \* الصحة العامة بالمدينة تحسنت عن العامين السابقين.
- \* الأمراض الشائعة هي: أمراض الجهاز الهضمي والعيون (الرمم) والأمراض التناسلية.
- \* انخفضت الإصابة بالجدري عن العامين السابقين وأجريت الترتيبات لاستقدام الأمصال من العمارة.
- \* بلغ عدد المراجعين للمستوصف ٦٤٦٣ حالة منها:  
٣٦٨٠ رجلا و ١٦٣٢ امرأة و ١١٥١ طفلا.

### \* إحصائية المستشفى الأمريكي:

الرجال ٢٨٩٧ حالة، والنساء ٢٨٩٧ حالة.

- \* إجراءات الحجر الصحي تمت على جميع القادمين من شط العرب من يونيو وحتى أكتوبر ، نظرا لشيوع حالات الطاعون والكوليرا - ولم تسجل إلا حالة كوليرا واحدة وبعض حالات الطاعون .
- \* أثبت مبنى الحجر الصحي فى الشويخ (مبنى البرق قديما) فعاليته .

### تقرير عام ١٩٢٤م

- \* كانت الحالة الصحية للمدينة جيدة طيلة العام ولم تحدث أوبئة .
- \* الشكوى الرئيسة كانت من أمراض الجهاز الهضمى ، التنفسى ، العيون ، الملاريا .
- \* عالج المستوصف ٤٧٦٩ حالة منها ١١٦١ امرأة و ١٠٣٤ طفلا .
- \* إحصائية المستشفى الأمريكى : ٢٩٦١ رجلا و ٣٤٨٦ امرأة .
- \* وصل الدكتور هاريسون من الهند طبيبا للإرسالية الأمريكية للعمل بدلا من الدكتور ماليري فى أثناء إجازته .

### تقرير عام ١٩٢٥م

- \* كانت الحالة الصحية جيدة بالمدينة ، باستثناء حدوث وباء الجدري فى آخر العام .
- \* ما زالت حالة الصرف الصحي بدائية بالمدينة .
- \* عالج المستوصف ٣٦٤٣ مراجعا منهم :  
٧٩٩ امرأة ، و ٨٧٨ طفلا ، وأجريت ٢٢٥ عملية .

### • إحصائية المستشفى الأمريكي:

٢٩٧٦ حالة من الرجال و٣٥١٦ من النساء وأجريت ٥٦٦ عملية وأدخلت ٢٤٤ حالة المستشفى.

### تقرير عام ١٩٢٦م

- \* الصحة في المدينة كانت جيدة ولكن ظل السل يفتك بجميع فئات المجتمع ويأتي الجدري بالمرتبة التالية في أسباب الوفيات عند الأطفال، تتبعها حالات الإسهال بالصيف خصوصا الأشهر الحارة.
- \* عالج المستوصف ٣٦٧٠ مراجعا منهم ٦٥٩ امرأة و٨٨٨ طفلا، وأجريت ٩٢ عملية.

### • إحصائية المستشفى الأمريكي:

٢١٥٠ مراجعا من الرجال و٥٤٣٥ من النساء و٦١٦ عملية جراحية و ١٨٢ حالة دخول.

### تقرير عام ١٩٢٧م

- \* الحالة الصحية مرضية بالمدينة باستثناء أمراض العيون والأذن والجلد ولم نسجل أي أوبئة.
- \* شهدت أشهر الشتاء شيوخ أمراض العيون والأمراض الجلدية في نهاية العام.
- \* نظرا لشيوخ وباء الكوليرا في الخليج والعراق تم التشديد في إجراءات

الحجر الصحي من يوليو وحتى نوفمبر ونظرا لوجود الطريق البري بين الكويت والزيبر تمت إجراءات الحجر الصحي على المركبات القادمة للمدينة ..

- \* تم تطعيم ٢٥٠ شخصا ضد الكوليرا وظلت الكويت خالية من المرض .
- \* عالج المستوصف ٨١٠٣ مراجعا منهم ١٩٣٢ امرأة و ٣٠٦٠ طفلا .

#### \* إحصائية المستشفى الأمريكي :

٢٨٠٧ للرجال و ٥٦٢٦ للنساء وأجريت ٤٨٠ عملية جراحية ، وأدخل المستشفى ١٨٨ حالة .

### تقرير عام ١٩٢٨م

- \* الصحة كانت مرضية طيلة العام ولم تحدث أوبئة .
- \* السل وأمراض العيون والأذن وأمراض البطن هي الشائعة ويعتبر السل سبب الوفيات الرئيسي للبالغين وأمراض البطن عند الأطفال .
- \* النظافة ما زالت غير مرضية بين الناس .
- \* عالج المستوصف ٩٤٧١ مراجعا ٢٠٧٠ منهم نساء و ٣١٥٩ طفلا .

#### \* إحصائية المستشفى الأمريكي :

٢٠٤٦ من الرجال و ٤٣٣٣ من النساء .  
وأجريت ٤٨٦ عملية جراحية وكان هناك ٣٣٢ حالة دخول المستشفى .

## تقرير عام ١٩٢٩م

- \* الصحة العامة للمدينة والقرى كانت مرضية رغم انتشار حالات السل الرثوي والوفاة بسببه فمرض السل منتشر بكثرة ليس فقط فى المدينة ولكن عند البدو أيضا.
- \* هناك بعض حالات الجذام التى تحتاج إلى العزل نظرا لخطورة انتشاره.
- \* أمراض الأطفال متشرة ولايحرص أولياء الأمور على إحضار أولادهم للعلاج، الأمر الذى يؤدي إلى الوفيات الكثيرة عند الأطفال.
- \* أمراض الجلد والعين والأذن والأمعاء. وأمراض العيون والأذن شائعة عند الأطفال.
- \* الصرف الصحي غير متوافر.
- \* لم تسجل أوبئة والجدرى مستوطن.
- \* الحجر الصحي: تمت مراقبة كل السفن والقوارب القادمة للميناء، ويستخدم المبنيان خارج سور المدينة للحجر الصحي.
- \* عالج المستوصف أربعة آلاف حالة زيادة عن العام الماضي ، منهم ٥١٩٥ من الرجال ٣٤٥١ من النساء و٢٢٢٥ من الأطفال الذكور و٢٠٣٩ من الأطفال الإناث بمجموع ١٢٩٢٠ حالة.
- \* مكان المستوصف غرفة واحدة وهو غير مناسب . والأمل أن نحصل على موقع أفضل فى مبنى الاعتماد (الوكالة) الجديد عند استكمال المباني.



## تقرير عام ١٩٣٠م

- \* الصحة بالمدينة مرضية هذا العام.
- \* لايزال السل يفتك بالأسر في المدينة والبادية. وقد تم إبعاد حالة الجذام القادمة من فارس.
- \* أمراض الأطفال والسعال الديكي منتشرة طيلة العام بسبب قصور وعي الأمهات بالنظافة..
- \* الأمراض الشائعة هي الجلدية والمعوية والعيون والأذن.
- \* الصرف الصحي: بدأت البلدية بأعمال النظافة بالمدينة وأعمال الصرف الصحي.
- \* لم تسجل أوبئة.
- \* الحجر الصحي: تمت الإجراءات المعتادة ومراقبة ركاب السفن في الميناء ويتم حجز الركاب إذا اقتضى الأمر بمبنى الحجر على بعد ميل من سور المدينة.
- \* عالج مستوصف الوكالة: ٤٧١٧ رجلا و٤٩٦٥ امرأة و٣٠٠٧ أطفال من الذكور و٢٠٥٦ طفلا من الإناث بمجموع ١٤٧٤٥.
- \* يحتاج المستوصف إلى مكان أفضل وغرفا أكثر والأمل أن يتم عمل هذا قريبا ويتم توفير أربع غرف خاصة للمستوصف.
- \* إحصائية المستشفى الأمريكي (من نوفمبر ١٩٢٩ وحتى ٣١ أكتوبر ١٩٣٠) وهي:

### مستشفى الرجال:

حالات جديدة ٣٢١٤ ومجموع المراجعين ١٥٧٤٩  
دخول ٥٣ وعمليات ١٤٠.

عمليات جراحية كبيرة ٦٠ وصغيرة ٢٣٥

مستشفى النساء :

حالات جديدة ٤٧٣٥ وبمجموع ٢٢٠٩٢ .

دخول ٨٤ ، عمليات جراحة ٢١٩ ، ولادة ١٨ ، زيارات منزلية ٢٠٤ .

### تقرير عام ١٩٣١م

- \* الصحة بالمدينة: عوامل اقتصادية كثيرة أثرت سلبا في الحالة المادية ومن ثم في الحالة الصحية للشعب .
- \* السل ما زال يعصف بالناس بسبب العادات وطريقة السكن المتلاصقة والقليلة التهوية .
- \* أمراض الأطفال: عانى الأطفال كثيرا هذا العام (١٩٣١م) بسبب الكساد وقلة الغذاء والملابس من ناحية، وضعف الوعي عند الأمهات بالنظافة العامة من ناحية أخرى .
- \* الأمراض الشائعة هي: العيون والأذن و الأمعاء والجلدية .
- \* الصرف الصحي: ما زالت محاولات البلدية لتنظيف المدينة مستمرة وما زالت بحاجة إلى المزيد .
- \* لم تسجل أوبئة .
- \* عالج مستوصف الوكالة: ٣٦٠١ من الرجال، ٤١٦٧ من النساء ، ٢٥٠٠ من الأطفال الذكور ، ٢٣٤٥ من الأطفال الإناث، بمجموع ١٢٦١٣ .
- \* مقر المستوصف الآن يحتوي على ثلاث غرف بالإضافة إلى غرفتين للتخزين وهناك غرفة للغيار وأخرى لانتظار الرجال .
- \* الحجر الصحي: لم تسجل أوبئة عام ١٩٣١م ولكن ظهر وباء الكوليرا في

الأمكن المجاورة (بالعراق والبصرة تحديدا) واستمر الوباء حتى العاشر من نوفمبر.

\* تم تطبيق إجراءات الحجر الصحي بحزم بحرا وبراً ولولا جهود طبيب الحجر الصحي لوجد الوباء طريقه إلى الكويت.

### تقرير عام ١٩٣٢م

\* إحصائية مستوصف الوكالة لعام ١٩٣٢م: ١٠٠١٥ منهم ٣٢٢١ من الرجال و ٢٧٣٥ من النساء، ٢٢٩٥ من الأطفال الذكور ١٧٦٤، من الأطفال الإناث، بالإضافة إلى ٧٤ عملية جراحية.

\* الأمراض الشائعة: أمراض العيون ٢٦٣٥ حالة، أمراض الأذن ٢١٤٠ حالة.

\* الأوبئة: أخذ الجدري صورة الوباء في منتصف يوليو وظل حتى نهاية العام، ولاتوجد إحصائية للوفيات ولكن قدرت بأكثر من ٣٠٠٠ آلاف حالة وفاة. وقد تم عمل مراكز للتطعيم في المستوصف والمستشفى الأمريكي.

\* من المواقف المضيئة خلال فترة الوباء هو العمل الدؤوب للدكتورة بارني BARNEY من المستشفى الأمريكي فرغم الحر والتعب ظلت هذه السيدة تعمل ليل نهار لتطعيم العامة.

\* مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY أخذ إجازة وعمل بمكانه مساعد جراح الدكتور إيزي R.EASEY.

\* المستشفى الأمريكي (تقرير ١ نوفمبر ١٩٣١م وحتى ٣١ أكتوبر ١٩٣٢م): مستشفى الرجال ٢٥٢٣٩ مراجعا، دخول ٩٦ عمليات، ١٤٧ زيارة منزلية ١٩٢ مستشفى النساء ٢٨٣٢٥ مراجعا، دخول ٧٥، جراحة ١٤٦، ولادة ١٨، زيارة منزلية ٢٤٦.

## تقرير عام ١٩٣٣م

- \* إحصائية المستوصف الخيري للوكالة: راجع ١٠١١٥ مريضاً، منهم ٣٢٤٥ ذكورا و ٢٧٦٠ إناثا و ٢٣١٠ طفلا من الذكور و ١٧٨٩ طفلا من الإناث.
- \* الأمراض الشائعة: عيون ٢٦٢٣ وأذن ٢١٧٣.
- \* أوبئة: لا يوجد.
- \* كالمعتاد فإن الأمراض المعوية والرئوية وأمراض العيون شائعة.
- \* مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY كان المشرف على المستوصف.
- إحصائية المستشفى الإرسالية الأمريكية (DR.MYLREA) الدكتور ماليري:
  - مستشفى الرجال: مجموع الحالات ٣١١٦٠، دخول ٦٠، عمليات ٨٦، عمليات جراحية خارجية ٣٥١، زيارات منزلية ٣٥٨ حالة.
  - مستشفى النساء: مجموع الحالات ٣٧٤٦٧، دخول ١٠٨، عمليات ١٤٨، ولادة ٢٠، زيارات منزلية ٣٣٧.

## تقرير عام ١٩٣٤م

- \* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY
- \* إحصائية المستوصف عيادة خارجية:
  - ١٠٠١٥ عام ١٩٣٢م.
  - ١٤٣٤٠ عام ١٩٣٣م.
  - ١٦٤٥٢ عام ١٩٣٤م.

\* إحصائية الأمراض الشائعة:

أمراض العيون أمراض الأذن

عام ١٩٣٢م	٢٦٣٥	٢١٤٠
عام ١٩٣٣م	٣٢٦٤	٢٩٦٢
عام ١٩٣٤م	٤١١٧	٣٦٨٤

\* إحصائية العمليات الجراحية:

عام ١٩٣٢م	٧٤ عملية
عام ١٩٣٣م	١٥٤ عملية
عام ١٩٣٤م	١٨٩ عملية

\* التحصين: ١٢٤ حالة

\* كانت الصحة العامة بالكويت جيدة للغاية، ولم تسجل أي أوبئة خلال عام ١٩٣٤م.

### تقرير عام ١٩٣٥م

\* أشرف على عمل المستوصف مساعد جراح الدكتور قرين وي GREENWAY (طبيب الوكالة).

\* إحصائية مراجعة المرضى:

عام ١٩٣٣م	١٤٣٤٠
عام ١٩٣٤م	١٦٤٥٢
عام ١٩٣٥م	١٦٦٣٦

\* الأمراض الشائعة هي أمراض العيون والأذن.

\* إحصائية العمليات: ١٥٤ حالة عام ١٩٣٣م.

١٨٩ حالة عام ١٩٣٤م

٢١٥ حالة عام ١٩٣٥م

\* التحصين: ١٥٢ حالة

\* الحالة الصحية للكويت عام ١٩٣٥م كانت أفضل من السنوات الماضية  
بشهادة طبيب الوكالة والإرسالية الأمريكية.

\* القيمة السياسية لمستوصف الوكالة لاتزال مهمة خصوصا في ظل الكساد  
التجاري والفقر، والقيمة التعليمية (التوعية) أيضا كبيرة، وأعداد  
المراجعين من النساء يزداد تدريجيا، هذا ولا توجد قابلات متدربات  
علميا ولا يوجد جهاز أشعة سواء بالمستوصف أو بالإرسالية.

### الخدمات الطبية في الكويت مع نهاية العام:

الأسرة طاولة العمليات

- مستوصف الوكالة ١٠ أسرة لا يوجد

- م. الأمريكي ٢٠ رجال ٢ (مجهزة بإضاءة كهربائية)

١٠ نساء

- شركة نفط الكويت لا يوجد لا يوجد

\* تم توظيف طبيب دائم للشركة (النفط) في مخيم كاظمة ولديهم كمية جيدة  
من الأدوية والغيارات.

\* د. ماليري من الإرسالية الأمريكية يقوم بتطبيب عمالة الشركة في الكويت  
وبأجر قدره ٢٠٠ جنيه في السنة.

- \* افتتحت صيدلية وهي الأولى من نوعها في الكويت في ديسمبر ١٩٣٥م، الصيدلي أرمي عراقي مجاز من بغداد.

### تقرير عام ١٩٣٦م

- \* لم يكتب تقرير صحي.

### تقرير عام ١٩٣٧م

- \* الحجر الصحي: لا يزال طبيب الوكالة هو المسؤول عن الحجر الصحي، وخلال هذا العام تم ترميم مباني الحجر الصحي من قبل الحاكم وأصبحت بحالة جيدة.

### تقرير عام ١٩٣٨م

- \* استشارت الحكومة خلال العام المذكور مصمما لبناء مستشفى مجاني للكويت، وقد تم تحديد المكان، وقدرت تكاليف المشروع بـ ٦٠٠٠ جنيه، ولم يبدأ العمل بالمشروع.
- \* الحجر الصحي استمر بإشراف طبيب الوكالة وما زالت مباني المحجر بحالة جيدة.

### تقرير عام ١٩٣٩م

- \* عينت حكومة الكويت خلال هذا العام طبيبا اسمه عمر لمستوصفها الذي يأمل أن يفتح في القريب.



## تقرير عام ١٩٤٠م

- \* مجموع المرضى الذين تم علاجهم بمستوصف الوكالة بلغ ١٤٩٠٤ حالة.
- \* الأمراض الشائعة هي أمراض العيون والأذن بالإضافة إلى حالات الإنفلونزا الكثيرة مقارنة بالسنوات السابقة. هذا ولم تسجل أوبئة هذا العام.

## تقرير عام ١٩٤١م

- \* تم علاج ١٣٣٣٦ مريضاً في المستوصف.
- \* العمل الطبي بالكويت الذي يقوم عليه طبيبان من سوريا تم تدعيمه بمرضة وقابلة متعلمة من سوريا.
- \* المستوصف الحكومي نظيف ويدرار بجهاز طبي متمكن.
- \* يجري العمل بمشروع المستشفى الحكومي ببطء نظراً لقلة الموارد المادية ومواد البناء.
- \* مازال المستشفى الأمريكي يقدم خدماته بتميز وقد تقاعد د. ماليري بعد أن عمل ٢٨ عاماً في الخدمة الطبية بالكويت. ويقوم بالإشراف على المستشفى الإرسالي الأمريكي الدكتورة روث كروز والدكتور سكدر الذي ينتمي لأسرة عريقة في العمل الطبي في الشرق وهو صاحب كفاءة عالية.

## تقرير عام ١٩٤٢م

- \* عالج المستوصف ٢٠١٧٢ حالة وهذا العدد يمثل زيادة عن الأعوام السابقة.
- \* تم تفريغ طبيب الوكالة للعمل الطبي بعد أن أُلغى المقيم السياسي المهمات

- غير الطبية بالوكالة عن الطبيب الأمر الذي أثر إيجابا في الخدمة الطبية.
- \* العمل الحكومي الطبي الكويتي ظل كما هو على مستواه الجيد ومستوصف الحكومة لايزال نظيفا ويقوم بخدماته باقتدار.
- \* ما زال مشروع المستشفى الحكومي متوقفا بسبب نقص المواد والعمالة بسبب الحرب.
- \* الدكتور سكدر والدكتورة روث كروز يشرفان على العمل الإرسالي الأمريكي الطبي وقد حظيا بثقة عامة المرضى.

### تقرير عام ١٩٤٣م

- \* الدكتور سكدر وبمساعدة الدكتورة روث كروز والدكتور نيكرك استمروا في العمل الطبي الإرسالي وفي إبريل من هذا العام تم تركيب جهاز الأشعة في مستشفى الإرسالية (الأول من نوعه بالكويت).
- \* العمل الطبي الحكومي لم يتغير والطاقم الطبي يعمل بكل اقتدار. ولايزال بناء المستشفى الحكومي متوقفا نظرا لقلة مواد البناء.

### تقرير عام ١٩٤٤م

- \* نشاط مستوصف الوكالة الخيري عاد بوصول مساعد جراح س إ هينز HYNES ويعمل بمعدل ٢٠٠ حالة جديدة و٣٥٠ حالة تعالج في الشهر.
- \* العمل الطبي الحكومي بدأ في الزيادة بتعيين طبيب خاص للمدارس. وقد كان العمل الطبي في بداية العام متواضعا بسبب قلة الأدوية والمعدات الطبية ولكن تم طلب كمية أدوية من الخارج.

- \* د. نيكرك NYKERK ود. روث كروز يشرفان على العمل الطبي الإرسالي الأمريكي الذي يغطي حاجة ماسة لدى شعب الكويت حيث لا يقل ما يستقبله عن ٤٧٩٧٨ حالة تم علاجها وتم إجراء ٣١٢ عملية جراحية ومثل هذه الأعداد تم علاجها في مستشفى الرجال.
- \* ستقاعد د. كروز في بداية العام القادم وسيشغل مكانه الطبي في مستشفى النساء، والإرسالية تخطط لبناء مستشفى للرجال لسد النقص الحالي.

### تقرير عام ١٩٤٥م

- \* استمر المستوصف الحكومي تحت إشراف الدكتور السوري يحيى الحديدى وتم تعيين دكتورة مصرية هذا العام.
- \* ظل العمل بالمستشفى الحكومي المزمع إقامته متوقفا نظرا لقلّة مواد البناء (وقيل إنه تم رصد مليون روية لإكماله).
- \* حدث متميز تم في هذا العام هو تعيين طبيب للمدارس والذي يقوم بالفحص الدوري للتلاميذ.
- \* تم علاج ٥٠٠٠ رجل و ٢٨٠٠٠ امرأة في المستشفى الأمريكي، وتم عمل ٢٤٣ عملية جراحية وإدخال ٥٨١ مريضا للمستشفى (ملاحظة جديرة بالتسجيل هي قبول النساء للمعالجة من قبل طبيب).
- \* غادرت الدكتورة روث كروز وقام بدورها د. نيكرك.
- \* تم علاج ٥٤٣٢ مريضا بمستوصف الوكالة. والأمراض الشائعة هي العيون والجهاز الهضمي.
- \* لم تحدث أوبئة، والإنفلونزا التي كانت شائعة عام ١٩٤٤م لم تتكرر هذا

العام. ومن ناحية أخرى فإن حمى التيفود والدوسنتاريا كانت حادة في النصف الثاني من العام ١٩٤٥م. وأمراض سوء التغذية والسل زادا كثيرا نظرا لارتفاع أسعار الطعام.

### تقرير عام ١٩٤٦م

- \* العمل الطبى الحكومى (دائرة الصحة) ظل تحت إشراف د. يحيى الحديدى ود. فاضل المصري وزوجته الدكتورة درية تعمل بمستوصف الحكومة.
- \* استؤنف العمل بالمستشفى الحكومى بعد توفير مواد البناء ويؤمل أن ينتهى البناء فى نهاية عام ١٩٤٧م.
- \* تم علاج ٦٢٠٠٠ رجل و ٣٢٠٠٠ امرأة فى المستشفى الأمريكى وقد تم إدخال ٥٤٧ رجلا و ٢٢٧ امرأة للمستشفى وتم إجراء ٩٧٥ عملية جراحية.
- \* خلال هذا العام غادر د. سكدر (Scudder) إلى العمارة ووصل د. مارسى هسكفلد (Heusinkveld) والدكتورة ألسن (Allison) للعمل بمستشفى النساء. وقد وضعت الخطة لعمل مستشفى جديدة للرجال وبتكلفة قدرها (ثلاثة وربع لك)<sup>(١)</sup> وبسعة ٦٠ سريرا.
- \* تم علاج ٢٣٥٢٥ مريضا فى المستوصف الخيرى للوكالة أما عن أكثر الأمراض شيوعا فكانت العيون والجلدية.
- \* يرجع سبب الزيادة الملحوظة فى أعداد المراجعين عن الأعوام السابقة إلى تأمين وتوفير الدواء.
- \* لم تسجل أي أوبئة، والصحة العامة كانت جديدة، ولكن ظلت حالات السل تزيد بزيادة مضطردة ولقد تم إرسال بعض الحالات إلى مصحات لبنان وسوريا للعلاج.

(١) لك : يساوي مائة ألف روبية.

## تقرير عام ١٩٤٧م

\* مازال العمل الطبي الحكومي بالكويت تحت إشراف الدكتور السوري يحيى الحديدي وأحمد الحواصل وقد تم تعيين أطباء مصريين وهم:

د/ محمد على بدر الدين مدير أطباء الصحة.

د / رياض مختار فرج طبيب الصحة المدرسية.

د / أحمد الدفراوي طبيب عيون.

د / بثينة محمود شفيق طبيبة نساء.

بالإضافة إلى قابلات وممرضات.

ونظرا لعدم حضور د. بدر الدين، يظل التوازن محفوظا بين السوريين والمصريين.

\* العمل بالمستشفى قارب على الانتهاء والأمل أن ينتهي عام ١٩٤٨م.

\* إحصائية المستشفى الأمريكي: مائة ألف حالة تم علاجهم، وأجريت ٤٠٠ عملية، وتم إعطاء ٢٠ ألف حقنة، وتم عمل ألف فحص أشعة، وتم عمل ١٢٠ عملية ولادة عام ١٩٤٧ م مقارنة بـ ٦٠ عملية ولادة عام ١٩٤٦م.

\* أشرف د. هسكلفد على العمل الطبي الرجالي والدكتورة ميري ألسن على العمل الطبي النسائي.

\* عالج المستوصف الخيري للوكالة ١٥٣١١ حالة وكانت الأمراض الشائعة هي أمراض العيون والأمراض الجلدية والجهاز الهضمي.

\* لم تحدث أوبئة، باستثناء السعال الديكي والتيفوئيد.

\* الصحة العامة للمدينة جيدة.

## تقرير عام ١٩٤٨م

\* عينت الحكومة الكويتية (بوساطة الإرسالية الأمريكية) أبل ليفين آكوينت طبيبا لها ويرجع أصله إلى أرمينيا الروسية وهو أمريكي الجنسية وعمل بالصين سابقا وخلال أشهر تعيينه الأولى عمل ليكون تصميم مبنى المستشفى مناسبة لأهدافه العلاجية المرجوة.

\* تغير كامل حدث بالفريق الطبي العامل بالمستوصف الحكومي خلال العام فقد استلم د. سامي بشارة (عربي فلسطيني) عيادة الرجال ود. بوفراوالا (هندي الأصل) عيادة الأطفال ود. جوب عيادة النساء ويساعده ممرضة من العراق وممرضتان من لبنان ود/مودى طبيبا للعيون.

\* لم تحدث أوبئة، والصحة العامة جيدة.

\* إحصائية المستوصف الخيري للوكالة: مجموع المرضى المعالجين:

عام ١٩٤٦م ١٦٢١٧ مريضا

عام ١٩٤٧م ٨٠١٣ مريضا

عام ١٩٤٨م ٤٨٩٥ مريضا

\* المصروفات ١٨٥٠ روبية أغراض طبية وأدوية

١٩٠ روبية مصروفات طارئة

٨٧٢٨ روبية رواتب

\* المحجر الصحي: أدخل نظام جيد للاتصال بالراديو بين السفن القادمة لميناء الفحيحيل، وطبيب المحجر يقوم بالصعود إلى السفن والكشف على الشهادات الصحية. ويتم عمل الإجراءات الرسمية للطائرات القادمة عند وصولها إلى الكويت.

\* لم يتم الحجز على أي سفينة أو طائرة قادمة هذا العام.

## تقرير عام ١٩٤٩م

\* خلال هذا العام ترك الطبيب الروسي المولد الأمريكي الجنسية العمل الحكومي وتم ترشيح الدكتور برى من ليفربول انجلترا. والدكتور الجراح عين بوظيفة رئيس أطباء بالمستشفى ومع نهاية السنة ثبت بالوظيفة ومن المتوقع أن ينضم بريطانيون للعمل بالمستشفى حيث إن معظم الأطباء والمرضى من فلسطين.

\* افتتح المستشفى الحكومي الجديد في حفل رسمي وبحضور الحاكم في ١٨ من أكتوبر ١٩٤٩ ويحتوي على ٩٩ سريرا وغرفتي عمليات والعديد من الأجهزة الحديثة.

\* عين الدكتور آون (Ewing) طبيا للحجر الصحي واستلم عمله في ٦ من سبتمبر ولا يزال الإشراف على الحجر الصحي تحت مسؤولية حكومة صاحب الجلالة ولكن تم وضع المبادئ لنقل المسؤولية إلى حكومة الكويت.

\* خلال الصيف وافق الحاكم على تغطية تكاليف هذه الخدمات (الحجر) وقد عكف الدكتور آون (Ewing) على وضع أنظمة الحجر خصوصا في المطار وأعد ملاحظاته بهذا الشأن.



## تقرير عام ١٩٥٠م

- \* استمرت دائرة الصحة في التوسع وكذلك العمالة البريطانية زادت من ثلاثة في أول العام إلى ثمانية في آخر العام.
- \* تبين أن المستشفى (الحكومي) لا يفي بالحاجة، وتوضع الخطة لعمل مستشفى للنساء ومصح للدرن وثلاثة مستوصفات في مناطق مختلفة من المدينة وتم تحديد موقع لبناء سكن للأطباء وهيئة التمريض، ويرغب الكويتيون بعمل خدمة صحية متميزة تكون نموذجاً في منطقة الخليج.
- \* نشاط العمل الطبي الحكومي أصبح منافساً للعمل الطبي للإرسالية الأمريكية والذي كان الوحيد في السابق.

## تقرير عام ١٩٥١م

- \* استمر العمل الصحي في التوسع فقد تم تعيين دكتور نساء وولادة ومسؤولات للتمريض (اثنتان) أيضاً.
- \* لازال داء السل يعصف بالكويت.
- \* تم تسليم مسؤولية الحجر الصحي إلى أطباء الحكومة الكويتية للإشراف على ميناء الكويت والأحمدي.
- \* مبنى دائرة الصحة مقابل ساحل البحر وعيادات الدرن والأمراض التناسلية والأذن والانف والحنجرة قاربت على الانتهاء.
- \* أحضر جهازان لرش د.د.ت (قاتل الحشرات).
- \* ثمة محاولة لإدخال نظام تسجيل المواليد والوفيات.
- \* لا يزال المستشفى الإرسالي الأمريكي يقدم خدماته ويحتوي المستشفى ٥٠ سريراً ويعالج ٩٠ مريضاً يومياً.

## الخدمات الصحية لشركة نفط الكويت

\* أنشأت شركة نفط الكويت قسما للصحة العامة يهدف إلى تقديم الخدمات الصحية لموظفي الشركة وعائلاتهم . كانت البداية عام ١٩٣٥م حينما تم توظيف طبيب دائم للشركة في مخيم كاظمة .

وتم تكليف طبيب الإرسالية الأمريكية (د. ميلري) بتطبيب عمال الشركة بأجر سنوي (انظر التقارير الصحية في الوثائق الطبية) .

وفي أبريل عام ١٩٤٧م أقامت الشركة عددا قليلا من الأكواخ والخيام في مدينة الكويت كانت تستقبل بها المرضى العاملين في مكاتب الشركة في الكويت ومن حقول النفط<sup>(١،٢)</sup> .

ولما بدأت الشركة العمل في توسيع استكشاف النفط في منطقة برقان افتتحت في عام ١٩٤٨م مستشفى المقوع ونقلت خدماتها من المدينة إلى مبنى المقوع .

كان المستشفى يضم (١٣٠ سريرا) في بداية عمله ، وتوسع فيما بعد ليضم (٢١١ سريرا) للكبار و(٢٣ سريرا) للأطفال ، وكان المستشفى آنذاك مزودا بأجهزة التكييف ومجهزا بالمعدات الطبية ويديره طاقم طبي وتمريضي بريطاني .

\* وفي عام ١٩٥٤م افتتح في الأحمدى مستوصف للنساء والأطفال كان يحتوي على ثمانية أسرة للكبار وستة للصغار بالإضافة إلى غرفة عمليات للحالات الطارئة . كان يشرف على المستوصف طبيب بريطاني يساعده عدد من الممرضات الخبيرات في حالات الولادة وشؤون رعاية الأطفال وقد كان للشركة بالإضافة إلى ما سبق ذكره في تلك الفترة أربع عيادات خارجية تقع خارج الأحمدى بالقرب من المنشآت النفطية القريبة من الحقول .

(١) مستشفى الأحمدى : كتيب تعريفى (الكويت ، مطابع دار السياسة)

(٢) شركة نفط الكويت المحدودة : الكويت في ماضيها وحاضرها .

\* وفي عام ١٩٦٠م تم افتتاح مستشفى الأحمدي الحالي وأطلق عليه اسم مستشفى ساوثويل نسبة إلى السيد فيليب ساوثويل - أول مدير لشركة نفط الكويت \* والمستشفى عبارة عن مبنى على شكل حرف (E) مؤلف من طابقين ويقع في مدينة الأحمدي ويضم (٢٩٠) سريراً.

\* بالإضافة إلى الخدمة الطبية العلاجية أشرف قسم الصحة العامة بالشركة على تقديم الخدمات الوقائية وصحة التلاميذ والخدمات البيطرية ٠٠

### نبذة عن الخدمات الصحية لشركات النفط الأخرى:

\* وفرت شركات النفط العاملة بالكويت الخدمات الصحية لموظفيها وعائلاتهم فكانت البداية أن أنشأت شركة الزيت العربية (اليابانية) مستوصفاً برأس الخفجي وزودته بعدد من الأطباء والمعدات الطبية.

\* كما وفرت شركة الزيت الأمريكية المستقلة العديد من المؤسسات العلاجية واستقدمت إليها أطباء وفنيين لإدارتها.

\* كما عملت شركة جي تي للزيت على توفير مركز صحي لعلاج العاملين بالشركة<sup>(١)</sup>.

ومع مرور السنين تطورت الخدمات الصحية المقدمة من الشركات وارتفع عدد المؤسسات العلاجية وأعداد الأطباء العاملين بها.

---

(١) محمد سعيد النجار : الكويت بأقلام نخبة من كتاب العرب، ص ٢٠١



الاحتفال بافتتاح مستشفى الأحدي. ابريل ١٩٦٠م



صورة جوية لمبنى مستشفى الأحدي عام ١٩٦٠م.

## الفصل الرابع

### الخدمات الصحية الأمريكية

- \* بداية العمل الطبي الإرسالي الأمريكي.
- \* المستشفى الأمريكي الأول.
- \* العمل الطبي الإرسالي النسائي.
- \* العمل الطبي الإرسالي الرجالي.
- \* إنجازات العمل الطبي الإرسالي في الكويت.

## بداية العمل الطبي الإرسالي الأمريكي

في أواخر القرن التاسع عشر قامت الكنيسة البروتستانتية الهولندية في الولايات المتحدة بتأسيس الإرسالية العربية وأنيط بها إنشاء مجموعة من المراكز التبشيرية في مقصدها، على أن تقدم الخدمات التعليمية والصحية لروادها . وعلى ذلك بدأت الإرسالية بفتح مراكز لها في البصرة والبحرين ومسقط ثم الكويت وقطر والزيير ، وهدفت بذلك إلى محاصرة جزيرة العرب فنجحت في إدخال مبادئ الطب الحديث في علاج الأمراض وفشلت في أهدافها التنصيرية .

ونظرا للموقع الاستراتيجي لمدينة الكويت ولأهمية مينائها باعتباره أحد الموانئ الرئيسية في الخليج العربي ، اتجهت أنظار البعثة الإرسالية بالخليج إلى الكويت واعتبرتها المعبر للدخول إلى عمق الجزيرة العربية وتحقيق الهدف التبشيري للإرسالية .

كانت بداية المحاولات هي تلك الزيارات التي قام بها القس الدكتور زويمر عام ١٨٩٦م DR. ZWEMER والدكتور جيمس مورديك عام ١٩٠٤م DR. JAMES MOERDYK والتي باءت بالفشل نظرا لرفض الشيخ مبارك الحاكم في تلك الفترة لأعضاء الإرسالية بالمكوث بالكويت . .

ولكن شاء القدر أن يلتقي الدكتور آرثر بنيت DR. ARTHUR BENNETT أحد الأطباء البارزين في الإرسالية بالشيخ مبارك في أثناء زيارة بنيت للشيخ خزعل (حاكم عربستان) في بلدة المحمرة وتعرف الآن (بخور مشهر) وكان ذلك في عام ١٩٠٩م . كان خزعل مريضا بالسكري وكان «بنيت» يتردد لعلاجيه وكان الشيخ مبارك ، والسيد رجب نقيب البصرة في ضيافة الشيخ خزعل .

تحدث الشيخ خزعل عن مهارة الدكتور بنيت في الطب والجراحة ، فطلب الشيخ مبارك من الدكتور بنيت فحص ابنته الصغيرة في يخته حيث كانت تعاني من مرض الرمد مما أدى إلى التصاق أهداب العين واحتكاكها بمقلة العين .

أجرى الدكتور بنيت عملية جراحية ناجحة وكانت موضع سرور الشيخ مبارك وبداية الثقة به وقام بنيت بعملية أخرى أكسبته الشهرة فقد كان أحد أبناء السيد رجب يعانى من تورم في العنق وقد أرسله والده إلى الهند حيث فحصه عدد من الاختصاصيين ورفضوا إجراء عملية جراحية له وقد عرضه والده على بنيت الذي نصحه بإجراء جراحة له. وفعلا أجرى بنيت الجراحة بنجاح وأزال الورم. وقد أصبح بنيت صديقا حميما للسيد رجب والشيخ مبارك بالإضافة إلى خزعل طبعا، وأصبح هؤلاء مبالغين إلى فكرة افتتاح مستشفى للإرسالية الأمريكية بالكويت<sup>(١)</sup>.

بدأ الدكتور بنيت في عام ١٩١٠م بزيارات عديدة للكويت، ترك فيها انطباعا جيدا. فقد كان خلال فترة وجوده يقدم خدماته في بيت أحد الأهالي في وسط المدينة بالكويت (قيل إن البيت هو ديوان آل بودى الواقع خلف قيصرية ابن رشدان قرب السوق الداخلى وبعد هذا البيت أول مستوصف للإرسالية الأمريكية بالكويت)<sup>(٢،٣)</sup>.

وكان لدى بنيت مساعد عراقي مسيحي يتركه بالكويت حينما يعود لمركز عمله بالبصرة فيقوم بالإشراف على المستوصف وإجراء الإسعافات الأولية<sup>(٤)</sup>.

وفي عام ١٩١١م طلب الشيخ مبارك من الإرسالية الأمريكية بناء مستشفى في مدينته، وتم إرسال لجنة مؤلفة من جون فان إس، وآرثر بنيت لمفاوضة الشيخ مبارك حول موقع مناسب للمستشفى. ونتيجة لهذه المفاوضات امتلكت الإرسالية قطعة الأرض التي كانت نواة لمركزها الطبي في الكويت.

(١) مجلة الإرسالية الفصلية. النداء العربي، (العدد ٢٢٠ عام ١٩٥٠م)، ص ٣-١٢.

- Arabia Calling, No. 220, 1950. pp. 3-12.

(٢) عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت (الكويت، مطبعة دار القيس ط (٢) ١٩٨٠م) ص ٩٠.

(٣) سيف مرزوق الشملان: أعلام الكويت (الكويت، ذات السلاسل ١٩٨٥م) ص ٧٧.

(٤) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٤١.

وحالما باع الشيخ مبارك الأرض أصر على قيام الإرسالية بإيفاد طبيب مقيم . وفي تلك الأثناء ونظرا لنقص الطاقم الطبي للإرسالية تم اقتسام العمل خلال السنة بين الأطباء بينت وهاريسون وميلري .

أجرى بول هاريسون عدة عمليات جراحية ناجحة حظيت بقبول الكويتيين وقام بإعداد المستوصف البسيط من ثلاث غرف ، إحداها كانت غرفة عمليات حيث جهزت بطاولة للعمليات أحضرت خصيصا من مستشفى الإرسالية في البصرة ، أما خزانة المعدات الجراحية فكانت عبارة عن صندوقين خشبيين جرى ضمهما .

كان المستوصف يفتح يوميا باستثناء يوم الأحد . وفي ربيع عام ١٩١٢م غادر الدكتور ميلري في إجازة خاصة وشغل مكانه الدكتور بول هاريسون طبيبا للرجال والدكتورة إليانور كالفرلي التي سميت بـ (خاتون حليلة) طبيبة النساء ، وقاموا بالعمل في المستوصف (البيت الذي يقع في وسط المدينة) وقد كان مستوصف النساء في أحد جوانب ذلك البيت .

بدأت الدكتورة إليانور (خاتون حليلة) عملها في الأول من يناير عام ١٩١٢م فقامت بإعداد وتجهيز مستوصف النساء . فعن ذلك تقول الدكتورة كالفرلي في كتابها (كنت أول طبيبة في الكويت) « وكان مستوصف النساء عبارة عن غرفتين متلاصقتين وباحة صغيرة لها مدخل مستقل يؤدي إلى الشارع ، كان مكتبي يحتل زاوية من كبرى الغرفتين وتفصله عن بقية الغرفة ستارة وضع خلفهما طاولة للعمليات وسمى ذلك الجزء من الغرفة بغرفة العمليات» . .

وتضيف قائلة «وعلى طاولة صغيرة إلى جانب المكتب رتبت قوارير الدواء واللفافات والضمادات وعلب المراهم والمسحوق في مظاريفها . ومقابل المكتب وضع كرسي للمرضى للجلوس عليه . فعلى النساء أن يتعلمن الجلوس على الكراسي بدل الأرض لأريح ظهري من عناء الانحناء وإذا تطلب الأمر فحص المريضة في وضع الاستلقاء سأطلب منها الاستلقاء على طاولة العمليات خلف الستارة»<sup>(١)</sup> .

---

(١) إليانور كالفرلي : كنت أول طبيبة في الكويت من ١٩٣٩-٤١ .



## المستشفى الأمريكي الأول

بدأ العمل في بناء أول مستشفى للإرسالية عام ١٩١٢م وكان أول مبنى من الحديد والأسمنت يقام في الكويت . تولى المشروع مهندسان أمريكيان شابان من (آن أربور - ولاية ميتشجان) قدما من البصرة وقاما برسم الخرائط وتحديد قطعة الأرض بعناية وشيدا زاوية من الأسمنت في كل جانب من جوانب أرض المستشفى .

وفي عام ١٩١٣م عاد الدكتور ماليري واستقر بالكويت وسرعان ما أدرك غضب الشيخ مبارك من عمل الإرسالية وبطنها في تنفيذ وعدها في إنجاز المستشفى فأسرع ميلري بتنفيذ المشروع وفي عام ١٩١٤م أمر الشيخ مبارك بزيادة أرض الإرسالية لتتسع للمستشفى ومنزل للطبيب فاستمر العمل بالبناء تارة بينائين كويتيين ، وتارة بينائين إيرانيين تحت إشراف ماليري والقس كالفري . وفي أكتوبر عام ١٩١٤م اكتمل بناء المستشفى الأمريكي ومنزل الطبيب ميلري في الوقت نفسه<sup>(١)</sup> .

كان المبنى يقع في الجهة الغربية للمدينة أمام ساحل البحر على النفود (الثل)، وبعد فترة أحيط المستشفى بسياج من الأسلاك حتى يكون فاصلا بين المستشفى وخيام البدو الرحل عند قدومهم للطبيب .

في تلك الأثناء أغلق المستوصف الذي في المدينة وبدأ العمل ينتظم في المستشفى . كان المستشفى الجديد عبارة عن دور واحد يحتوى على غرفة عمليات في الوسط وست غرف على جوانب المبنى وقد أقيم المستشفى ليعخدم الرجال والنساء معا ، ولكن سرعان ما أدرك أطباء الإرسالية طبيعة وعادات الكويتيين وقرروا فيما بعد فصل العمل الطبي النسائي عن الرجال .

قام بزيارة المستشفى العديد من الشخصيات في تلك الفترة ، ففي السابع والعشرين من يناير عام ١٩١٥م قام الشيخ مبارك بزيارة تفقدية أعرب فيها عن

(١) متاللي ماليري الكويت قبل النفط ص ٤٨ - ص ٥٨ .

إعجابه بما شاهده ويروي ماليري أن الشيخ مبارك سأله في أثناء الزيارة عن ذلك الشيء الذي على مكتبه (الميكروسكوب) وبدلاً من أن يشرح له قام بوضع برغوث تحت المجهر وقام بتكبيره فلما شاهد الشيخ ذلك دهش وأخذ يحدث الناس بما شاهده وأخذ الناس بالتردد على المستشفى لمشاهدة ما رآه الشيخ<sup>(٧)</sup>.

كما زار المستشفى العديد من الشخصيات الأخرى كالسيد رجب نقيب البصرة، والشيخ خزعل ونائب حاكم الهند اللورد هرنكفن، والمعتمد البريطاني كولونيل كري الذي تبرع بألف روبية لبناء غرفتين إضافيتين بالمستشفى، كما سجل المستشفى عام ١٩١٦م زيارة لابن سعود والشيخ خزعل والشيخ جابر<sup>(٨)</sup>.

وفي أثناء سنوات الحرب العالمية الأولى كان الدكتور ماليري مسؤولاً عن مستشفى الإرسالية وعلاج موظفي المعتمدة البريطانية وضابطاً للحجر الصحي في بعض الأحيان.

ولم يقتصر عمل أطباء الإرسالية في الكويت على المرضى داخل المدينة أو البدو الرحل بل كانوا يقومون بمهام طبية خارجية ففي ربيع عام ١٩١٤م قدم ابن سعود من الإحساء على رأس قوة وعسكر في الصحراء على بعد عشرين ميلاً غربي الكويت. وقد أصيب العديد من رجاله بالحمى فبعث إلى مبارك يطلب منه إرسال طبيب الإرسالية (ماليري) لمعالجتهم، وقد تبين فيما بعد أن معظم المرضى كانوا مصابين بالمalaria التي حملوها من الإحساء وقام الدكتور ميلري بعلاجهم. كما قام الدكتور بول هاريسون بعدة زيارات إلى الرياض ونجد للتطبيب بناء على طلب الملك، ففي عام ١٩١٨م عندما انتشر وباء الإنفلونزا في العالم وقضى على الملايين كما قيل. لم تنج الجزيرة منه أيضاً فقد أصيب بالوباء كل من والدته ابن سعود وولده الأكبر تركي، وقد توفيا عند وصول الدكتور هاريسون بعد أن استدعاه ابن سعود على عجل من البحرين<sup>(٩)</sup>.

(١) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهمة (العدد ٩٦ عام ١٩١٦م) ص ١٣.

Neglected Arabia, No. 96, 1916. p. 13

(٢) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٧٢-٧٩.

## العمل الطبي الإرسالي النسائي

بدأ العمل بالطب النسائي مع قدوم الطيبة إليانور كالفرلي (خاتون حليلة) في الأول من يناير من عام ١٩١٢م كما ذكرنا. ومارست عملها الطبي في نفس المكان مع بول هاريسون وخصصت جزءا من البيت وسط المدينة كمستوصف للنساء، ومنذ تلك الفترة كانت إليانور تمارس عملها بكل جد وحماس واستطاعت أن تكسب ثقة النساء بعد فترة وجيزة.

كانت الدكتورة كالفرلي تقوم بزيارات طبية للمنازل في حالة طلب أسرة المريضة ونجحت في إجراء بعض العمليات الجراحية وحالات الولادة العسرة مما أكسبها شهرة وقبولا لدى نساء المدينة<sup>(١)</sup>.

وفي أغسطس عام ١٩١٤م وبعد بدء الحرب العالمية الأولى غادرت الدكتورة كالفرلي إلى الولايات المتحدة ومكثت حتى عام ١٩١٧م حيث قام الدكتور ماليري بمهمة العمل الطبي للرجال والنساء تساعده زوجته التي سميت (خاتون سعيدة).

عادت الدكتورة كالفرلي عام ١٩١٧م وقام الدكتور ماليري بتخصيص غرفتين من مستشفى الرجال كمستوصف للنساء حتى يتم بناء مستشفى خاص للنساء واستلمت الدكتورة كالفرلي مسؤولية الإشراف على عمل الطب النسائي من جديد وكانت تساعدها زوجة الدكتور ميلرلي وممرضة من الهند اسمها (إيلين)<sup>(٢)</sup>.

كان نظام العلاج يعتمد على تحصيل أجر رمزي من المرضى القادرين ولكن كثيرا ما كانت تقدم تلك الخدمات دون مقابل مادي ومن أجل التبشير. تقول الدكتورة كالفرلي في هذا الصدد في كتابها (كنت أول طبيبة في الكويت) «وكانت خطتنا

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٤٦

(٢) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت ص ١٠١

تقضى باستيفاء أجر رمزي للقادرين على الدفع لأننا على ثقة من أن الدواء الذي يمنح للمريض مجانا نادرا ما يكون موضع تقدير، هذا أولا، أما ثانيا فلأننا كنا نأمل أن نجعل عملنا أو قسما منه يكفي نفسه بنفسه، أي إننا نهدف إلى محاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي من ناحية المصاريف<sup>(١)</sup>. وإزاء ارتفاع عدد المراجعات بدت الحاجة واضحة إلى بناء مستشفى خاص للنساء وكانت الدكتورة كالفرلي قد أمنت مبلغا كانت قد جمعته خلال وجودها في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩١٩م شرع ببناء المستشفى النسائي (الأول) على نفس أرض الإرسالية بجانب مستشفى الرجال. كان مبنى المستشفى متوسط البناء وكان يتكون من دور واحد يحتوي على جناحين وغرفة عمليات وغرفة لسكن الممرضة وكان الماء يأخذ من بئر داخل المستشفى ويرفع بواسطة مضخة يدوية إلى خزان على السطح<sup>(٢)</sup>.

وقد كانت الممرضة ريموني أول ممرضة (هندية) نزلت في سكن الممرضات وتحققت خطوة كبيرة إلى الأمام حين عينت الإرسالية السيدة ماري فان بيلت (ماري أوخاتون مريم) وهي أول أمريكية مدربة على التمريض نظريا وعمليا وعهد إليها الإشراف على قسمي الرجال والنساء في العمل الطبي الإرسالي بالكويت.

استمرت الدكتورة كالفرلي بتقديم خدماتها الطبية في المستشفى النسائي فقامت بتطبيب النساء والإشراف على الولادات المتعسرة، وإجراء العمليات الجراحية المختلفة، واستمرت على هذا النحو حتى عام ١٩٢٩م، واستطاعت في تلك الفترة أن تدخل مفهوم الطب الحديث في العلاج لدى نساء الكويت.

وبعد عام ١٩٢٩م تعاقب على العمل الطبي النسائي مجموعة من الطبيبات نذكر منهم السيدة فان بيلت والدكتورة بارني والدكتورة ماري آليسون (سميت بخاتون وسمية) والدكتورة روث كروز (سميت بخاتون شفيقة). ومع ازدياد حجم العمل

(١) إليانور كاليفري: كنت أول طبيبة في الكويت ص ٤٧.

(٢) المصدر السابق ص ١٤٩.

بمرور السنين حيث بلغ عدد المراجعات في عام ١٩٣٨م لمستشفى النساء ٣١٦٧٢ مراجعة وإزاء هذا العمل المتزايد، بدأ واضحا ضرورة البدء في بناء مستشفى جديد للنساء، وفعلا بدأ بناء المستشفى النسائي (الثاني) في مكان الأول<sup>(١)</sup>.

وتخليدا لذكرى إحدى المبشرات السيدة فان سانتفورد أولكوت والتي عملت سكرتيرة لشؤون الجزيرة العربية في مجلس إدارة الإرسالية، تمت تسمية المبنى الجديد (مستشفى أولكوت التذكاري).

افتتحت الإرسالية المستشفى النسائي في يوم الجمعة الثالث من مارس عام ١٩٣٩م تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر، وقام الشيخ بتفقد الأجنحة والعيادات، وأبدى إعجابه بما شاهده. تكون المبنى من دورين، يحتوي الأول منه، على غرفة الطبيب، وغرفتي فحص، وغرفة علاج (غيار)، وصيدلية، وغرفة انتظار للمرضى، بالإضافة إلى مختبر صغير، وخمسة أجنحة صغيرة. ويحتوي الدور الثاني على غرفة للعمليات، وغرفة ولادة، وثلاثة أجنحة كبيرة وأخرى متوسطة وصغيرة. كان المبنى مزودا بالماء والإضاءة بالكهرباء وكانت سعة المستشفى عند بدء العمل ٣٤ سريرا بالإضافة إلى أسرة الأطفال والخدم. أشرفت على العمل الطبي النسائي بالمستشفى الدكتورة روث كروف بالإضافة إلى الدكتورة بارني وماري آيسون يساعدهن ممرضات هنديات<sup>(٢)</sup>.

ومن الأحداث التاريخية التي يفتخر بها أعضاء المستشفى زيارة الأمير سعود ولي العهد السعودي للمستشفى النسائي عام ١٩٤٠م<sup>(٣)</sup>، واستمر العمل الطبي النسائي بتقديم خدماته للمريضات حتى عام ١٩٦٧م عندما تم تسليم المبنى لوزارة الصحة.

---

(١) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٨٦ عام ١٩٣٩م) ص ٤٧.

Neglected Arabia, No. 186, 1939 p. 47

(٢) المصدر السابق.

(٣) مجلة الإرسالية: جزيرة العرب المهملة (العدد ١٩٢ عام ١٩٤١م) ص ٧.

Neglected Arabia, No. 192, 1941. p.7.

## العمل الطبي الإرسالي الرجالي

قاد العمل الرجالي في بداياته الدكتور ماليري منذ استقراره في الكويت عام ١٩١٣م، وقيامه بالإشراف على المستشفى الأمريكي الأول والذي أصبح فيما بعد خاصا بالرجال منذ عام ١٩١٤م حتى عام ١٩٤١م. أصبح الدكتور ماليري مسؤولا عن العمل الصحي الإرسالي بالكويت طيلة فترة عمله، ونظرا للخدمة التي قدمها ماليري للكويت تم تخليد ذكره بتسمية مستشفى الرجال الثاني باسمه كما سيأتي ذكره لاحقا.

ولد ماليري في لندن في الثامن عشر من أكتوبر عام ١٨٧٦م وبعد تخرجه من مدرسة الطب انضم إلى العمل الإرسالي، وفي يناير عام ١٩٠٧م وطأت قدماه أرض الجزيرة العربية. بدأ عمله بالبحرين حتى عام ١٩١١م وكان قد قام بمهام طبية بالشارقة ودبي في مارس وأبريل عام ١٩٠٨م، وفي يوليو عام ١٩١١م قام بزيارته الأولى للكويت وبعد فترة إجازته في أمريكا، عاد ميلري ليستقر ويشرف على العمل الإرسالي الطبي بالكويت، واستمر حتى تقاعد عام ١٩٤١م وقد حظى ماليري بحب الكويتيين وحاكمهم خلال فترة خدمته وعاش سنوات حياته الطويلة يناضل من أجل تحقيق أهداف الإرسالية التبشيرية، وكاد يموت في أحد المرات عندما أصيب بحمى التيفوئيد في البحرين عام ١٩٠٧م ولكن لم يشه ذلك عن مواصلة نهجه الذي قدم من أجله، عاصر الدكتور ماليري أحداثا جساما في تاريخ الكويت نذكر منها دوره في أحداث الجهراء في أكتوبر عام ١٩٢٠م، حينما عسكر ابن الدويش ورجاله بالقرب من الكويت، وطلب إلى ماليري أن يرافق الطيار البريطاني لتحديد مواقع ابن الدويش فوجدهم في الصباحية وذلك لمعرفته للمواقع والقرى في الصحراء، وبالفعل تعرف ماليري على معسكر ابن الدويش وقام ماليري بإلقاء منشورات (رسائل) التحذير إلى ابن الدويش، وقد ربط الرسائل بأشرطة حمراء وبيضاء وزرقاء، تضمنت تهديدا له

بالانسحاب من الأراضي الكويتية وإلا فإنه سيتعرض للقصف. وبالفعل انصاع ابن الدويش للتهديد وأجبر على الانسحاب<sup>(١)</sup>. توفي ماليري ودفن في الكويت في الثالث من يناير عام ١٩٥٢م.

استمر العمل الطبي الرجالي الإرسالي في تقديم خدماته للكويت وتناوب على العمل به مجموعة من الأطباء نذكر منهم أ. بينت (١٩١٠ - ١٩١٢م)، ب. هاريسون (١٩١١ - ١٩١٣م)، و فترات أخرى س. ماليري (١٩١٣ - ١٩٤١م)، و. تومس (فترات متقطعة)، و. ستورم (فترات متقطعة)، آ. بنيجر (فترات متقطعة)، ج. نيكرك (فترات متقطعة)، و. هوسفكند (فترات متقطعة)، ولويس. سكدر (١٩٣٩ - ١٩٧٥م) والأخير أشرف على العمل الصحي للرجال وللإرسالية بعد ماليري وحظي بثقة وحب الكثير من الكويتيين واستمر حتى عام ١٩٦٧م حينما سلم مستشفى الإرسالية لوزارة الصحة. ثم استمر الدكتور لويس سكدر بالعمل بالكويت حيث شغل منصب مدير المستشفى العسكري حتى وفاته في الكويت عام ١٩٧٥م، هذا وقد سجل المستشفى في منتصف عقد الأربعينات أعداد المراجعين الذين بلغوا ٤٧٩٧٨ مراجعاً وأجريت ٦٢٧ عملية جراحية وتم تلبية ٧٨٨ طلب زيارة منزلية وأدخل المستشفى ٣٧٦ حالة مرضية<sup>(٢)</sup>. وفي عام ١٩٤٢م أدخل المستشفى الإرسالي الأمريكي أول جهاز أشعة إلى الكويت حيث وضع في مبنى خاص بين مستشفى الرجال والنساء لفحص المرضى<sup>(٣)</sup>.

استمر العمل الطبي الرجالي بثبات وتقدم، وإزاء زيادة أعداد المراجعين، قرر القائمون على العمل الإرسالي بناء مستشفى جديدة للرجال لمواكبة الزيادة في

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط ص ٩٥.

(٢) مجلة الإرسالية. جزيرة العرب المهملة، (العدد ٢٠٥ عام ١٩٤٥) ص ١٥.

Neglected Arabia, No 205, 1954. p - 15.

(٣) مجلة الإرسالية. جزيرة العرب المهملة، (العدد ١٩٦ عام ١٩٤٢م) ص ١٤.

Neglected Arabia, No 196, 1942. p - 14

أعداد المرضى فتم وضع حجر الأساس لمستشفى ماليري التذكاري يوم الجمعة ١٩ من نوفمبر ١٩٥٤م في حفل رعاه الشيخ عبدالله السالم، وفي الثامن من أكتوبر عام ١٩٥٥م افتتح مستشفى الرجال (الثاني) الذي سمي بمستشفى ماليري التذكاري، وقام راعي الحفل الشيخ عبدالله السالم بتفقد المبنى وأجهزته الطبية الجديدة. وقد قيل إن تكاليف بناء المستشفى بلغت ما يقارب مليونين ونصف مليون روبية تبرع بجزء منها الشيخ عبدالله السالم. احتوى المبنى على العديد من الأجنحة والغرف المزودة بالتكييف، وغرفة للعمليات مزودة بأجهزة تعقيم، ومختبر تحضير، وجهاز أشعة جديد<sup>(١)</sup>.

استمر عمل المستشفى الأمريكي يقدم خدماته للمرضى والمحتاجين من أهل الكويت حتى عقد الستينيات، حينها انتشرت في البلاد المؤسسات الصحية الحكومية المجانية وأصبح دور المستشفى ثانوياً بعد أن كان المستشفى الرئيسي والوحيد في الكويت لعقود مضت.

وفي الأول من أبريل عام ١٩٦٧م استؤجر المستشفى وأصبح تابعاً لوزارة الصحة، وفي السادس من يونيو عام ١٩٦٧م حولته الوزارة إلى مستشفى للأمراض الجلدية تابع للصحة، ثم ألغي نهائياً وتحول مبناه إلى مقر للطب الشرعي تابع لوزارة الداخلية. وفي عام ١٩٩٣م صدر قرار بالمحافظة على المبنى وتحويله إلى دار للآثار الإسلامية تابع لوزارة الإعلام.

(١) مجلة النداء العربي (العدد ٢٤٣ عام ١٩٥٦) ص ٢٥-٢٧.



## إنجازات العمل الطبي الإرسالي

نجح أعضاء البعثة الإرسالية الأمريكية فى إدخال الخدمات الطبية الحديثة إلى الكويت و فشلوا فى مهمة التنصير . فخلال سبعة وخمسين عاما ( ١٩١٠ - ١٩٦٧م) من عملهم الطبي بالكويت استطاعوا (أطباء الإرسالية) تحقيق الكثير من الإسهامات نذكر منها بعضها إحقاقا لدورهم الرائد فى العمل الإنسانى .

\* أولا: الإشراف على الطب العلاجى . وتحقق ذلك بإدخال مفاهيم الطب الحديث كالطب الباطنى والجراحى وعلم التخدير و استعمال التقنيات والأجهزة (كالمجهر والأشعة) فى العمل الطبى ، كما كان لهم السبق فى إنشاء المؤسسات الصحية الرجالية والنسائية فى الكويت ، ولم تقتصر خدماتهم على مراجعى المستشفى بل امتدت لتصل إلى المرضى فى منازلهم و زيارتهم لبعض القرى والواحات حول مدينة الكويت فى بعض الأحيان .

\* ثانيا: الإشراف على الطب الوقائى . و تمثل ذلك فى قيامهم بمهمة طبيب الحجر الصحى فى أثناء غياب طبيب دار الاعتماد البريطانية و قيامهم بإحضار أمصال الجدري و تطعيم الأهالى و قد كان لهم دور كبير وجليل فى حملات التطعيم نذكر منها عام ١٩٣٢م حينما انتشر الجدري و فتك بالكثيرين من أهل الكويت .

\* ثالثا: مساهمتهم الطبية فى بعض الأحداث التاريخية كمعركة الجهراء فى أكتوبر من عام ١٩٢٠م حينما قام المستشفى بتطبيب ١٢٠ جريحا كويتيا تم شفاؤهم جميعا باستثناء أربعة توفوا متأثرين بجراحهم (ذكر منهم المرحوم إبراهيم عبد الهادى) . يقول ماليري عن تلك الأحداث «ولو كان لدينا بنسلين أو سلفات فى تلك الأيام لتمكنا من إنقاذ كل جرحانا»<sup>(١)</sup> .

(١) ستانلى ماليري : الكويت قبل النفط ص ٨٩ .

كما تم علاج جرحى معركة الرقعي في يناير عام ١٩٢٨م والذي كان بينهم الشيخ علي الخليفة والذي أصيب برصاصتين إحداهما بجانب النخاع والأخرى في ساقه • كما تم في مارس عام ١٩٢٩م علاج جرحى حادثة الهكرة التي وقعت بين قبائل البدو .

\* رابعا: دورهم الرائد في التوعية الصحية فقد حرص أطباء الإرسالية على إبراز أهمية النظافة والاهتمام بالصحة العامة لدى رواد المستشفى وكان لأطبائه دور كبير في حملات التوعية بالتطعيم والوقاية من الأمراض المعدية كالجدري (وباء عام ١٩٣٢م)، وأمراض سوء التغذية خصوصا لدى البحارة .

\* خامسا: توثيقهم لتاريخ الكويت ومنطقة الخليج . وذلك من خلال مذكراتهم ومقالاتهم المنشورة في دورية الإرسالية الفصلية «جزيرة العرب المهمة» وبعض الكتب التي نشرها مثل كتاب بول هاريسون (طبيب في جزيرة العرب) وكتابه الثاني (العرب في دارهم) ومذكرات ماليري المترجمة (الكويت قبل النفط) .

هذا ولا تزال ذكرى أعمال المستشفى الأمريكي عالقة في ذهن الكثيرين من أهل الكويت وستبقى ذكرى خدماته الإنسانية موضع التقدير والإجلال في قلوب أهل هذا البلد الطيب .

تجدة

UNDERTAKING WITH THE  
BRITISH GOVERNMENT.

المعاهدة مع دولة البرية البحرية البريطانية

To the undersigned, Directors in

من المخرج اساتنا اذناه روسيا والبلجيا

the Persian Gulf of the Dutch Refor-

مالخصية ارسالية كنيسة الميركا بنبه في خليج

and Church Mission in Arabia, recogni-

فارس ما رغبين حالة سياستنا خاصة دولة

since the special position of the Bri-

البرية البحرية البريطانية في الكويت وفرن

lish Government at Kuwait, hereby un-

تقبل في هذه المعاهدة لتجسد لنا رغبتنا

undertake in the event of our obtaining

الشيخ مبارك الصباح مع رصا الله وله

from their Maharak with British con-

البرية البحرية البريطانية قطعة ارض

rent, a site in Kuwait, on lease or

الكويت اما يبيع او باجرة لاجل إقامة

purchase, for the permanent establish-

ارسالنا وانما في كل حين نختصهم ان

most of our vision—that while it

ننقل لشركنا بانفسنا راسا مع جتنا

will always be our endeavour to carry

الشيخ كلما يصبر من الخلفات ولوما

on our work and arrange any little dif-

فكنا في هذه الصورة نرجع الامر

flawless last any arise from time to

بعضنا باب الدولة البرية البحرية البريطانية

like, with last which direct, should

الكويت واسطة ليحصل ليجب لنا

we find ourselves unable to adjust our

ونجدهم حضورنا نائب المذكور يرجع

differences in that manner we will re-

الامرنا بالبرية البحرية البريطانية

for then for the arbitration or good

نكلين في خليج فارس وبنتنا في الكويت

offices of the British representative

ما يصبر له علاقة كلي مع بيت ارسالنا

alone, or, in his absence, of the Bri-

في البصر وفي كل الامور التي لا يجتهد

lish Resident in the Persian Gulf. The

مطلقا رجوع الامر لا استؤا ولا اعتراضا

Kuwait establishment will be entirely

عنه ما مورين دولة العالمية العثمانية

independent of the branch of our vis-

ولا عندنا فاصل موكلمين عنه دولة

ation at Meerak and in no circumstance

العالمية العثمانية

will we, directly or indirectly, seek

تجربة في البحرين ١٨ شهر اكتوبر ١٩١٠

the intervention of Turkish authority

or of Consular officials accredited to

Turkish territory.

At Meerak (ed) Jan E. Meerdijk

November 1910 (ed) D. Dykstra

1910.

R/15/5/313

606/338

طلب أعضاء الإرسالية الأمريكية من الحكومة البريطانية السماح بالتقدم لطلب أرض للإرسالية  
لدى الشيخ مبارك، ١٨ نوفمبر ١٩١٠م.

من الم المبارك الصباح حاكم الكويت الاحف حليم الاجل الامم المحمديز مجر جي سي صور بو لنتكل جنت الدول  
البهيه القيصريه الانكليديه بلكويت دام محروسا  
بعد السلام والسوال عن شريف خا طرلم ومتم تجيد وسرور بعده يد الوداد خذنه كنابكم المورخ ١٢٤٩  
تحيه وبه فذكرتم انه اياك قليلا جتمعت مع الحكيم عدي في بيت الامريكاني وقد جره بشكم وبينه  
خذلوه عن المستنفي وبسوسهم وماذا يكون مجموع اقياس ملكهم وهو جاوبكم ان لا يقدر  
يقول تماماً حيث ان قطعه الارض التي طلبها منا الحكيم لاجل المستنفي ما كانت مقاساً  
قياساً رسمياً فلماذا سعادتكم الآن ترون ان نزيل رجل ليقبس مساحة الارض المذكوره  
فما فقت لكم انكم العالي حالاً رتبنا رجالتنا عبداً بن راشد الربا جري ومعه استاد العلم لاجل يقبس  
ملك الارض ويخبرون سعادتكم هذا لئلا ندم ودمم محروسين ١٢٤٩ جاداد

خطاب من الشيخ سالم المبارك إلى المرائد جيه. سي. مور (١٦ يناير ١٩٢١م) حول مساحة أرض الإرسالية التبشيرية الأمريكية.

الجمعة ٢٤/١١/١٩٢١  
 ١٥٠٠

الحضرة جناب الكرام الامام صاحب الجلالة الشيخ سالم بن مبارك الصباح في باس ابناي  
 حاتم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اول الحجة ١٩٠٠  
 بقوله انكرا اني جسيمة الارسلية الامريكية وانهما رستم رجاء الله بن  
 عبد الله اخبرني انه قد فاسها وانه ثلاث جويها الارض التي مبدية ووراء  
 ارضهم الاصلية فاسها كما هو من كور اناء  
 الجانب الشرقي يكون ٥٥ ذراعاً. والجانب الغربي ٤٤ ذراعاً. والجانب الجنوبي  
 ١٩٠ ذراعاً  
 انافه فحيت في الارض الاولى والى رابيت ان الارض التي اشتد لها اولاً في  
 ذي الحجة ١٩٠٠ تبلغ الى ٧٤٠ ذراعاً. اي كل واحد من الطرفين ٣٧٠ ذراعاً وهما  
 منبجة الشمال والجنوب وكل واحد من العرضين ١٧٠ ذراعاً ثم في ربيع الاول ١٩٠١  
 المرحوم الشيخ مبارك الله اليهم فطمع من الارض بدون قيمة بمجرا ارضهم الاصلية  
 التي كان كل واحد من عرضها ١٠٠ ذراعاً وطولها ٤٤ ذراعاً فقامت من ذلك  
 ارضهم سبعة فماساً كل جانب منها ١٠٠ ذراعاً اي المجموع ٨٠٠ ذراعاً  
 فبذ جب حاليه صاير مجموع ارضهم الاصلية ٨٧١ ذراعاً يعني منبجة  
 الشمال (كما هو في الاصل) ٤٠٠ ذراعاً  
 الجانب الشرقي ٤٠٠ ذراعاً مع زيادة ٥٥ ذراعاً يكون ٤٥٥ ذراعاً  
 الجانب الجنوبي ١٩٠ ذراعاً  
 الجانب الغربي ٤٠٠ ذراعاً مع زيادة ٤٤ ذراعاً يكون ٤٤٤ ذراعاً  
 واخي ارجو من سادتك ان تخبروني اذا صدقوا بقا من تسجيل الحضر من واذا  
 تراخى بان هذا متافاً. فلهذا لا افعل فيهم (انهم يسمونهم) ١٥ جماد اول سنة ١٩٢١  
 بيجو من مريد لثلاث اجبت له وله مبرطانية في الكويت

R/15/5/313 612/343

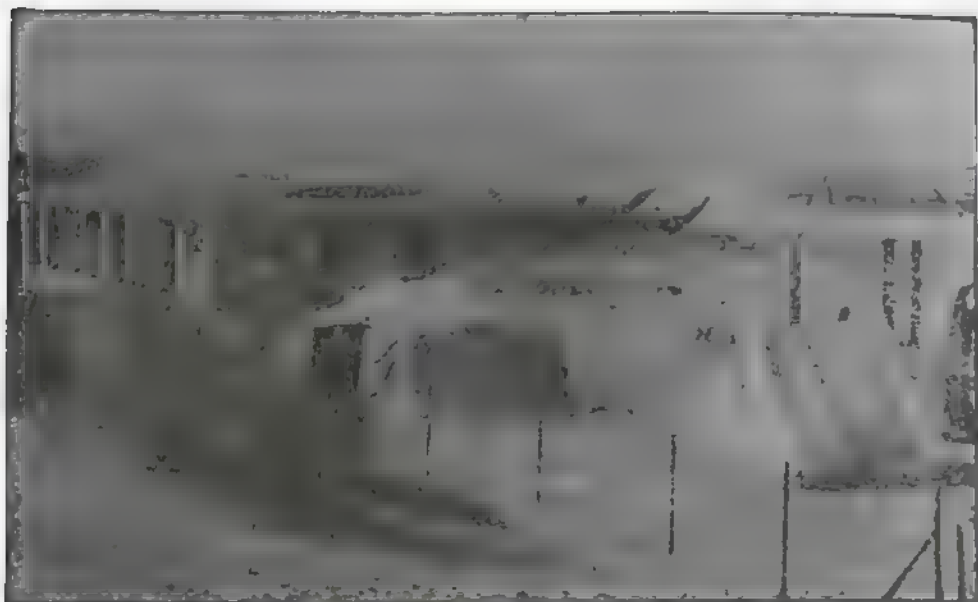
خطاب من الرائد جي. سي. مور إلى الشيخ سالم المبارك حول قياسات أرض الرسالية التبشيرية  
 الأمريكية، ٢٢ يناير ١٩٢١.



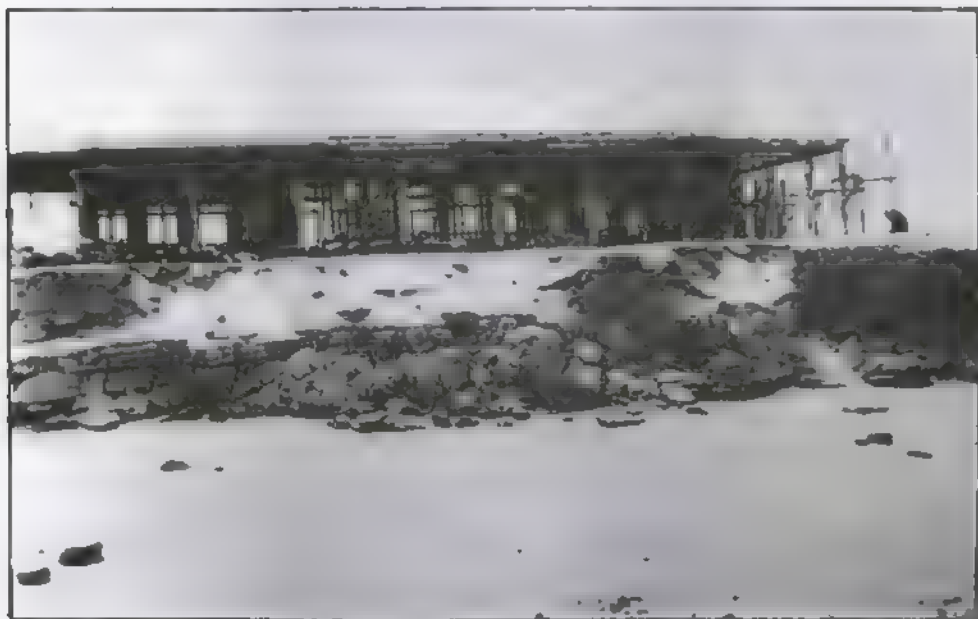
صورة الدكتور ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية عمل بالكويت من عام ١٩١٢م حتى عام ١٩٤١م، شارك في العديد من الأحداث التاريخية بالكويت، توفي ودفن بالكويت عام ١٩٥٢م.



صورة الدكتور بول هاريسون طبيب الإرسالية الأمريكية عمل بالكويت والبحرين والرياض، برع بطب الجراحة ويعتبر من مؤسسي العمل الطبي الإرسالي الأمريكي بالكويت والخليج عموماً.



صورة جانبية للمستشفى الأمريكي الأول محاطا بالأسلاك بالقرب من ساحل البحر وتشاهد بعض سفن الصيد بالقرب من المبنى. التقطت الصورة حوالي عام ١٩٢٠م.



صورة لمبنى المستشفى الأمريكي الأول في أثناء في بداية عام ١٩١٤م. أشرف على بنائه القس كالفرلي والدكتور ماليري وقام ببنائه عمالة كويتية وإيرانية. ويعتبر أول مبنى خرساني في الكويت حيث استعمل فيه الحديد والأسمنت.



صورة للمستشفى الأمريكي الأول عام ١٩١٤م في أثناء أعمال البناء



صورة لمجموعة من العمال وهم يقومون بأعمال السقف للمستشفى الأمريكي الأول، عام ١٩١٤م.





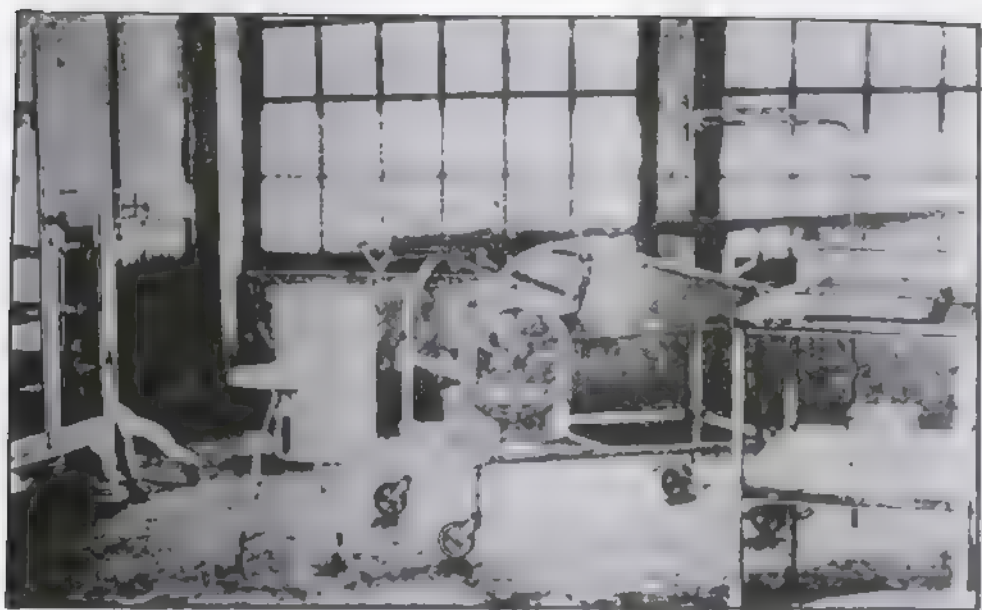
صورة نادرة لمبنى المستشفى الأمريكي الأول (في أقصى يسار الصورة) بني على مرتفع (التل الغربي) مقابل ساحل البحر وبجانبه مبنى سكن الطبيب (ماليري). تم الانتهاء من البناء في نهاية عام ١٩١٤م. وقد قام الشيخ مبارك الصباح في ٢٧ من مارس عام ١٩١٥م بزيارة المستشفى وتفقد محتوياته وأجنحته. هذا وقد كان المستشفى يعالج الرجال والنساء حتى عام ١٩١٩م حين تم بناء المستشفى النسائي الأول.



سكن الدكتور ماليري على أرض الإرسالية في عام ١٩١٤م.



صورة لصيدلية المستشفى الأمريكي الأول التقطت الصورة حوالي عام ١٩١٤م.



صورة نادرة لعملة العمليات في المستشفى الأمريكي الأول، عام ١٩١٥م



صورة للمستشفى الأمريكي الأول في أثناء تركيب الأسلاك المحيطة بالمستشفى لمنع قيام البدو من نصب خيامهم داخل المستشفى.



مبنى سكن أعضاء الإرسالية الأمريكية، سكنه القس كالفرلي وزوجته الدكتورة إليانور عام ١٩١٧م



صورة جانبية لمستشفى النساء الأول عام ١٩٢٠م بعد انتهاء بنائه



المستشفى النسائي الأول ويرى بالصورة مجموعة من الأطفال والنساء أمام مبنى المستشفى



صورة جانبية لمبنى مستشفى أولكوت التذكاري (النسائي) في أثناء فترة بنائه عام ١٩٣٨م ويرى مستشفى

الرجال بجانبه



صورة بادره لأعمال بناء مستشفى Olcott وكنوت لندكري مستشفى اسباني الثاني عام ١٩٣٨م



مستشفى اولكوت التذكاري (النسائي) والذي افتتح عام ١٩٣٩م ويرى بالصورة بعض المربصات وهم في طريقهم إلى المستشفى.



صورة المستشفى الأمريكي الرجالي في فترة الأربعينات



المستشفى الأمريكي النسائي الثالث (مستشفى أولكوت التذكاري) بعد بنائه عام ١٩٣٩م. (في أقصى اليمين) وبجانبه المستشفى الأمريكي الرجالي الأول (دور واحد) الذي بني عام ١٩١٤م وتم تجديده عام ١٩٥٥م



صورة جوية لأرض الإرسالية الأمريكية ويرى منشئى (الرحال والساء) وسكن الأطاء. التقطت الصورة  
حوالى عام ١٩٥٨م



صورة جانبية لمبنى المنشئى الأمريكى عام ١٩٩٥م بعد أن صدر القرار بشأن المحافظة على المبنى وتحويله  
إلى دار للآثار الإسلامية تابعة لوزارة الإعلام





كان البدو يأتون من مسافات بعيدة للتطبيب عند مستشفى الإرسالية الأمريكية بالكويت. ويرى بالصورة  
بدوي يمتطي ناقته أمام المستشفى الأمريكي الأول.



صورة تجمع الدكتوراة إليانور كالفرني (خاتون حليلة) ومساعدتها وهي تقوم بتلاوة بعض الأدعية قبل الشروع بعلاج المريضات في مستشفى النساء الأول



صورة الدكتوراة إليانور كالفرني (خاتون حليمه) أول طبيبة سانية بالكويت وابتها بالثوب الكويتي التقليدي.



الدكتورة إليانور كالفرلي مع بناتها الثلاث. في سيارة الإرسالية الفورد أمام سكن الإرسالية.



الدكتورة إليانور كالفرلي (خاتون حليلة) تقف بجانب السيارة التي بعثتها الإرسالية من أمريكا لخدمة أعضاء الإرسالية وتسهيل تنقلاتهم. التقطت الصور في فترة العشرينات.



صورة للطبيبة حليلة (إلباسور كالفرلي) وهي تغطي الحمار الذي كان يستعمل للزيارات المنزلية، التقطت الصورة حوالي عام ١٩١٧م.



صورة الدكتور بول هاريسون (طبيب الإرسالية الأمريكية) يتوسط مجموعة من المراجعين عام ١٩١٧م



صورة تجمع الدكتور ماليري وبعض البدو الرحل في أثناء إقامتهم لتلقي العلاج من طبيب الإرسالية الأمريكية.



صورة للدكتور ستانلي ماليري وهو يقوم بكتابه ملاحظته لأحد المرضى في عيادته بالمستشفى الأمريكي الأول  
عام ١٩١٩م.



صورة جناح المستشفى الأمريكي الرجالي الأول ويرى الدكتور ماليري في أثناء قيامه بالمرور على مرضاه.  
التقطت الصورة حوالي عام ١٩٢٩م



صورة الشيخ علي الطليقة بعد أن جرح في معركة الرضوي في يناير ١٩٧٨م، أصيب الشيخ برصاصتين إحداهما في ساقه الأيسر وقد تم علاجه لمدة أسابيع في المستشفى الأمريكي الأول. ويرى الشيخ علي وهو يرقد على سريريه بعد أن غاغل للشفاء.



صورة للشيخ الراحل أحمد اخابر وهو يتفقد عرفة العمليات في مستشفى Olcott اولكوت التذكاري  
(النسائي) وذلك في الثالث من مارس عام ١٩٣٩م.





صورة نادرة لمرصات وفراشات المستشفى الأمريكي الثاني (مستشفى ويكوت التذكاري) بعد سائه  
عام ١٩٣٩م



صورة نادرة للعناء الخارجي للمستشفى الأمريكي الرجالي الأول ويرى عددا من المرضى يجلسون بانتظار  
دورهم للفحص التقطت الصورة حوالي عام ١٩٤٢م



صورة للدكتور لويس سكندر وهو يقوم بفحص طفلة في عيادته في المستشفى الأمريكي الأول في عقد الأربعينات ١٩٤٠م.



صورة للدكتور لويس سكندر أثناء فحصه مريضة في عيادته في مستشفى لامريكي لأور في عمدة  
الأربعينات ١٩٤٠م.



صورة للدكتور سكندر في عيادته في المستشفى الأمريكي وهو يعالج أحد المرضى التقطت الصورة في حوالي  
عام ١٩٤٠م.



صورة الدكتور ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية وزوجته بعد تقاعده عن العمل  
الطبي عام ١٩٤١ م.



صورة المرحوم الشيخ عبدالله السالم ومكرتير الحكومة آنذاك عبدالله الملا في حفل حجر الأساس  
لمستشفى ماليري التذكاري عام ١٩٥٤م.



الشيخ الراحل عبدالله السالم يضع حجر الأساس لمستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) وذلك يوم الجمعة  
١٩ نوفمبر ١٩٥٤م



حفل افتتاح المستشفى الأمريكي للرجال (مستشفى ماليري التذكاري) في الثامن من أكتوبر عام ١٩٥٥م.  
ويرى في الصورة وقفا من اليمين الشيخ صباح السالم، الشيخ عبدالله الاحمد، المعتمد البريطاني، الشيخ  
فهد السالم ثم الحاكم السابق الشيخ عبدالله السالم متقدما في الأمام وعلى يمينه سكرتير الحكومة آنذاك  
عبدالله الملا.



حفل افتتاح مستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) عام ١٩٥٥م ويرى المس De Jong دي جون، وهو يلقي كلمة الإرسالية ويرى الشيخ الراحل عبدالله السالم حالسا يستمع للكلمة.



حفل افتتاح مستشفى ماليري التذكاري (الأمريكي) عام ١٩٥٥م والصورة جموع المواطنين خارج مبنى المستشفى بعد دخول راعي الحفل الشيخ عبدالله السالم الحاكم في تلك الفترة والذي أهدي المفتاح الذهبي من قبل الإرسالية تقديرا لدعمه للخدمات الصحية.





راعي الحفل الشيخ الراحل عبدالله السالم في اثناء تفقده للمستشفى الامريكى (مستشفى ماليري التذكاري) ويرى الشيخ عبدالله الجابر على يمينه والدكتور سكندر على يساره. احتوى المستشفى على العديد من الاجنحة وغرفة للمعاملات وجهاز اشعة حديث بالإضافة إلى المختبر والصيدلية



صورة للحاج أحمد العائم بنوسط الدكتورة الياور (أول طبيبة بالكويت) وزوجها القس كالفري في أثناء زيارتهم للكويت في عام ١٩٥٥م.





صورة للقس كالفرتي وزوجته الدكتورة اليانور أثناء زيارتهم لقبر الدكتور ماليري (الذي توفي في الكويت عام ١٩٥٢م) وذلك عندما زارا الكويت في فبراير عام ١٩٥٥م.



صورة لأعضاء الهيئة التمريضية بالمستشفى الأمريكي النسائي تحت إشراف الدكتورة ماري اليسن والدكتورة روث كروز.



صورة للدكتورة ألسن وهي تفحص إحدى المريعات في مستشفى النساء الأمريكي عام ١٩٦٢م



صورة للدكتور لويس سكدر في عيادته بالمستشفى الأمريكي وهو يفحص أحد المرضى في مطبخ فترة الستينات، فقد حظي الدكتور سكدر بحب وتقدير الكثيرين من أهل الكويت لإخلاصه وتقائه في عمله، توفي بالكويت عام ١٩٧٥م.

## الفصل الخامس

### الخدمات الصحية الأهلية

\* المستوصف الخيري.

\* الصيدليات الأهلية.

\* من رواد التطبيب قديما.

## المستوصف الخيري

ترجع فكرة تأسيس أول مستوصف أهلي في الكويت إلى عهد الشيخ مبارك عام ١٩١٣م عندما تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية ويرجع الفضل في فكرة تأسيسها إلى فرحان بن فهد الخالد «رحمه الله» وقد جاء في منشور الجمعية الذي أذاعته حينذاك ما يلي: «... وكذلك جلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين وإعطائهم العلاجات المقتضاة مجاناً». وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي نشط فيه العمل الإرسالي الطبي بالكويت فتداعت الأصوات لإنشاء هذا المستوصف وإحضار طبيب مسلم ليسد ثغرة ينفذ منها العمل الإرسالي التبشيري.

تبرع الكثيرون من أهل الكويت للمشروع، واختارت الجمعية منزلاً قريباً من البحر مقراً لها بالقرب من المدرسة الأحمدية. كان المبنى مؤلفاً من دورين، الدور العلوي كان للمستوصف حيث مقر الطبيب والصيدلية، والدور السفلي خصص للوعظ والإرشاد والمكتبة.

وقد قامت الجمعية بتأثيث المكان وجهزت المستوصف بالأجهزة والأدوات الطبية والأدوية، وأحضرت طبيباً تركياً مسلماً من البصرة اسمه الدكتور أسعد أفندي، وصيدلياً تركياً أيضاً.

وتطوع بعض الشباب يومئذ لمساعدة الطبيب في تمريض المرضى وتضميد الجرحى ذكر منهم مساعد بن عبد العزيز الكليب وعبد الحميد بن عبد العزيز الصانع.

استمر عمل المستوصف خلال عام ١٩١٣م واستمر في تقديم خدماته المجانية للمرضى، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م والتي كانت تركيا طرفاً فيها أمر الشيخ مبارك الدكتور أسعد التركي بمغادرة الكويت وتوقف العمل بالمستوصف<sup>(١)</sup>.

(١) سيف مرروق الشعلان. أعلام الكويت (فرحان الخالد)، (الكويت، ذات السلاسل، ط (١) ١٩٨٥م).

وقد كتب الدكتور ميلري طبيب الإرسالية الأمريكية آخر فصول قصة المستوصف والذي أسماه بمستشفى المعارضة، فيقول في مذكراته «في الثاني من مايو عام ١٩١٦م، وبعد مضي وقت طويل على إغلاق مستشفى المعارضة، وكان الشيخ مبارك قد توفي منذ ستة شهور، وفي أثناء زيارة أحد الشيوخ، أثيرت مسألة مستشفى المعارضة بشكل عرضي وقال لي الشيخ في أثناء تبادل الحديث إن مبنى مستشفى المعارضة مليء بالأثاث والمعدات والأجهزة، ثم سألتني ألا ترغب في أخذها لك إنها لا ينتفع بها أحد؟ وشكرته على عرضه، وأعربت عن قبولي له. وحضر في اليوم التالي إلى مستشفانا موكب من الرجال والحمير المحملة بكل أثاث وتجهيزات مستشفى المعارضة ومن بين الأجهزة التي حصلنا عليها جهاز ميكروسكوب ممتاز»<sup>(١)</sup>.

ورغم أن ملاحظات الدكتور ميلري وانطباعاته عن المستوصف الخيري كانت متعسبة إلا أنها كانت توضح مدى الجهد الذي بذله أصحاب المستوصف في توفير الأجهزة والمعدات لتقديم الخدمات الطبية للمحتاجين.

وهكذا ورغم تواضع هذه التجربة الأهلية وقصر عمرها إلا أنها كانت بداية المشاركة الأهلية بالعمل الصحي \* وظلت فكرة إنشاء مستشفى بالكويت فكرة تراود الكثيرين ففي مطلع العشرينات اجتمع جماعة من التجار في مجلس حمد عبدالله الصقر وكان من بين الحاضرين الشيخ يوسف بن عيسى ومشعان الخضير الخالد وأحمد فهد الخالد وأحمد الحميضي وتداولوا فكرة تأسيس مستشفى في الكويت على غرار المستشفى الأمريكي يموله الأمير والمحسنون نظرا للحاجة الماسة له في ذلك الوقت<sup>(٢)</sup>. ولكن لم يسفر ذلك الاجتماع عن عمل ملموس وكان تردى الأوضاع الاقتصادية التي مرت بالكويت من حصار اقتصادي وكساد لتجارة اللؤلؤ السبب الرئيسي للتأخر في تنفيذ مشروع المستشفى.

(١) ستانلي ميلري: الكويت قبل النفط ص ١٤٣.

(٢) الكويت اليوم: العدد ١١ - ١٩، (فبراير ١٩٥٥م) ص ٦.

## الصيديات الأهلية

تأسس في الكويت العديد من الصيديات لبيع الأدوية، كانت بداية المحاولات عام ١٩١٤م للشيخ حافظ وهبه حيث اشتهر بين الناس بوصفاته مثل الغسل بمادة البوريك، كما اشتهر السيد عبدالإله القناعي بوصفاته المستمدة من الأعشاب الطبية<sup>(٢٠١)</sup>، إلا أن البداية الحقيقية كانت في فترة العشرينيات. حين تأسست الصيدلية الإسلامية. ورغم تواضع الإمكانيات إلا أن المحاولات كانت تعبر عن الحرص الذي أبداه البعض من أجل توفير خدمة صحية للمواطنين.

### الصيدلية الإسلامية الوطنية:

يسجل السبق الأول في فكرة إنشاء صيديات أهلية إلى عبد اللطيف بن إبراهيم الدهيم<sup>(٣)</sup> ففي عام ١٩٢٧م تم افتتاح أول صيدلية بالكويت لبيع الأدوية والعقاقير المستوردة من الخارج أطلق عليها «الصيدلية الإسلامية الوطنية» اعتمد صاحب الصيدلية على الهند والبصرة وبغداد في البداية عند استيراده للأدوية، وقيل إنه كان يقوم بوضع الأدوية في أوعية زجاجية صغيرة ويكتب على كل واحدة منها فائدة العلاج فمثلا «هذا العلاج للسخونة» أي ارتفاع الحرارة وأخرى «للتنك» أي الربو وثالثة «لعلاج أم زليغة» وهو التهاب ما بين الفخذين وهكذا. وكان صاحب الصيدلية عبد اللطيف الدهيم هو الصيدلي والمشخص للمرض في آن واحد، فكان يستمع لشكوى المريض أو بواسطة أحد أقاربه ثم ينظر إلى الأدوية المصنفة والمصفوفة على أرفف محله لتقديمها للمشتري. وقيل إن مقر الصيدلية هو الكشك الغربي الذي يقع إلى جانب مدخل سوق الخضرة على

(١) حافظ وهبة - جزيرة العرب في القرن العشرين (لحة التأليف والترجمة، ط (١) ١٩٣٥م) ص ١٣٨

(٢) يحيى الحديدي. صفحات من تاريخ الكويت، برنامج تلفزيوني، حلقة (٢) (سجل بتاريخ ١١ من مايو ١٩٦٨م)

(٣) عبدالله خالد الحاتم. من هنا بدأت الكويت، (الكويت، مطبعة دار القبس، ط (٢) ١٩٨٠م) ص ٩٥.

امتداد شارع الملك سعود بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>. وبعد عام ١٩٣٨م انتقلت الصيدلية بالقرب من شارع الأمير مقابل مسجد الفارس واستمرت حتى أغلقت عام ١٩٦٣م.

توفي عبد اللطيف الدهيم رحمه الله عام ١٩٤٩م وتولى من بعده ابنه يوسف إدارة الصيدلية لعدة سنوات حتى أغلقت.

### صيدلية وانيس

أنشأت عام ١٩٣٥م ويعود اسمها للصيدلاني الذي عمل فيها واسمه وانيس وهو عراقي أرمني وهو أول صيدلاني مجاز علميا من بغداد يعمل بالكويت. كان مقر الصيدلية في السوق الداخلي «شارع الأمير» وقيل إنها كانت تخص السيد «محمد حمد البودي» في البداية وفيما بعد اشترت الحكومة هذه الصيدلية وتم استعمالها كمستوصف للحكومة لفترة قصيرة وتم تعيين السيد محمد حمد آل بودي مسؤولا عنها<sup>(٢)</sup>.

### صيدلية الأهالي

لصاحبها خالد بن عبد اللطيف الدهيم وبمشاركة آل المحمود وقدمت خدماتها في بداية عام ١٩٤٩م واستمرت لعدة سنوات<sup>(٣)</sup>.

### صيدلية المخزن الأهلي

لصاحبها خالد سليمان المشعان افتتحت في عام ١٩٣٩م وكان مقرها في قيصرية الغربللي استمرت بتقديم خدماتها لسنوات إلا أنها أغلقت فيما بعد<sup>(٤)</sup>.

(١) عادل العبدلعي. من داخل السور (الكويت، جريدة القبس العدد ٧٧٦٠ في ٢٦/١/١٩٩٥) ص ١١

(٢) الكويت اليوم: (العدد ١١-١٩ فبراير ١٩٩٥م).

(٣) إبراهيم بن عبد اللطيف الدهيم: (مقابلة، أكتوبر ١٩٩٥م).

(٤) المصدر السابق.



## المذخر الكويتي لبيع الأدوية

تأسس عام ١٩٤٦م في السوق الداخلي لصاحبه محمد ناصر الهاجري وفي عام ١٩٥٠م انتقل إلى الشارع الجديد ثم انتقل مرة أخرى عام ١٩٥٦م إلى شارع صلاح الدين في منطقة الدهلة . واستمر في تقديم خدماته وفي عام ١٩٧٣م تأسست شركة محمد ناصر الهاجري وأولاده لتحل محل المذخر الكويتي لبيع الأدوية وفي عام ١٩٨٠م إنتقلت صيدلية الهاجري إلى مقرها الحالي في شارع الهلالي ولا تزال تقدم خدماتها حتى وقتنا الحاضر<sup>(١)</sup>.

والجدير بالذكر أنه في عقد الخمسينيات انتشر بالكويت العديد من الصيدليات الحرة لبيع الأدوية وتركيبها للجمهور وكان يقوم بذلك صيادلة كيماويون من الدول العربية المجاورة وكانت الأدوية مستوردة من بغداد وبيروت ودمشق، والتي كانت بدورها تستوردها من الدول الأجنبية كانجلترا وأمريكا.

كما كان يوجد في الكويت عدد ممن يزاولون مهنة الطب من غير الأطباء النظاميين ولهؤلاء عيادات عامة أكثرها في قلب المدينة وكانت العيادة عبارة عن دكان مقسوم إلى قسمين: القسم الذي على الشارع وهو عبارة عن قاعة الانتظار والقسم الخلفي وفيه يجرى الكشف على المرضى ويفصل بين القسمين ستار<sup>(٢)</sup>.

وتشير إحدى الوثائق إلى أن دائرة الصحة لم تترك الصيدليات دون رقابة فمنذ عام ١٩٥٠م تنبه الدائرة إلى حظر بيع أحد أنواع الأدوية التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكحول لإساءة استخدامه من قبل بعض الناس.

(١) ناصر محمد الهاجري : نبذة عن تاريخ مشاة صيدلية الهاجري (رسالة خاصة)

(٢) راسم رشدي : كويت وكويتيون (بيروت، ١٩٥٥) ص ٨١.

## من رواد التطبيب قديما.

عاش في الكويت نخبة من الأخيار كانوا يعالجون المرضى ويساعدون المحتاجين، تناولنا ذكر بعضهم في فصل سابق. ولسنا هنا بصدد كتابة تراجم وسير هؤلاء ولكن سنتناول ويبيجاز ذكر البعض ممن اشتهر بالتطبيب في الكويت قديما وذلك استكمالا وتأكيذا للدور الأهمي في العمل الصحي بالكويت.

### الشيخ مساعد بن عبد الله العازمي :

ولد الشيخ عام ١٨٤٥م وطلب العلم في الأزهر عام ١٨٨١م وهناك تعرف على أحد الأطباء فأظهر له الشيخ رغبته في أن يتعلم التلقيح ضد مرض الجدري. فاكسب هذه المهنة وأتقنها خلال مدة وجيزة، وبعد أن حصل على شهادته العلمية من الجامع الأزهر غادر مصر إلى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح.

سافر الشيخ مساعد بعد ذلك إلى اليمن ومنها إلى رأس الخيمة، ثم انتقل إلى الإحساء وأخيرا عاد إلى الكويت، كان رحمه الله خلال تنقلاته يعرض للناس فوائد التلقيح ويذكرهم بالأخطار التي تهدد أطفالهم إذا هم لم يبادروا بتلقيحهم. وعندما عاد للكويت وكان ذلك في زمن الشيخ محمد الصباح اتخذ بيته الواقع في محلة العوازم بالقرب من مسجد ابن فارس عيادة يأتي إليه الناس فيها بأولادهم لتلقيحهم. غادر الكويت إلى البحرين في آخر أيامه ومكث فيها إلى أن توفي عام ١٩٤٣م وله من العمر حوالي مائة عام<sup>(١)</sup>.

### أحمد بن محمد الغانم :

شخصية متميزة في تاريخ الكويت الطبي، ولد أحمد الغانم عام ١٨٥٧م. عمل بالتجارة وأتقن قيادة السفن فكان من نواخذة البحر البارزين. اشتهر - رحمه الله -

(١) عبد الله خالد الحاتم : من هنا بدأت الكويت (الكويت، مطبعة دار القبس، ط (٢) ١٩٨٠م)

بالتطبيب وأصبح علما من أعلام الطب العربي بالكويت، اشتهر بعلاج الكسور والجروح والأمراض الداخلية وكان يتردد عليه المرضى والجرحى للعلاج، فيعالجهم ولا يطلب غير الدعاء، كانت عيادته في منزله بالحي الشرقي في المدينة.

كان رحمه الله يستعمل الأعشاب والكي في بعض الأحيان لعلاج بعض الأمراض، اكتسب رحمه الله شهرة كبيرة لدى الكويتيون حتى قيل إنه عالِم الدكتور ميلري طبيب الإرسالية الأمريكية عندما مرض. ظل رحمه الله يقدم خدماته للمحتاجين حتى تقدم به العمر. توفي في الرابع من ديسمبر عام ١٩٦٢م<sup>(١٤)</sup>.

### عبد الرحمن بن زيد المنيفي:

ولد في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٩٠م) تعلم التطبيب من تجارب المجربين ومن عمله بمستشفى الإرسالية الأمريكية لفترة من الزمن. اشتهر - رحمه الله - بالتدليك (العلاج الطبيعي) فكان يعالج آلام الأطراف وآلام العمود الفقري (القولني) كما اشتهر بعلاج الكسور بالجيرة وقد اكتسب شهرة بها. كان يستعمل الزيوت (والدهن) في علاجه وتدليكه للمرضى، واتخذ دكانه في السوق ومنزله أحيانا مكانا لعلاج مرتاديه. قدم خدماته دون مقابل مادي من المرضى - توفي عام ١٩٧٠م<sup>(٢)</sup>.

### أحمد بن عبدالرزاق الهندي:

ولد أحمد الهندي بالكويت عام ١٨٥٧م، وقد برع في جراحة الختان (الطهور) وخلع الأسنان، فقد قام بختان معظم رجال الكويت السابقين. كان رحمه الله يستعمل الموس (الشفرة) في القطع، وكان لديه عود يستعمله ليلف فيه الجلد

(١) حمد محمد السعيدان الموسوعة الكويتية المختصرة ج ٢ (مطابع دار لسان ١٩٧٢) (١٩٨٠م)

(٢) زيد بن عبد الرحمن المنيفي: (مقابلة في أكتوبر ١٩٩٥م)

الزائد تحديدا لقطعه ، وبعد الجراحة كان يستعمل بودرة السلفا أو مطهر (المكركروم) الذي يحضره من المستشفى الأمريكي ويلف مكان الجراحة بخرقة ، وفي اليوم الثالث يعود المختون ، وغالبا ما يطلب منه غسل مكان الجراحة بالبحر • استمر رحمه الله في تقديم خدماته حتى قرب وفاته عام ١٩٥١م .

تعلم منه ابنه عبد الوهاب وأتقن ما برع به والده ، حتى قيل إن الدكتور بري رئيس أطباء دائرة الصحة آنذاك قد أجازته للقيام بعملية الختان بعد أن قيدت دائرة الصحة هذه الممارسة لأطباء الدائرة وذلك بعد أن مارسها الكثيرون من الجهلة . توفي عبد الوهاب الهندي عام ١٩٦٤م<sup>(١)</sup> .

---

(١) عبدالله عبدالرزاق بن أحمد الهندي : (مقابلة في سبتمبر ١٩٩٥م) .

A. LATIF IBRAHIM AL-DHAYIM

Islamic Pharmacy

Telephone No. 312

KUWAIT - Arabia



عبد اللطيف إبراهيم الدهيم

صاحب

في الصيدلية الإسلامية الوطنية في الكويت

رقم التليفون ٣١٢

الكويت في..

Kuwait, 14th December 1949.

CLAIM BILL.

Abdulrehman Mohamed. Behar, KUWAIT.

Dr: To Abdul Latif Ibrahim Al-Dhayim, KUWAIT.

To, Cost of one carton No.30756 containing  
72 10CC. Vials B Complex-Liver Extract  
shortlanded ex S.S. "HOEGH SILVERCREST"  
arrived Kuwait on 26th March 1949 as  
per Invoice attached.

£79.20

(United States Dollars Seventy nine and Cents twenty) only.

S. & O. E.  
Kuwait, 14th December 1949,  
ABDUL LATIF IBRAHIM AL-DHAYIM.

نسخة لفاتورة من الصيدلية الإسلامية الوطنية لصاحبها عبد اللطيف بن إبراهيم الدهيم، ١٩٤٩ م.

دائرة الصحة العامة  
DEPARTMENT OF HEALTH  
Kuwait كويت

Referenon ----

1/11/1968

المرجع

Date ----

٢١ رجب ١٣٨٨

التاريخ

١٧ مايو ١٩٥٠

حضرة القائد صاحب المستشفى  
الكويتي

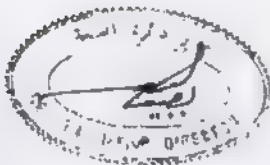
صحة واحتراما :

العرض :- الطرق والتدابير

وبعد : بما أن الدواء المذكور أعلاه يحوي على كمية  
لا بأس بها من الكحول : ولذا ننصح بأن هذا النوع من  
الدواء يستعمل كمشروب دوائي : وأن دائرة الصحة العامة لا  
تصح لكم بيعه وتوزيعه من الخارج .

هذا ونسجلكم العمل بمرجعه اتمنا من طرفه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .



كتاب من مدير دائرة الصحة نصف يوسف النصف إلى صاحب الصيدلية الإسلامية بشأن حظر  
أحد الأدوية المتداولة، ١٧ مايو ١٩٥٠م.

Tele | gram: KHALID AL-MANHAAN  
phone No. 467

نمرة: ١٦٧

## الکون ۱۔ درپرے ملک

عن ألف الملام يوسف بن المصطفى الطنطاوي رحمه الله

[illegible]

نسخة لفاتورة من المخزن الأهلى لبيع الأدوية لصاحبها خالد وسليمان المشعان، ١٩٥١م.



الحاج / عبداللطيف بن إبراهيم الدهيم  
(صاحب الصدلة الإسلامية الوطنية مواليد عام ١٨٩٢م توفي عام ١٩٤٩م)



السيد / يوسف بن عبداللطيف الدهيم  
(أشرف على الصيدلية ١٩٢٩-١٩٨٧م  
الإسلامية بعد وفاة والده)



السيد / خالد بن عبداللطيف الدهيم  
(من الرواد الأوائل ١٩١١-١٩٧٨م في العمل  
الصحي)

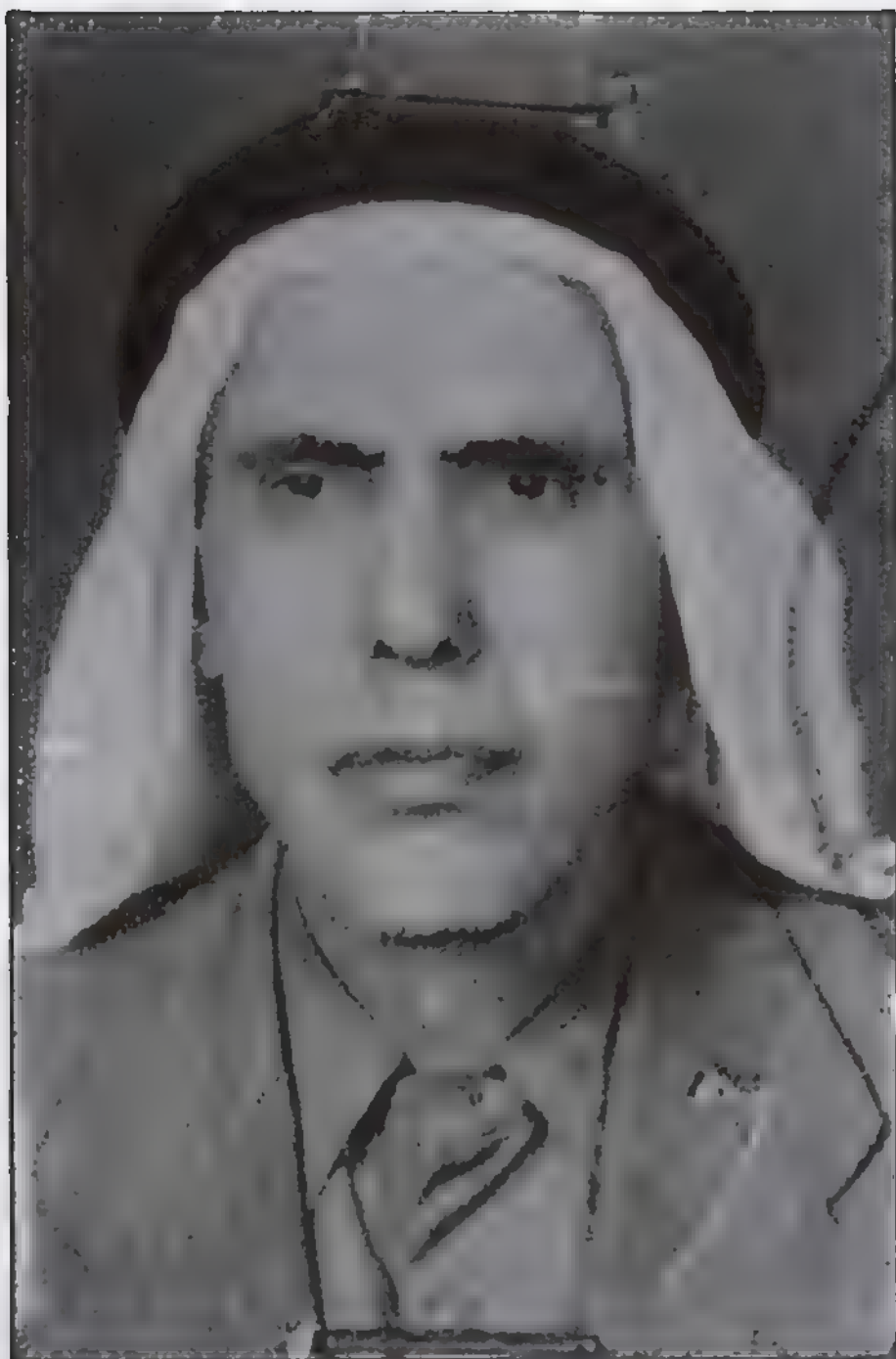




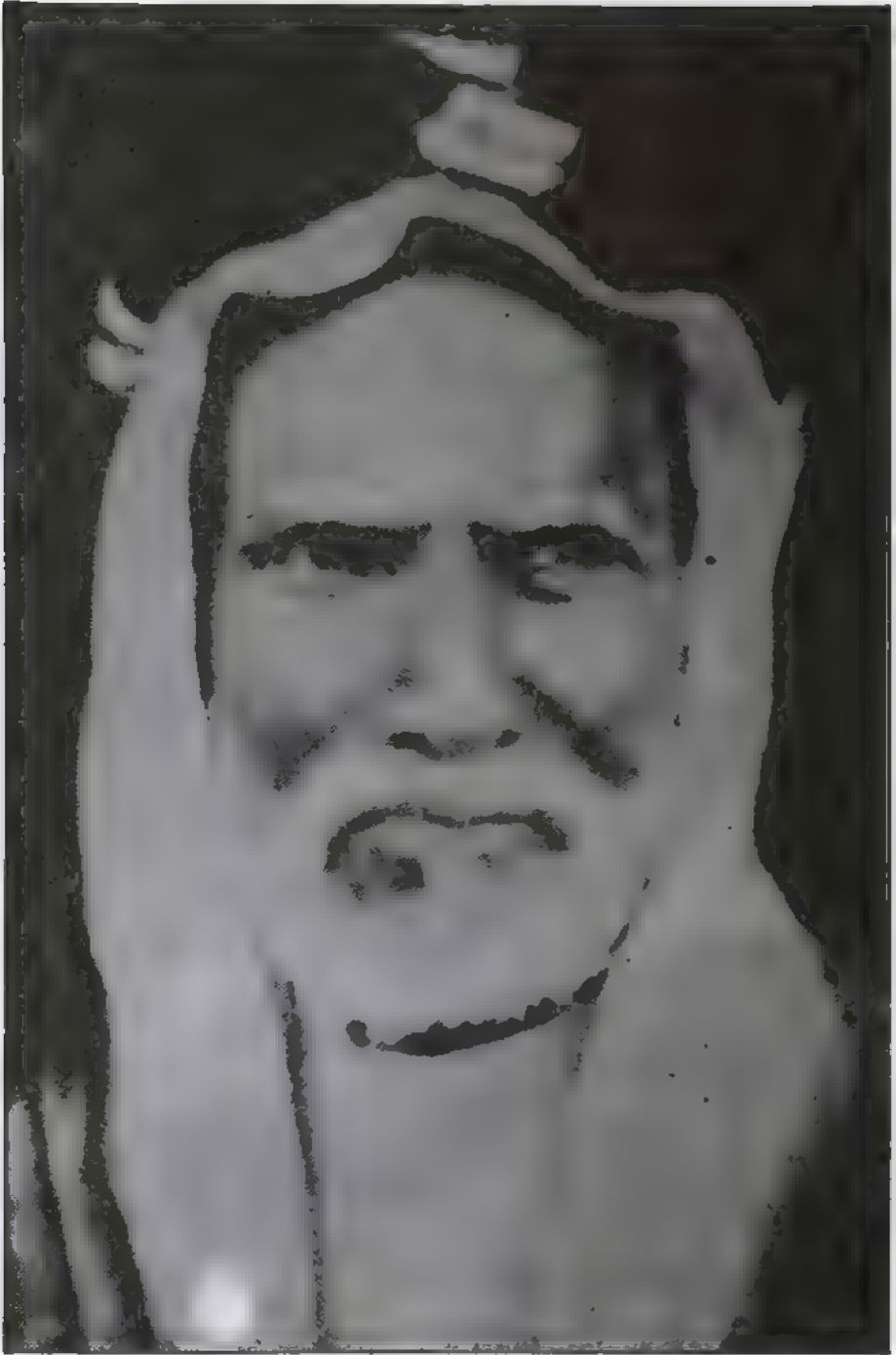
الكشك العربي التاريخي قيل إنه كان فيه مقر أول صيدلية أهلية والصيدلية الإسلامية الوطنية  
لصاحبها عبداللطيف الدميم التقطت الصورة عام ١٩٣٨م



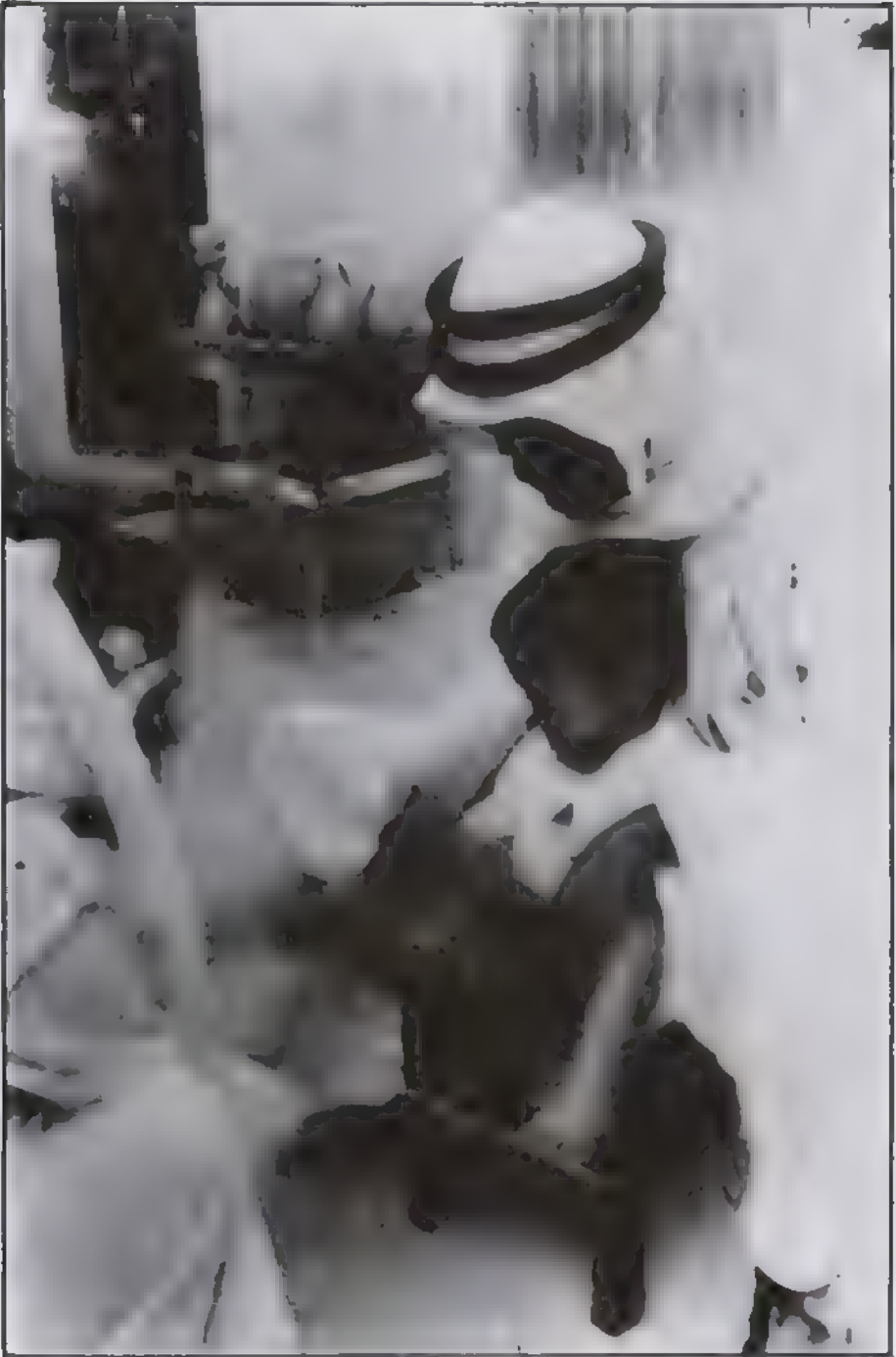
صورة الحاج الراحل أحمد بن محمد الفهم أحد أعلام الطب العربي بالكويت ولد عام ١٨٥٧م ومارس الطب  
الشعبي لسنوات طويلة حتى أتاها الأجل في الرابع من ديسمبر عام ١٩٦٢م.



صورة لأحد الرواد الأوائل في الطب العربي الحاج الراحل عبدالرحمن بن زيد المنيمي. مارس الطب الشعبي بالكويت واشتهر بتجبير الكسور والعلاج الطبيعي، توفي رحمه الله عام ١٩٧٠م.



صورة الحاج الراحل أحمد بن عبدالرراق الهندي ولد عام ١٨٥٩م برع بجراحة الحثام وحلج الأسنان.  
قام بختان معظم رجال الكويت السابقين توفي - رحمه الله - عام ١٩٥١م.



صورة لعملية اختان (الظهور) حيث يمسك ولي الأمر برجل طفله ويقوم الختان بالعملية بسرعة  
فائقة. اشتهر الحاج أحمد الهندي بهذه المهنة بالكويت.

## الفصل السادس

### الخدمات الصحية الحكومية

- \* دائرة البلدية والصحة.
- \* دائرة الصحة العامة.
- \* المستوصف الحكومي.
- \* المستشفى الحكومي (الأميري).
- \* ملجأ الأمراض العقلية
- \* دائرة المعارف والصحة.

## الخدمات الصحية الحكومية

### دائرة البلدية والصحة

يمكننا القول بأن الخدمات الصحية الحكومية قد بدأت مع بداية دائرة البلدية عام ١٩٣٠م فقد كان المجلس البلدي كمجلس وزراء مصغر يقوم بمهام كل الوزارات في وقتنا الحاضر.

لقد أخذت دائرة البلدية على عاتقها مسؤولية النهوض بالكويت صحيا واجتماعيا وبدأت بممارسة صلاحيتها في ذلك الاتجاه، وسرعان ما ظهرت نتائج جهود البلدية في مجال نظافة المدينة وأمور الصرف الصحي والكثير من الأمور الأخرى التي انعكست إيجابيا على صحة المواطن والمقيم.

ولعله من المفيد في هذا البحث إيجاز بعض الأعمال الرائدة التي تولتها البلدية والتي ساهمت في حفظ الصحة العامة بالمدينة<sup>(١)</sup>.

\* أولا: نظافة المدينة : تمثل هذا في أعمال كنس الطرقات وتنظيف الأسواق والأزقة وجمع القمامة والتخلص من جيف الحيوانات الأمر الذي ساعد على تقليل فرص تجمع الحشرات وتكاثرها.

\* ثانيا: الصرف الصحي : تمثل في الدعوة إلى عمل أماكن للصرف الصحي (المجاري) وعمل مراحيض في المنازل وعدم إلقاء الفضلات في الطرق العامة.

\* ثالثا: التوعية الصحية : تمثل ذلك في توعية المواطنين والمقيمين بأهمية الوقاية من الأمراض والعمل على التطعيم ضدها.

\* رابعا: الطب الوقائي : أشرفت البلدية على حملات التطعيم قبل إنشاء دائرة الصحة ودعت المواطنين إلى الإسراع لمراكز التطعيم كما حدث عام ١٩٣٢ عندما تعرضت البلاد لوباء الجدري.

---

(١) نجا عبدالقادر الحاسم : بلدية الكويت في خمسين عاما (ط ٢) ١٩٩٣م ص ١١٦ - ص ١٢٥

\* خامسا: التراخيص الطبية : لوحظ في عقد الثلاثينيات إقبال بعض الأفراد من خارج الكويت على ممارسة الطب وفتح صيدليات في المدينة ، ولقد حرصت البلدية على التأكد من قدراتهم فكانت ترسل إلى طبيب الإرسالية الأمريكية أو طبيب المفوضية البريطانية للتأكد من مقدرة المتقدمين في تجهيز الأدوية وبيعها قبل أن تمنحه رخصة مزاولة المهنة ، فكانت بذلك تقوم بمهمة إدارة التراخيص الطبية في وقتنا الحاضر .

\* سادسا: العمالة الطبية : سعت البلدية إلى توفير بعض الكوادر الطبية مثل محاولة استقدام قابلات متدربات من ذوي الخبرة في التعامل مع الحالات العسرة للولادة .

\* سابعا: علاج المرضى : عملت البلدية على توفير العلاج للمرضى المحتاجين ، فكانت ترسل المرضى المعدمين والفقراء إلى المستشفى الأمريكي وكانت تقوم بدفع العلاج عنهم وفي بعض الأحيان كانت ترفق رسالة لطبيب المستشفى توضح فيه حالة المريض بغرض إعفائه من الرسوم .

\* ثامنا: ملجأ الأمراض العقلية : في عام ١٩٤٠م رأت البلدية ضرورة جمع المصابين بالأمراض العقلية في دار سميتها بدار المجانين ، وظلت البلدية تشرف على المكان حتى أواخر الأربعينيات عام ١٩٤٨م عندما تحولت مسؤولية الملجأ إلى دائرة الصحة .

هذا وقد استمر دور البلدية الرائد في دعم مسيرة الصحة في البلاد حتى بعد إنشاء دائرة الصحة وتحويل الكثير من الأمور الصحية لها . وما ذكرناه آنفا إنما يمثل بعض الإسهامات التي رعتها دائرة البلدية قبل إنشاء دائرة الصحة .

## دائرة الصحة العامة

### نشأة الدائرة:

شهد عقد الثلاثينيات نشاطا سياسيا شعبيا في الساحة الكويتية تمثل في تشكيل العديد من الدوائر، ومن ضمنها دائرة الصحة العامة في عام ١٩٣٦م.

فقد جاء في القانون الأساسي للمجلس التشريعي عام ١٩٣٨م وضمن المادة الثانية ما نصه: على المجلس التشريعي أن يشرع القوانين الآتية:

خامسا: قانون الصحة «والمراد به سن قانون صحي يقي البلاد وأهلها أخطار الأوبئة أيا كان نوعها».

وكان للدائرة مثل غيرها من دوائر الحكومة في تلك الفترة مجلس منتخب أو معين (يتألف من اثني عشر عضوا) يساعد على سير العمل بالإدارة، وبحث سياستها العامة، ويعاون رئيسها ومديرها في شؤون الدائرة. ويرأس الدائرة رئيس من الأسرة الحاكمة (يعتبر في مقام الوزير في الوقت الحاضر) وربما كان الرئيس مسؤولا عن أكثر من دائرة ويقوم بالإدارة مدير (بمثابة وكيل الوزارة في الوقت الحاضر) يشترط أن يكون كويتي الجنسية، ويفترض فيه أن يكون فنيا في إدارته متخصصا في مجال عمله خبيرا في تصريف أمورها وهو المسؤول المباشر عن شؤون الإدارة<sup>(١)</sup>.

### رؤساء دائرة الصحة العامة:

تولى رئاسة دائرة الصحة منذ تأسيسها وحتى عهد الاستقلال كل من:

الشيخ عبد الله السالم	(١٩٣٦-١٩٥٢م)
الشيخ فهد السالم	(١٩٥٢-١٩٥٩م)
الشيخ صباح السالم	(١٩٥٩-١٩٦٦م)

(١) عبدالعزيز حسين محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، (الكويت، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ط (٢) ١٩٩٤) ص ١١٦-١١٨.



\* هذا وقد تولى بعد ذلك قيادة وزارة الصحة عدد من الوزراء سنورد أسماءهم  
وصورهم في نهاية الكتاب.

### مديرو دائرة الصحة العامة :

تناوب على منصب مدير دائرة الصحة وحتى عهد الاستقلال كل من<sup>(١)</sup> :

- ١- السيد / محمد جاسم المضاف (١٩٤٤ - ١٩٤٥م)
- ٢- السيد / عبد الله السدحان (١٩٤٥ - ١٩٤٦م)
- ٣- السيد / عبد الله عبد الرحمن العسوسي (١٩٤٦-١٩٤٨م)
- ٤- السيد / ياسين الغربللي (١٩٤٨ - ١٩٤٩م)
- ٥- السيد / نصف يوسف النصف (١٩٤٩ - ١٩٥٢م)
- ٦- السيد / عبد الحميد الصانع (١٩٥٢م)
- ٧- السيد / على الداود (١٩٥٢ - ١٩٥٩م)
- ٨- السيد / عبد الرحمن العتيقي (١٩٥٩ - ١٩٦١م)

### أعضاء مجالس الصحة :

تناوب على عضوية المجلس الصحي (في عهد الدائرة) نخبة من رجالات البلد  
تم تعيينهم في فترة الأربعينيات وتم انتخابهم في فترة الخمسينيات وفي ما يلي أسماء  
من عرف منهم :

---

(١) سيف مروق الشملان صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الخديدي ١٩٦٨ م - حلقة تلفزيونية)

## المجلس المعين

نصف يوسف النصف، عبد الحميد الصانع، أحمد المشاري، عبد الله زيد الخالد، يوسف العدساني، يوسف الحميضي، عبد العزيز الحميضي، أحمد الفهد، محمد البحر.

## المجلس المنتخب عام ١٩٥٢م

نصف يوسف النصف، سليمان المسلم، بدر السالم، بدر السابر، عبد العزيز الراشد، محمد البحر، أحمد الفهد، عبد الله الروضان، عبد العزيز الحميضي، صالح الراشد، أحمد الخالد، محمد الخرافي<sup>(١)</sup>.

استمر عمل المجلس حتى عام ١٩٥٦م حيث حل المجلس. وللأسف لم تتم المحافظة على محاضر أو سجلات المجلس وبذلك افتقدت تلك الفترة المصادر الموثقة للكتابة عن المجلس وإنجازاته.

## الرواد الأوائل من موظفي الدائرة:

عمل بالدائرة عند نشأتها رجال أختيار ساهموا في تأسيس العمل الصحي الحكومي نذكر من الأوائل في الجهاز الإداري<sup>(٢)</sup>:

- |                               |                                    |
|-------------------------------|------------------------------------|
| * السيد / عبد المحسن المخيزيم | بوظيفة كاتب للإدارة.               |
| * السيد / عبد المحسن الزين    | بوظيفة محاسب.                      |
| * السيد / جاسم المصف          | بوظيفة أمين للصندوق.               |
| * السيد / يوسف الحججي         | بوظيفة أمين مذكر الأدوية.          |
| * السيد / يوسف المصف          | بوظيفة مسؤول ملجأ الأمراض العقلية. |
| * السيد / روضان حمود الروضان  | بوظيفة كاتب.                       |
| * السيد / محمد روضان الروضان  | بوظيفة كاتب.                       |

(١) مجلة البعثة : (العدد ١١١ يناير ١٩٥٢، السنة السادسة) ص ٤٥.

(٢) يوسف جاسم الحججي : (مقابلة ، أكتوبر ١٩٩٥).

كما عمل مع هؤلاء مجموعة من الإداريين و الأطباء سيرد ذكرهم عند الحديث عن المستوصف الحكومي .

### مقر دائرة الصحة :

كان مقر الدائرة في البداية هو منزل (الحاج إسماعيل معرفي) في منطقة شرق مقابل ساحل البحر وكان هو نفسه مقر المستوصف الحكومي . وقد كان المقر عبارة عن غرفة في الدور العلوي . استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٤٩م حين تم استئجار بيت لمقر الدائرة وكان مكانه أمام قصر السيف (وزارة التخطيط حالياً) وفي عام ١٩٥٢م تم الانتقال إلى حي الشمالان بعد بناء مقر للدائرة ومستوصف سمي بالمستوصف المركزي في منطقة الشرق مقابل ساحل البحر . ولا يزال مقر دائرة الصحة هو نفسه مقر وزارة الصحة في الوقت الحالي<sup>(١)</sup> .

### موارد الدائرة :

في بداية التأسيس تم فرض ضريبة جمركية مقابلها نصف بالمائة ، ثم زادت بعد ذلك إلى واحد ونصف بالمائة وذلك لتغطية نفقات رواتب الأطباء والمرضين والصيادلة والموظفين وشراء الأدوية بالإضافة إلى تسديد أجور سكن أطباء الصحة<sup>(٢)</sup> . وقد اتخذت الدائرة سياسة توفير العلاج والدواء مجاناً للجميع .

وفي عقد الخمسينيات ومع تدفق النفط بدأت الحكومة بزيادة الإنفاق على العمل الصحي من خلال الموارد النفطية (انظر ميزانية دائرة الصحة - في نهاية الفصل) . واستمرت سياسة تقديم الخدمات الصحية المجانية للمواطن والمقيم حتى يومنا هذا .

### قانون دائرة الصحة :

وفي الثلاثين من يوليو عام ١٩٤٤م أصدر الشيخ أحمد الجابر الصباح أول قانون

(١) يوسف جاسم الحجري ، (مقابلة ، أكتوبر ١٩٩٥) .

(٢) الكويت : العدد ١٧-١٢ ، إبريل ١٩٥٥ ص ٣ .

تنظيمي للعمل الصحي، تضمن أربع عشرة مادة اشتملت على الأمور التنظيمية لدائرة الصحة الخاصة بالمجلس الصحي. بالإضافة إلى صلاحيات المدير الإداري للدائرة وصلاحيات المدير الفني (رئيس الأطباء) للصحة في تلك الفترة. ويعتبر هذا القانون أول تشريع تنظيمي للصحة العامة بالكويت تبعه بعد ذلك العديد من التشريعات في أواخر عقد الخمسينيات<sup>(١)</sup>.

---

(١) أحمد عبدالعزيز المزيني 'مجموعة القوانين الصحية الصادرة بدولة الكويت'، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت).

## المستوصف الحكومي

كانت البداية أن اشترت الحكومة صيدلية كانت تقع في السوق الداخلي (شارع الأمير) كانت تدعى بصيدلية وانيس نسبة لاسم الصيدلاني الذي كان يعمل بها، وكانت تخص السيد محمد البودي. وعين السيد محمد حمد البودي - مسؤولاً عنها والسيد خالد عبد اللطيف الدهيم كاتباً لها واستعمل المكان كعيادة حكومية وكان ذلك في عام ١٩٣٩م.

عمل بهذه العيادة الدكتور عمر سلامة (من لبنان) وأخوه الصيدلاني محمد سلامة وهما أول طبيب وصيدلاني بدائرة الصحة، استمر العمل بالعيادة الحكومية لفترة قصيرة (نحو شهر). ونظراً لضيق المكان فقد تم استئجار ديوان الحاج (إسماعيل معرفي) الواقع على الساحل قرب جامع الخليفة وذلك عام ١٩٣٩م ليصبح مقر أول مستوصف حكومي بالكويت. وفي ذلك الوقت استوردت بعض الأدوية والأدوات من العراق وسوريا تحت إشراف السيد محمد العتيبي<sup>(١)</sup>. كان المستوصف يضم عدة غرف، كانت الأولى لعلاج النساء والثانية للرجال والثالثة صيدلية للمستوصف بالإضافة إلى غرفة ضمام ودھليز كان يستعمل كمستودع للأدوية. وكان في الدور العلوي غرفة استعملت مقراً للدائرة<sup>(٢)</sup>.

وبعد عدة أشهر من بدء العمل بالمستوصف غادر الصيدلاني محمد سلامة وبعده بشهر غادر الدكتور عمر سلامة. عند ذلك تسلم السيد خالد الدهيم الأدوية وقام بمعالجة الجروح والحالات البسيطة ونحوها (وظيفة مسعف) وظل على هذا الحال لمدة ثلاثة أشهر إلى أن قدم من سوريا الدكتور يحيى سعيد الحديدي وذلك في الأول من يونيو عام ١٩٤٠م وهو ثاني طبيب يعمل بدائرة الصحة.

أشرف الدكتور يحيى الحديدي على المستوصف الحكومي والعمل الصحي

(١) الكويت اليوم: (العدد ١) السنة الأولى) ص ٦-٧.

(٢) يوسف جاسم الحجري: (مقابلة أكتوبر ١٩٩٥).

بالدائرة وكان الجهاز الطبي في المستوصف يتألف من طبيب، مساعد صيدلاني، مضمّد، كاتب، فراش، وكانت الخدمات المقدمة تتكون من فحص وعلاج المرضى والقيام بأعمال التضميد والإسعافات الأولية أما الحالات الجراحية فكانت تحول آنذاك للمستشفى الأمريكي. وبعد مدة من بدء العمل سافر الدكتور يحيى الحديدي إلى سوريا وأتى بصيدلاني اسمه نصوح درويش وقد عمل لفترة قصيرة، كما أحضر الدكتور الحديدي الصيدلاني بشير الأولبي والدكتور صلاح الدين أبو الذهب. في تلك الفترة اشتهر المستوصف بين الناس وأصبحوا يسمونه (بالمستوصف أو الدختر السوري) نظرا لجنسية أطبائه الدكتور يحيى الحديدي والدكتور صلاح الدين أبو الذهب. وفي تلك الأثناء أشرف السيد محمد جاسم المضاف على إدارة المستوصف (ويعتبر أول مدير لدائرة الصحة العامة)<sup>(١)</sup>.

وفي صيف عام ١٩٤٣م سافر الدكتور يحيى الحديدي إلى سوريا ليأتي بطبيب وصيدلاني بعد أن غادر (بشير الأولبي) وجاء مع الدكتور الحديدي كل من الدكتور حكمت الخجا والصيدلاني أديب القواص. في تلك الفترة عمل بالمستوصف مجموعة من الموظفين نذكر منهم:

* السيد / محمد حمد البودي	بوظيفة كاتب.
* السيد / خالد الدهيم	بوظيفة مساعد صيدلي.
* السيد / محمد مسلم	بوظيفة عامل.
* السيد / حامد النصر الله	بوظيفة مضمّد.
* السيد / محمد سليمان مطر	بوظيفة مضمّد.
* السيد / مصطفى معرفي	بوظيفة عامل ومضمّد.
* السيد / علي آمان	بوظيفة مساعد صيدلي.
* السيد / أحمد بن جاسم	بوظيفة عامل ومضمّد.

(١) سيف مردوق الشملان. صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الحديدي ١٩٦٨ - حلقة تلفزيونية)

- \* السيد/ ناصر عبد الرسول
- \* السيد / يوسف الحجري
- \* السيد / أحمد الدهيم.
- \* السيد / يعقوب بن عيسى صادق.
- \* السيد / محمد بورسلي.
- \* السيد / فهد حمد بودي.
- \* السيد / عيسى البلوشي.
- \* السيد / عبدالرزاق المخيزيم.
- \* السيد / محمد سعد الناهض.
- \* السيد / مبارك الفلاح.
- \* السيد / محمود راشد النصف.
- \* السيد / خالد سالم المصف.

وفي عام ١٩٤٤م ونظرا لكثرة العمل بالمستوصف وبناءً على تقرير سابق رفعه الدكتور الحديدي إلى مجلس الشورى الذي يرأسه آنذاك الشيخ عبد الله السالم ضمن فيه الحاجة إلى فتح مستوصفات أخرى وتوسيع الخدمات الصحية وجلب أطباء وطبيبات وممرضات وصيادلة \* تم افتتاح مستوصف آخر للنساء والأطفال.

#### مستوصف النساء

افتتح عام ١٩٤٤م بالقرب من المستوصف الحكومي (الذي أصبح خاصا للرجال) وذلك في الجهة الشمالية منه، في بيت من بيوت معرفي وكان يطل على البحر. وأسند الإشراف الطبي للدكتور صلاح الدين أبو الذهب ومعه من القابلات:

- \* القابلة وهية البابا.
- \* القابلة أمينة البيطار.
- \* القابلة جميلة إلياس.

ثم انضمت فيما بعد كل من فاطمة العريس وصبيحة العريس .

كما عمل بالتمريض في بدايات العمل الصحي كل من السيدة عائشة الجماع وفاطمة الجماع ، وفاطمة عبدالكريم ثم سعيدة اللنقاوي وفاطمة الكندري . هذا وقد تم تخصيص بيت خلف مستوصف النساء لغرض حالات الولادة (ويعتبر هذا البيت هو أول مركز حكومي للولادة) .

استمر العمل بالمستوصف النسائي وظل يقدم الخدمات الطبية المجانية للمريضات ، وفي خريف عام ١٩٤٤م تم تعيين الدكتورة فاطمة فهمي من مصر حيث تعتبر أول طبيبة تعمل في دائرة الصحة .

وفي مستوصف النساء مكثت الدكتورة فاطمة مدة قصيرة وغادرت في عام ١٩٤٥م وتولت بعدها الإشراف على المستوصف الدكتور حكمت الخجا لفترة وجيزة حتى وصلت الدكتورة درية محمد علي (من مصر) عام ١٩٤٦م ثم انضمت إليها الدكتورة بشينة محمود شفيق عام ١٩٤٧م .

استمر العمل بالمستوصف الرجالي والنسائي حتى تم الانتقال إلى المستشفى الأميري عام ١٩٤٩م والمستوصف المركزي الذي ألحق بمبنى الدائرة عام ١٩٥٢م<sup>(١)</sup> .

### الصحة بالمدارس (الصحة المدرسية)

وفي عام ١٩٤٤م كلف الدكتور حكمت الخجا من قبل الدائرة بتولى مسؤولية صحة طلاب المدارس والصحة العامة بالأسواق وفحص متداولي وبائعي الأغذية ، وفي عام ١٩٤٧م أنيطت مسؤولية صحة المعارف بالدكتور رياض مختار فرج حيث عين مديراً لصحة المعارف . وقام بوضع خطة لعمل عيادة طبية لكل مدرسة لعلاج الطلبة ونشر الوعي الصحي لديهم ، وكانت هذه هي نواة وانطلاقة صحة المدارس والتي أصبحت فيما بعد إدارة للصحة المدرسية عام ١٩٥١م<sup>(٢)</sup> .

(١) سيف مرزوق الشعلان : صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د يحيى الحليدي ١٩٦٨ . حلقة تلفزيونية)

(٢) المصدر السابق .



## «من أطباء دائرة الصحة»

ومع توسع العمل بالصحة تعاقدت الحكومة مع مجموعة من الأطباء من مختلف التخصصات في عقد الأربعينات نذكر منهم<sup>(١)</sup>:

- \* د. أحمد قدرى الحواصلى جراحة عامة (سوري) عام ١٩٤٥ م.
- \* د. أحمد فاضل طبيب باطني وجراحة (مصري) عام ١٩٤٦ م.
- \* د. أحمد الدفراوي طبيب عيون (مصري) عام ١٩٤٧ م.
- \* د. محمد على بدر الدين طبيب عام (مصري) عام ١٩٤٧ م.
- \* د. سامي بشارة ممارس عام (فلسطين) عام ١٩٤٨ م.
- \* د. عادل نسيبة ممارس عام (فلسطين) عام ١٩٤٨ م.
- \* د. بوفرا والا طبيب أطفال (هندي) عام ١٩٤٨ م.
- \* د. جوب طبيب نساء (هندي) عام ١٩٤٨ م.
- \* د. مودي طبيب عيون (هندي) عام ١٩٤٨ م.
- \* د. آبل لفين آكوبنت رئيس أطباء الدائرة (أمريكي) عام ١٩٤٨-١٩٤٩ م.
- \* د. أرك برى رئيس أطباء الدائرة (إنجليزي) عام ١٩٤٩ م.
- \* د. آون طبيب الصحة الوقائية والحجر الصحي (إنجليزي) عام ١٩٤٩ م.

(١) سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الكويت (لقاء مع د. يحيى الخديدي ١٩٦٨ - حلقة تلفزيونية)

## المستشفى الحكومي (الأميري)

كانت فكرة إنشاء مستشفى حكومي بالكويت حلما يراود أهل الكويت قديما وظل كذلك حتى تم إنشاء دائرة الصحة وافتتاح المستوصف الحكومي (الأول) كما ذكرنا آنفاً، وسرعان ما أدرك المسؤولون حاجة البلد إلى مستشفى حكومي يتواءم مع الزيادة في حجم العمل وارتفاع أعداد المرضى المترددين على المستوصف الحكومي. وجاء تقرير الدكتور يحيى الحديدي عام ١٩٤٠م إلى مجلس الشورى يؤكد تلك الضرورة حيث تضمن تقريره الحاجة إلى إنشاء المستشفى وجاءت موافقة مجلس الشورى سريعة وعهد إلى الدكتور الحديدي بالإضافة إلى بعض مسؤولي الدائرة متابعة الأمر، وجرى البحث عن موقع لمبنى المستشفى ووقع الاختيار على أرض في الجهة الشرقية من المدينة مقابل ساحل البحر.

تبرع بأرض المستشفى حمد عبد الله الصقر - رحمه الله - وأضيف إلى الموقع منطقة مجاورة قيل أنها تابعة لعائلة المسباح اشترتها الحكومة وألحقتها بأرض المستشفى<sup>(١)</sup>. عندئذ بدأت مسؤولية مدير دائرة الأشغال العامة عبد الله السدحان الذي بذل جهداً في عمل المخططات اللازمة وتوفير مواد البناء وفي عام ١٩٤١م شرع بأعمال البناء إلا أن ظروف الحرب العالمية الثانية أدت إلى توقف العمل به حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وبعد انتهاء الحرب تم استكمال أعمال البناء بأيدي كويتية تحت إشراف كل من خليفة البحو و عبد الله الفرحان.

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من أكتوبر عام ١٩٤٩م تم افتتاح المستشفى تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر وأطلق عليه (المستشفى الأميري) • كان المبنى من دور واحد يحتوي على ٤٥ سريراً في البداية (إلا أنه كان يتسع لأكثر من ذلك) وكان هناك

(١) يوسف الشهاب: الكويت عبر التاريخ (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ط (٢) ١٩٩٢م) ص ٣٠١.

بالإضافة إلى الأجنحة والعيادات غرف للمعاملات ومختبر وصيدلية. أما طاقم المستشفى عند افتتاحه فكان يتكون من ثلاثة عشر طبيباً وطبياً بالإضافة إلى ممرضتين.

### نبذة عن تطور المستشفى الأميري :

كان من المقرر لهذا المستشفى أن يتسع - كحد أقصى - لمائة سرير إلا أن زيادة إقبال المواطنين وافتتاح الأقسام الجديدة في المستشفى جعل هذا العدد من الأسرة يرتفع وجعل مباني المستشفى تزيد. فأقيمت أجنحة جديدة في الجهة الجنوبية من البناء الأصلي وهي عنابر واسعة كانت تزداد عاماً بعد عام حتى تجاوز عدد الأجنحة العلاجية خمسة عشر بالإضافة إلى الأقسام الأخرى كالأسنان، والمختبر، والصيدليات، وقسم العلاج الطبيعي، وجهزت هذه العنابر تجهيزاً كاملاً بوسائل التكيف وأدوات العلاج وتبع ذلك أيضاً استملاك بعض البيوت المجاورة لتلافي النقص الذي يمكن أن يقع فيه المستشفى من ناحية البناء. وهكذا قدر لهذا المستشفى أن يستفاد منه إلى أبعد الحدود فارتفع عدد الأسرة فيه عام ١٩٦١م إلى ٦٢٠ سريراً وأصبح يقدم خدماته للمواطنين والمقيمين والزائرين من أبناء الخليج وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٩٥٤م أنشئ ملحق المستشفى الأميري في منطقة الصليبخات (مبنى مركز الطب الطبيعي والتأهيل حالياً) وتم نقل بعض الأقسام والعيادات التخصصية من المستشفى إلى ما سمي بالملحق. استمر المستشفى الأميري يقدم خدماته حتى عام ١٩٧٧م حينها صدر القرار بهدم المستشفى الأميري (الأول أو القديم) والبدء ببناء المستشفى الأميري (الثاني أو الجديد) على الموقع نفسه، وتم افتتاح المستشفى الجديد في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٨٤م برعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر.

(١) مطبعة حكومة الكويت: هذه.. مستشفياتنا (الكويت ١٩٦٣م).

## ملجأ الأمراض العقلية

رأت دائرة البلدية في عام ١٩٤٠م أن تجمع المرضى المختلفين عقليا وتضعهم في بيت كبير كان خلف دائرة البلدية القديمة وأسسته بدار المجانين، وفي عام ١٩٤٨م أنشأت في الحي الشرقي من البلدة ملجأ خاصا بهم ذا قسمين أحدهما للنساء والآخر للرجال وألحق بدائرة الصحة العامة.

كان المكان في السابق عبارة عن دور واحد يحتوي على أربعة أحواش، كل حوش منها يتألف من بضع غرف ضيقة لا يدخلها الهواء أو النور إلا من فتحة صغيرة في أعالي الجدران، عليها قضبان حديدية، وفي وسط كل حوش كان هناك قفص كبير من الحديد. فكان هذا المكان أقرب إلى السجن منه إلى المستشفى، وكان الهدف منه حجر المصابين بالجنون ومختلي العقل وإبعاد أذاهم عن المجتمع ولم يكن هناك من خدمة علاجية لهم.

وفي مطلع الخمسينيات ارتأت دائرة الصحة ضرورة تحسين ذلك الوضع فاستقدمت طبيبا مصرياً مختصاً عهد إليه بالإشراف على المرضى وتقديم الخدمات العلاجية لهم. والجدير بالذكر أن أول مسؤول من دائرة الصحة على ملجأ الأمراض العقلية هو السيد يوسف أحمد المظف. هذا وقد كانت النقلة النوعية في الخدمة النفسية عندما تم إنشاء مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في منطقة الصليبخات وتم افتتاحه في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٥٨م<sup>(١)</sup>.

---

(١) مطبعة حكومة الكويت: هذه - مستشفىنا (الكويت ١٩٦٣م).

## دائرة المعارف والصحة

لا يكتمل الحديث عن الخدمات الصحية الحكومية دون الإشارة إلى دور دائرة المعارف في تطوير مفاهيم الصحة في البلاد، ففي عام ١٩٣٦م تأسست دائرة المعارف وأصبح التعليم في الكويت تحت الإشراف الحكومي وبدأ التفكير في تنظيم وتطوير التعليم النظامي. وفي عام ١٩٣٩م زار الخبير التربوي البريطاني مستر فالانس المدارس في الكويت بناء على دعوة رسمية وكتب أول تقرير تربوي مفصل تضمن بعض التوصيات الهامة في شأن صحة الطلاب التي ستساهم في تطوير أوضاع التعليم. فقد ذكر: «إلا أنهم (أي التلاميذ) في حاجة إلى رعاية صحية وجسمانية، لذا أقترح توفير طبيب يتولى زيارة المدارس يوميا للكشف على الحالات المرضية لمعالجتها، ويفضل أن يكون هذا الطبيب مختصا في أمراض العيون المنتشرة في الكويت، ويجب أن يكون له دور في توعية التلاميذ بأهمية المحافظة على الصحة والنظافة وفي محاولة كسب ود التلاميذ وثقتهم حتى يمكن تحقيق مهمة الصحة»<sup>(١)</sup>.

كما جاء تقرير الخبير التربوي البريطاني ويكلن عن التعليم في الكويت في مارس عام ١٩٤٥م ليؤكد أهمية دروس الصحة في برنامج التدريس واعتبر هذه الدروس الطريقة الصحيحة لتحسين الحالة الصحية في المنزل ومن ثم الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع (انظر تقرير ويكلن في الوثائق المرفقة).

كان لهذه التوصيات دور هام في حرص المسؤولين على تنفيذ ما جاء بالتقرير، فكان أن أدخلت على مناهج التعليم مادة مبادئ الصحة وأصبحت من ضمن الأمور التي يتم تقويم الطالب أو الطالبة بها.

وفي عام ١٩٤٤م عينت دائرة الصحة طبيبا لرعاية الطلاب صحيا، كما أولت دائرة المعارف صحة الطلبة اهتمامها فقامت عام ١٩٥٢م بإنشاء إدارة لمشروع تغذية التلاميذ لمكافحة أمراض سوء التغذية التي كانت منتشرة في تلك الفترة وكانت النواة للمطعم المركزي الذي استمر في تقديم الوجبات المغذية لطلبة مدارس المعارف ووزارة التربية في ما بعد.

(١) فوزيه يوسف العبدالفور. تطوير التعليم في الكويت (الكويت، مكتبة الفلاح ط(١) ١٩٧٨م).

كما يسجل لدائرة المعارف اهتمامها في ابتعاث طلبتها لتحصيل العلوم الطبية والصحية وكان من ثمرات ذلك رجوع أول طبيب كويتي حاصل على شهادة الطب من جامعة بيروت الأمريكية عام ١٩٥٢م وهو الدكتور أحمد الخطيب، وكان لإنشاء المعاهد الصحية فيما بعد الدور الرائد في تطوير تقديم الخدمات الصحية بالبلاد.

يجب على جميع السائرين في البلدات أن يتبعوا ما في هذا المرسوم من تعليمات خاصة بالسلامة في السير.

١- وفيما يتعلق بالسيارات والسيارات الصغيرة والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٢- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٣- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٤- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٥- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٦- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٧- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٨- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

٩- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

١٠- وفيما يتعلق بالسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم والسيارات الخفيفة والسيارات الثقيلة والسيارات التي لا تقل وزنها عن ١٠٠٠ كجم.

عزیز

[illegible]

إعلان من البلدية بشأن مرض الجدري وأهمية التطعيم لقاومة المرض وذلك في عام ١٩٣٢م (سنة الجدري).





٢٠٥

محفة الامانة الملكة الاميرة مستان ميري

برالتمينه  
من خدمه حاله عامه بسلامه كمر بنفقه ربائسه ورفقه بحتاج الامال في  
الخدمه زجره ان تكمو عليه بالسراج اللازم لا خير فادتم. ولسكنم لثقت  
١٩٢٤ م. ميري

محفة الامانة الملكة الاميرة قوسه

برالتمينه  
من خدمه حاله عامه بسلامه كمر بنفقه ربائسه ورفقه بحتاج الامال في  
الخدمه زجره ان تكمو عليه بالسراج اللازم لا خير فادتم. ولسكنم لثقت  
١٩٢٧ م. ميري

محفة الامانة الملكة الاميرة قوسه  
برالتمينه  
من خدمه حاله عامه بسلامه كمر بنفقه ربائسه ورفقه بحتاج الامال في  
الخدمه زجره ان تكمو عليه بالسراج اللازم لا خير فادتم. ولسكنم لثقت  
١٩٢٧ م. ميري

ثلاثة نماذج من رسائل مدير البلدية إلى طبيب المستشفى الأمريكي بخصوص طلب إعفاء بعض المرضى الفقراء من الرسوم، ١٩٣٧ م.

1500

رقم	الوصف	القيمة
١	الوصف الثاني	١٠٠
٢	الوصف الثالث	١٠٠
٣	الوصف الرابع	١٠٠
٤	الوصف الخامس	١٠٠
٥	الوصف السادس	١٠٠
٦	الوصف السابع	١٠٠
٧	الوصف الثامن	١٠٠
٨	الوصف التاسع	١٠٠
٩	الوصف العاشر	١٠٠
١٠	الوصف الحادي عشر	١٠٠
١١	الوصف الثاني عشر	١٠٠
١٢	الوصف الثالث عشر	١٠٠
١٣	الوصف الرابع عشر	١٠٠
١٤	الوصف الخامس عشر	١٠٠
١٥	الوصف السادس عشر	١٠٠
١٦	الوصف السابع عشر	١٠٠
١٧	الوصف الثامن عشر	١٠٠
١٨	الوصف التاسع عشر	١٠٠
١٩	الوصف العشرون	١٠٠
٢٠	الوصف الحادي والعشرون	١٠٠
٢١	الوصف الثاني والعشرون	١٠٠
٢٢	الوصف الثالث والعشرون	١٠٠
٢٣	الوصف الرابع والعشرون	١٠٠
٢٤	الوصف الخامس والعشرون	١٠٠
٢٥	الوصف السادس والعشرون	١٠٠
٢٦	الوصف السابع والعشرون	١٠٠
٢٧	الوصف الثامن والعشرون	١٠٠
٢٨	الوصف التاسع والعشرون	١٠٠
٢٩	الوصف الثلاثين	١٠٠
٣٠	الوصف الحادي والثلاثين	١٠٠
٣١	الوصف الثاني والثلاثين	١٠٠
٣٢	الوصف الثالث والثلاثين	١٠٠
٣٣	الوصف الرابع والثلاثين	١٠٠
٣٤	الوصف الخامس والثلاثين	١٠٠
٣٥	الوصف السادس والثلاثين	١٠٠
٣٦	الوصف السابع والثلاثين	١٠٠
٣٧	الوصف الثامن والثلاثين	١٠٠
٣٨	الوصف التاسع والثلاثين	١٠٠
٣٩	الوصف الأربعين	١٠٠
٤٠	الوصف الحادي والأربعين	١٠٠
٤١	الوصف الثاني والأربعين	١٠٠
٤٢	الوصف الثالث والأربعين	١٠٠
٤٣	الوصف الرابع والأربعين	١٠٠
٤٤	الوصف الخامس والأربعين	١٠٠
٤٥	الوصف السادس والأربعين	١٠٠
٤٦	الوصف السابع والأربعين	١٠٠
٤٧	الوصف الثامن والأربعين	١٠٠
٤٨	الوصف التاسع والأربعين	١٠٠
٤٩	الوصف الخمسين	١٠٠
٥٠	الوصف الحادي والخمسين	١٠٠
٥١	الوصف الثاني والخمسين	١٠٠
٥٢	الوصف الثالث والخمسين	١٠٠
٥٣	الوصف الرابع والخمسين	١٠٠
٥٤	الوصف الخامس والخمسين	١٠٠
٥٥	الوصف السادس والخمسين	١٠٠
٥٦	الوصف السابع والخمسين	١٠٠
٥٧	الوصف الثامن والخمسين	١٠٠
٥٨	الوصف التاسع والخمسين	١٠٠
٥٩	الوصف الستين	١٠٠
٦٠	الوصف الحادي والستين	١٠٠
٦١	الوصف الثاني والستين	١٠٠
٦٢	الوصف الثالث والستين	١٠٠
٦٣	الوصف الرابع والستين	١٠٠
٦٤	الوصف الخامس والستين	١٠٠
٦٥	الوصف السادس والستين	١٠٠
٦٦	الوصف السابع والستين	١٠٠
٦٧	الوصف الثامن والستين	١٠٠
٦٨	الوصف التاسع والستين	١٠٠
٦٩	الوصف السبعين	١٠٠
٧٠	الوصف الحادي والسبعين	١٠٠
٧١	الوصف الثاني والسبعين	١٠٠
٧٢	الوصف الثالث والسبعين	١٠٠
٧٣	الوصف الرابع والسبعين	١٠٠
٧٤	الوصف الخامس والسبعين	١٠٠
٧٥	الوصف السادس والسبعين	١٠٠
٧٦	الوصف السابع والسبعين	١٠٠
٧٧	الوصف الثامن والسبعين	١٠٠
٧٨	الوصف التاسع والسبعين	١٠٠
٧٩	الوصف الثمانين	١٠٠
٨٠	الوصف الحادي والثمانين	١٠٠
٨١	الوصف الثاني والثمانين	١٠٠
٨٢	الوصف الثالث والثمانين	١٠٠
٨٣	الوصف الرابع والثمانين	١٠٠
٨٤	الوصف الخامس والثمانين	١٠٠
٨٥	الوصف السادس والثمانين	١٠٠
٨٦	الوصف السابع والثمانين	١٠٠
٨٧	الوصف الثامن والثمانين	١٠٠
٨٨	الوصف التاسع والثمانين	١٠٠
٨٩	الوصف التسعين	١٠٠
٩٠	الوصف الحادي والتسعين	١٠٠
٩١	الوصف الثاني والتسعين	١٠٠
٩٢	الوصف الثالث والتسعين	١٠٠
٩٣	الوصف الرابع والتسعين	١٠٠
٩٤	الوصف الخامس والتسعين	١٠٠
٩٥	الوصف السادس والتسعين	١٠٠
٩٦	الوصف السابع والتسعين	١٠٠
٩٧	الوصف الثامن والتسعين	١٠٠
٩٨	الوصف التاسع والتسعين	١

- 198 -



١٩٣٨

محرم

حضرة المصنف المرحوم الدكتور تومس طيب المستشفى الأمريكي  
بمدينة نيويورك  
جواباً على كتابكم الذي طلبت فيه زيادة أرض المستشفى  
للاستشفاء على مساحة عرضاً عشرين مترًا وعمقاً من خمسة  
مترًا من الجانب  
الذي يحد من شارع البلدية. فاقضت بتسليمه ذلك في  
الوقت الذي  
١٩٣٨

كتاب من رئيس البلدية إلى الدكتور تومس طيب المستشفى الأمريكي بشأن الموافقة على زيادة أرض  
المشفى، ١٩٣٨ م.

رسالة من المصنف المرحوم الدكتور تومس طيب المستشفى الأمريكي  
إلى المصنف المرحوم الدكتور تومس طيب المستشفى الأمريكي  
بمدينة نيويورك  
في سنة ١٩٣٨ م  
بشأن طلب زيادة أرض المستشفى  
للاستشفاء على مساحة عرضاً عشرين مترًا وعمقاً من خمسة  
مترًا من الجانب الذي يحد من شارع البلدية. فاقضت بتسليمه ذلك في  
الوقت الذي  
١٩٣٨

كتاب من مدير البلدية إلى رئيس الشرطة حول طلب إبعاد طبيب هندي نظرا لكثرة الشكاوى عليه ١٩٤٠ م.

العدد	المادة
٢٤	<p>لجنة التفتيش: في ١٢/١٢/١٩٤٧</p> <p>المادة: ١ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٢ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٣ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٤ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٥ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٦ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٧ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٨ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p>
٢٥	<p>لجنة التفتيش: في ١٢/١٢/١٩٤٧</p> <p>المادة: ١ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٢ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٣ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٤ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٥ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٦ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٧ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p> <p>المادة: ٨ - فقرة ١ - صاحب السهم المظفر - الرئيس - نائب الرئيس</p>

محضر اجتماع المجلس البلدي (جلسة ٣٥) حول إرسال المرضى المعدمين إلى المستوصف الحكومي ١٩٤٧ م.









# دائرة الصحة العامة



المكتبة الطبية

صور الملصق المكتبة الطبية لدائرة الصحة ويتضمن أحد شعارات دائرة الصحة العامة في فترة الخمسينيات.

# كشف حساب

ادارة الصحة

من ١ جونسنة ١٩٤٧  
ال ٣١ مايو سنة ١٩٤٨

( ملحق بمطبعة المار - الكويت )





١

بي آله روييه من		١٥	٦
الى ماله المصة وصيد الفاضل السنوي	١٠٩١٧٢٨		
الى ماله الحكومت قرصة	٧٠٠٠٠٠		
الى الواردات الآتية			
بي آله روييه			
٣ ٦ ١٥٨٣٩١ ايراد للبناء			
٨٣٥ ايراد انجازات لاصحاب للهن			
المسترجعات الآتية			
بي آله روييه			
عن سيارتين لواري حقيقه	٣٠٠٠		
عن صندوق خزينة مصمتنى عنه	١٥٠		
عن اكياس سميت طرعه	١١٦		
عن دراجة حقيقه	٧٨	٣٨٩٤	
		١٦٣١٧٠	٦ ٣
		١٧٥٤٨٤٩	٦
		١٧٥٤٨٤٩	٦

آه	رويسه	الى
٦	٨	٦
	٨٠٨	١٩٠٨٠٨ يكون ماقيه من وجه ١
٤	١٣٠٢٩	مصاريف البعث اليه
	٢١٥٠	مصاريف الامانات
٧	١٧٥٩	مصاريف الكرتيلة
	٢٥٢٧	مصاريف متفرقة
	٦١٢	مصاريف التفتون
٨	٧٢٣	مصاريف ادوات السكرية
١٠	١٧٧٦	مصاريف ايجار للتبصينات
	٣٤٠	مصاريف ايجار ملجأ الامراض المعدية
٨	٣٩	مصاريف ملاين الارض الفراء
٤	٦٢٨١٦	مصاريف وقية سيارات لاروي استروي
من ايجار مساكن الاطباء والميدل والقابلات		
الى آه رويسه		
	١٥٠٠	ايجار مسكن للكتور الموصل
	٩٠٠	ايجار مسكن القنابلة حيلة النياس
	٧٥٠	ايجار مسكن المعيدل ادب
	٣١٥٠	
مصاريف بناء آلى ياه		
الى آه رويسه		
	١٥٨١٧	١٧ ٩
	٢٦٢	٨
٣	٧٣٦٣٨١	٩
٣	٧٣٦٣٨١	٩

۲

نی آتہ رویہ من

۱۷۵۱۸۱۹ بکوں مابہ من وجہ ۱



۱۷۵۱۸۱۹	۶
۱۷۵۱۸۱۹	۶

٣

في آتة روية

من

يكون سابقة من وجه ٢

١٧٥١٨١٩	٦	
١٧٥١٨١٩	٦	
فتح الحساب الجديد ابتداء من ١ جون ١٩٤٨ م		
من للذكورين		
الى للذكورين		
من نهاية ملحق الامراض العظمية وصيد حساب العام للانشي	٩٨٢٧	٧
بناية للبنفس	٩٥٤٢٧٨	٥
لنفس طلبات موقوفة	٥٥٦٠١	١
فائدة العارف	٦٦٢٨	١٥
للعرف الامير المطوي الايراني في الكويت	٢٨٧	١
المندول	١٨٩٧	١
بيانه	١٠١٨٤٦٤	١٥
الى مالية الصحة - وصيد التماسل السليوى لعام ١٩٤٨	٨١٨٤٦٤	١٥
الى مالية الكويت	٢٠٠٠٠٠	
١٠١٨٤٦٤	١٥	٦



٣.

بي آله	روية	ال
٣	٦	٧٣٩٣٨٨
		يكون ما قبله من وجه تاني
		طلب اتي بيانه
		بي آله روية
		من بناء ملجأ الامراض العقلية
		بي آله روية
		٧٠٠٠ من ارض المشتراة من الشيخ عبد الله الجاير
	٧	٧٨٧٢
		مصاريف بناء
	٦	٩٥٤٧٨
		من بناء المستشفى
	٣	٤٥٩٠٩
		من اقدم طلبات موقوفه الرصيد لتاية ٣١ ي ١٩٤٨
	٣	٩٩٧٨
		من دائرة المعارف وصيد الحساب لتاية ٣١ ي ١٩٤٨
	٦	٢٨٧
		من المصروف الاميرطوري الايران في السكوت لتاية ٣١ ي ١٩٤٨
	٣	١٨٨٧
		من الصندوق الرصيد الباقي لتاية ٣١ ي ١٩٤٨
		١٧٥٤٨٤٩
		١٧٥٤٨٤٩
امين الصندوق	كاتب الاداره	مدير الاداره
جاسم الابراهيم المصنف	عبد الحسن العبد العزيز الحيزيم	ياسين الياسم الترميز

ردیف	نام	تاریخ	محل	میزان	نوع	ملاحظات
۱	آب و برق	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲	گاز	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳	بنای	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۵	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۶	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۷	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۸	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۹	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۰	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۱	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۲	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۳	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۴	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۵	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۶	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۷	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۸	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۹	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۰	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۱	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۲	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۳	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۴	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۵	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۶	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۷	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۸	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۲۹	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۰	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۱	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۲	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۳	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۴	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۵	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۶	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۷	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۸	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۳۹	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۰	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۱	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۲	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۳	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۴	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۵	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۴۶	تعمیرات	۱۳۹۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰

صورة لإحدى صفحات سجل كشف الأدوية الشهري للذخر أدوية دائرة الصحة، من إعداد أمين المخدر آنذاك السيد/ يوسف جاسم الحججي، مايو ١٩٤٥م.

٩. ان اول واهم شئ يجب ان نجعله نصب عيننا عليه ما نريد تعليمه  
الاولاد لغرض ان يحصل التسليم الصحيح لما لا يمكن ان يكون بحسب طبيعتهم  
فالحاجة ماسة جدا للطبيب للمدارس. ولست اعني بذلك ان  
الطبيب الذي يجب ان يقضي بعض الوقت في اطفال تكملة الى ان يدرى  
ايضا وقلبي ان هذا ان يكون للطبيب فاضلا بالاداء. نشط .  
فاذا الحكومه لا تستطيع تعيين طبيب كهذا عندئذ يلزم عليها  
ان تخصص راتباً مناسباً للاحد او طباء الذين قد يهتمون باستغلال  
قليله جداً . ويكون من واجب الطبيب المعينه ان يزور جميع  
المدارس يومياً ولجميع الاولاد الذين يتغيثون في المدرسة  
باسباب المرض . ولا يحفظ سجلات منفردة عن صحة الطلاب مدرسة  
وتحسب ان يكون مسؤول شخصيا عن صحتهم البدنية طول مدة  
حياتهم المدرسية . ويجب ان يكون الطبيب المعين متفهماً بما  
ارادوا فيكون . ويلزم عليه شخصياً ان يلفتي ماضيات علمه وان  
الطبيب في كل المدارس بعد اتمام الصحة ودرجته العالية . كانه الزام  
المرض بدرجاتها الابتدائية . وعدم تركها مدة طويلة ويلزم  
ان يعلم الاولاد ان هذه الارشادات هي شأنه ارفاقهم بغير غفلة  
يجب ان يكون الطب المعين هو الذي يستطيع ان يبال في اولاد  
حتى ياتون اليه فلو كان يطلب الموت منه بدل ان ينادوا اليه من امام  
خاذاً رغبنا ان يبال في الفائدة المرجوة من الأطباء . يجب علينا  
ان نشغفهم بهذه المهمة . بعض الطرق الخاصة بالوقوع المرضي كما ان  
من الواجب علينا ان نجعل لهم طباء الذين لا يقيمون منسجماً  
وقد كان من المؤسف ان يباحث في مدارس ان تكون الاطفال في  
المحيط من تنظيمهم او على ان ارجعهم الى انساب الواسع  
لان ذلك هو عدم وجود طبيب انه يباشر المرض بدرجته الاولى  
او يحددهم من خطر افعال المرض . فالاول خاص الفاعل في  
او ان لا يهتم نصف بعد فانه لهم البلاد قليلة والى اقترع  
بان كلما يفتن من النذر انهم قد لا يجدوا طبيب اذ ليس الكوينة  
مترجمين فيهم فيهم الرجال والنساء الذين يهتمون بهم باسب  
في السفارات المقابلة . فاني ارى مسئلة تعيين طبيب  
من اول الامور في المدرسة

R/15/5/195 741/412

من تقرير الخبير التربوي البريطاني «فالنس» بخصوص صحة التلاميذ في المدارس بالكويت ٢٨ يونيو ١٩٣٩ م.

الدرجة الثالثة لكل حرم ١٠٠  
نتائج الامتحان  
١٩٥٤-١٩٥٥  
سيد عبد الرحمن

العدد	الدرجات	العلوم
٧٥	٧٥	القرآن والدين
٧٠	٧٠	اللغة العربية
٨٦	٨٦	اللغة السليمانية الخط
٨٠	٨٠	الحساب
٨٠	٨٠	التاريخ
٧٥	٧٥	الاشياء والصفة
٥٠	٥٠	العلوم الدينية والسياسة
٤٠	٤٠	الرياضة البدنية
٤٠	٤٠	الصيد
٤٠	٤٠	الزعم
٤٠	٤٠	عمل اليد
٤٠	٤٠	المجموع

مجموع تلاميذ الصف ٢٥ : ١٠٠

درجة التباين في الصف:  $\sigma^2_{\text{مجموع الصف}}$

التاريخ ٢٥/٤/٥٩

نسخة شهادة أحد تلاميذ (المدرسة الأحمدية) في دائرة المعارف للعام الدراسي ١٩٣٩-١٩٤٠م، تضم مادة الأشياء والصحة والتي كانت من ضمن مواد مناهج دائرة المعارف في تلك الفترة.

ان دروس الصحة - في مجتمع يكون معظم الياها والابيات فيه غير متعلمين وفي حالة جهل عن اسباب اعتلال الصحة - فدروس الصحة يجب ان تحتل مكانا مهما في برنامج التدريس \* ان استخدام طبيب خاضع للتدريس في خطوة تامة في الاتجاه الصحيح ولكن هذا بعد ذاته اي ان معالجة التراخوما والقرح - مهما كانت تلك التواليف شعبة ومضرة - لا تستطع جلب النفع المرجو الا بدرجة محدودة لا بل بمنسبة ضئيلة في الحسبي الحول بحورف مستوى الصحة \* فالطريقة الوحيدة الصحيحة هي تحصين الحالة في الغزل ومنك الوصول الى هذه الغاية بواسطة جعل لاطفال على علم تام وحذر من اسباب وخطر لأمراض الموجودة في الكويت وان يملأوا كنية منع تلك الامراض \* ويهدد انفسد البعوضات الضروسية من وجهة تجهيز موت الخلايا وكيفية مياه الشرب المبلطه ينجس فيجب لان الانتهاء المظلم الى التخلص وإلغى من الذهاب وابعاده انهم الولاء البريئين (الواسطة المباشرة) لشرايرهم الجورين كما انه يجب اجراء فلتون اكر دقة على البرييين والاذا ان \* ان الماء وان كان خاليا وبانوار في الكويت ولكن مع ذلك كله لا يحتاج الولد الذي يحصل بوجع في الاسويج ان يكون هكذا تسذرا

كما هم بعض الطلبة الابتدائيين الذين رلهم بنمسي \* فالنظافة هي احدى الامور التي يجب ان تتعلمها جميعنا وكلما اتخذها الانسان في الوقت الباكر من حياته اكما يكون الامر احسن \*

وتطلبه هذا الامر اي المتابعة بالنظافة بهر الباب هو دي اجرا الى فان اعظم ما يكون بين الاولاد والسبب في ذلك هو الاحوال التي تعيش العائلات هنا تحتها فهذه الاحوال تخم مباشرة تحت سلطة النساء بحوزة واسعة النطاق ولذا قلت ان لشعبة البنات أهمية عظمى من هذه الناحية الهية \* فبرامج هذه المدارس بلازم حاجات الكويت كل الكلاسة فالطالبات تدرس غلاوة على اللغة العربية والحساب - فن الصباغة والعلم والمعلومات المتعلقة بالامور البهية المالية والصحة والحفاظة بانواعها من اشغال لاهرة وشمع اللباس بحاي ذلك طهارة التجميل وتربية الطفل لهما ود رايه في كتنا المدرستين تقدما معصوما في انواع لاطمة واللبسة التي كانت مبروضة - وهي تختلف كثيرا من الماء وماء لم يحن الوقت - لو يتجهرا حر ليه من الممكن بعد الان ارسال البنات خارج القطر لكسب اوسع تربية - فلذا من الضروري استخدام معلمات (مربيات) اخر كما يجب لاجاد مفتشة ذاب كلاس لانه ليس من الممكن ان يستغنى بدهر المعارف ان ينتبه الى ادارة مدارس البنات الانتهاء الارام \* ويجب كذلك استخدام 6 معلمات مدرسات تدربها صحيا لتكفي كبريات مساعدات \*

لقد اجريت تحسينات ملحوظة في بنائة المدرسة البناتة لكن بنائة المدرسة الشريعة للبنات لا تزال غير لاقاة ولا لثة لتكون مدرسة بها انسه لا يمكن توسيع هذه البنائة ضمن الشروعي لاجاد بنائة جديدة للمدرسة المذكورة \*

من تقرير من أف جاي. ديكل عن التعليم في الكويت وصحة الطلبة، ١١ مارس ١٩٤٥م.



صورة لمبنى دائرة الصحة العام وكان يصم في الجانب الخلفي للمبنى المستوصف المركزي تم الانتقال إلى المبنى في عام ١٩٥٢م.



صورة مبنى دائرة الصحة العامة في منطقة الشرق حيث تم الانتقال إليه عام ١٩٥٢م، في عهد الشيخ فهد السالم رئيس دائرة الصحة آنذاك.



صورة حديثة لقر وزارة الصحة وهو نفسه مبنى الدائرة القديم بعد تجديده عام ١٩٩٢م وهناك فكرة لتحويل المبنى إلى متحف للصحة بعد انتقال مقر الوزارة في المستقبل.



(١) الدكتور / عمر سلامة  
(أول أطباء دائرة الصحة - ١٩٣٩م)

- ولد في بيروت - لبنان عام ١٨٩٨م.  
- ذهب إلى ألمانيا عام ١٩٢٤م ودرس الطب في جامعة لايبزج في ألمانيا إلا أن حبه للسفر بالإضافة إلى الطلب الكبير في الشرق الأوسط في تلك الفترة على الأطباء فتحت عليه سبل من العروض والدعوات من الدول المجاورة . وقد لبى أولها إلى العراق حيث قضى سنة في مستشفى الحكومة في بغداد . وفي عام ١٩٣٦م انتقل إلى طهران في إيران حيث عمل في مستشفى شاهي هناك تحول بعدها إلى مستشفى نوشهر على بحر قزوين . وفي عام ١٩٣٩م تماثلت معه الحكومة الكويتية . وجاء الدكتور / عمر مصطحباً أخيه السيد / محمد سلامة (صيدلي) وتسليماً معاً المتوصف الحكومي في مدينة الكويت لمدة سنة . وبعد انتهاء تعاقدته في الكويت اتجه الدكتور عمر (بفرده أولاً ثم لحقته زوجته) إلى مكة المكرمة في السعودية حيث قضى فيها ثلاث سنوات في مستشفى مكة كطبيب أمراض نساء وولادة رجع بعدها إلى لبنان حيث أعاد افتتاح عيادته الخاصة واستمر فيها إلى أن توفي هناك في عام ١٩٦٨ .



(٢) السيد / محمد سلامة



- ولد في لبنان عام ١٩١٠م.  
- جاء إلى الكويت مع أخيه الدكتور / عمر سلامة عام ١٩٣٩م للعمل كمساعد صيدلي واستلم صيدلية المتوصف الحكومي .  
- رجع إلى لبنان عام ١٩٤٠م حيث مارس بعض الأعمال التجارية ثم عمل في مجال الصيدلة .  
- رجع إلى الكويت عام ١٩٥٨م وعمل في الصيدلة في دائرة الصحة إلى أن تقاعد عام ١٩٧٦م .  
- توفي في الكويت في أوائل عام ١٩٩٥م .

(٣) الدكتور يحيى سعيد الحلبي

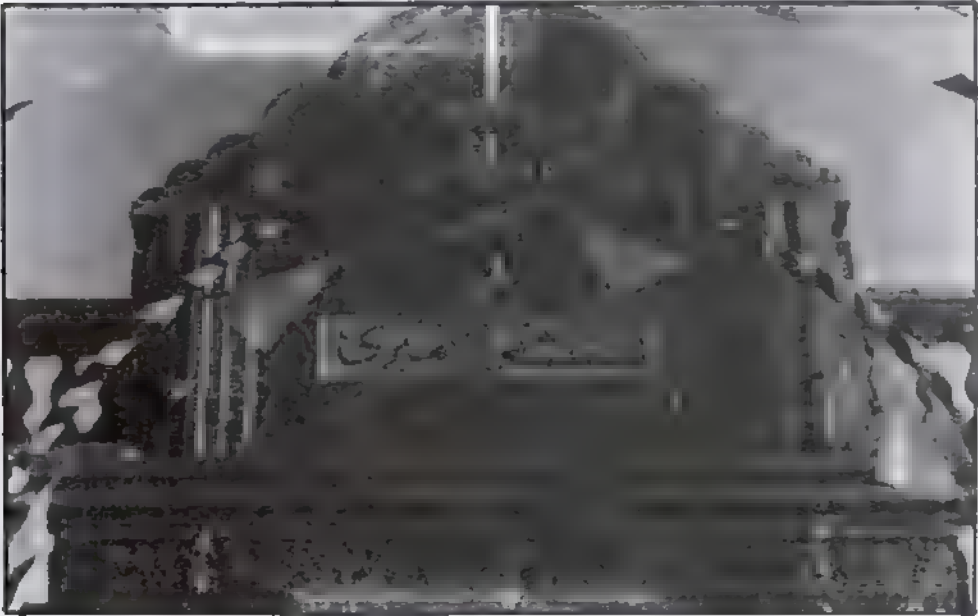
- ولد في دمشق عام ١٩١٠م، وتخرج طبيباً من الجامعة السورية عام ١٩٣٨م، قدم إلى الكويت في يونيو عام ١٩٤٠م، وهو ثاني أطباء دائرة الصحة . قاد العمل الطبي في الأربعينات، ويعتبر من مؤسسي المستشفى الأميري . كان له الدور الكبير في مكافحة وباء الجدري بالكويت، وتطوير الخدمات الصحية بدائرة الصحة في بدايتها . شغل الحلبي من المناصب كان آخرها مديراً لمستشفى الأمراض السارية . توفي رحمه الله، بالكويت في الرابع من يونيو عام ١٩٩٠م .







صورة للمراجعين في المتوصف الحكومي (السوري) عام ١٩٣٩م. وهو أول متوصفات الحكومة حيث تم استئجار ديوان الحاج معرفي في منطقة الشرق وتم تحويله إلى متوصف للرجال والنساء في بادئ الأمر.



صورة مدخل مبنى المستشفى الأميري في حفل الافتتاح عام ١٩٤٩م.



صورة لحمل افتتاح المستشفى الأميري يوم الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٩م ويرى بالصورة الشيخ أحمد الجابر الحاكم السابق جالسا بجانب ضيفه الشيخ سلمان آل خليفة كما يرى المرحوم الشيخ عبدالله السالم ويقف خلفه مدير دائرة الصحة السيد نصف يوسف النصف.



صورة للمرحوم الشيخ أحمد الجابر يهيم بدخول المستشفى الأميري في حفل الافتتاح في ١٨ أكتوبر ١٩٤٩م.



المرحوم الشيخ أحمد الجابر في حفل افتتاح المستشفى الأميري ١٨٠ أكتوبر ١٩٤٩م. محاطاً بأفراد حرس (العداوية)



صورة لمبنى المستشفى الأميري التقطت عام ١٩٥٠م.



صورة جانبية للعناء الداخلي للمستشفى الأميري ويرى منظر البحر بالقرب من مبنى المستشفى  
التقطت الصورة عام ١٩٤٩م



الباحة الكبيرة في المستشفى الأميري القسم الخاص بالأمراض الداخلية على اليمين وغرفة العمليات عام  
١٩٥٤م.



صورة للصيدلية الفرعية للمستشفى الأميري ويرى جمع من المراحمين يتسلمون الأدوية المجانية من الصيدلية  
عام ١٩٥٤م



الصيدلية المركزية التابعة لدائرة الصحة في المستشفى الأميري ويرى في الصورة إحدى سيارات الإسعاف  
التابعة للمستشفى.



الباحة الكبيرة التي يطل عليها مبنى المستشفى الأميري عام ١٩٥٤م



الصورة للواجهة الرئيسية للمستشفى الأميري ويرى علم الكويت مرفوعا على السارية عام ١٩٥٨م.





صورة حوية للمستشفى الأميري ومرافقه عام ١٩٥٨م



صورة مبنى المستشفى الأميري الثاني - المجدد عام ١٩٨٤م.



صورة سمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد وهو يفتح مبنى مستشفى الأميري (الثاني الجديد) في ٢٠ فبراير ١٩٨٤م.



الفصل السابع  
تطور  
الخدمات الصحية الحكومية  
(١٩٥٠ - ١٩٦١م)

- \* ملامح النهضة الصحية في الخمسينيات.
- \* موجز للإنجازات الصحية في الخمسينيات وحتى الاستقلال.
- \* وقفة مع أحد الرواد الأوائل.
- \* لائحة أسماء الأطباء العاملين بدائرة الصحة عام ١٩٥٤م.

## ملاحح النهضة الصحية في الخمسينيات

شهدت فترة الخمسينيات وبعد تفجر النفط والبدء بتصديره طفرة هائلة في معالم المجتمع الكويتي القديم، ولا نبالغ إذا قلنا: إن تلك الفترة شهدت ثورة ونهضة صحية كبيرة، فتوثيقها بحاجة إلى كتاب كامل وليس فصلا من كتاب.

فلقد شكلت تلك الفترة تحديا للقائمين على شؤون الصحة بالبلاد، فالبلد كانت تعاني من الأمراض المستوطنة كالسل والجذري وغيرها من الأمراض المعدية، والمنشآت الصحية كانت قليلة ومتواضعة، والوعي الصحي كان ضعيفا إن لم يكن معدوما عند الكثيرين، زد على ذلك زيادة عدد السكان نظرا لتوافد الكثيرين من أبناء الجاليات العربية للعمل في البلاد. فإذا عرفنا ذلك وأضفنا إليه حداثة العهد بالإدارة والتخطيط عند القائمين على شؤون الدوائر والمؤسسات الحكومية فإنه يمكننا بذلك تقدير وتثمين الجهود التي بذلها الرواد في تلك الفترة من أجل تقديم خدمات صحية مجانية متطورة للمواطنين والمقيمين.

فعلى الصعيد الإداري شهدت دائرة الصحة انتخاب المجلس الصحي الأعلى المؤلف من ١٢ عضوا وذلك عام ١٩٥٢م وقامت الدائرة بتوظيف الشباب الكويتي للعمل بالوظائف الإدارية والفنية بعد تدريبهم بالدائرة ومرافقها.

أما على الصعيد الفني قد تسلم البريطانيون بقيادة الدكتور أريك برى العمل الطبي الفني وشغل وظيفة رئيس الأطباء بالدائرة وأسهم مع رفاقه في وضع السياسات والتنظيمات الفنية في ممارسة المهن الطبية خاصة الطب العلاجي وتوصيف العمل الفني للعاملين بها كما شاركت الكوادر الطبية العربية المصرية والفلسطينية في إدارة الطب الوقائي والتثقيف الصحي وإدارة العمل بالمستوصفات والمراكز الصحية.

ويمكن إيجاز الملامح الهامة للخدمات الصحية في الكويت في الخمسينيات في ما يلي<sup>(١)</sup>:

أولاً: التقدم السريع في الإنشاءات والمستشفيات والوحدات الصحية بالكويت.

ثانياً: تأمين العمالة الفنية المتخصصة في فروع الطب والتمريض والخدمات المساعدة والبدء بابتعاث أبناء البلد لدراسة العلوم الطبية والصحية.

ثالثاً: توافر الخدمات الصحية خارج المدينة (بالقرى والواحات) وتمثل بداية في العيادات (السيارات) المتنقلة ثم تبع ذلك إقامة مراكز للإسعاف بالعديد من القرى، ثم بعدها إنشاء المستوصفات الخارجية مثل مستوصف للبدو الرحل سمي بمستوصف البدوية.

رابعاً: تطوير الخدمات العلاجية والتشخيصية والفندقية بالمستشفيات والمصحات.

خامساً: التوسع في إنشاء الأقسام الصحية كالصحة الاجتماعية (مراكز رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة) وتطوير الطب الوقائي وصحة البيئة والصحة المدرسية وخدمات طب الأسنان وخدمة الحجاج وتشكيل بعثة الحج الطبية (عام ١٩٥٦م).

سادساً: التركيز على معالجة الأمراض المعدية والمستوطنة كالسل من خلال إنشاء العديد من المصحات ومراكز مكافحة السل، وتكثيف حملات التطعيم ضد الجدري ومكافحة أمراض العيون وغيرها من الأمراض المعدية الشائعة. كما تم التركيز على مكافحة الحشرات الناقلة للمرض من خلال حملات رش المبيدات والتوعية بالنظافة العامة.

سابعاً: البدء بالاهتمام بالتثقيف والإرشاد الصحي الذي تمثل في إصدار مجلة

---

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت - دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م) ص ١١٩

«الصحة» عام ١٩٥١م والتي صدر منها عدة أعداد ثم توقفت ، وتبعثها الكتابة في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» الأسبوعية في عام ١٩٥٤م . ثم اشهرت في ما بعد شعبة التثقيف والإرشاد الصحي عام ١٩٦٠م ، وأصدرت مجلة « طبيب المجتمع» والتي كانت تحتوي على المقالات الطبية والأخبار الصحية عن الدائرة ، وبعد ذلك صدرت مجلة «طبيب العائلة» وذلك في عام ١٩٦٣م .

ثامنا : الشروع في إصدار القوانين والتشريعات الصحية المنظمة للعمل الصحي بالبلاد وقيدالمواليد والوفيات وتنظيم الجهاز الإداري والفني بالدائرة .

## موجز الإنجازات الصحية في الخمسينيات وحتى الاستقلال

\* في عام ١٩٥٠م أنشئ قسم العيون بالمستشفى الأميري، وكون نواة الصحة الوقائية، وكان مركزها في مستوصف دسمان كما أنشئ قسم الأشعة وقسم المختبرات.

\* وفي عام ١٩٥١م زاد عدد المستوصفات إلى ثلاثة، كما أنشئ المحجر الصحي لوقاية السكان من الأمراض المعدية، ولمراقبة القادمين إلى البلاد والمسافرين منها.

\* وكذلك وضعت نواة الصحة المدرسية للإشراف على النظام الصحي في المدارس سواء من الناحية العلاجية أو التثقيفية الصحية.

\* أنشئت شعبة البيطرة للمحافظة على الثروة الحيوانية ومراقبة الحيوانات المستوردة من الخارج، وفحص الحيوانات المذبوحة والإشراف على المذبح البلدي بالاشتراك مع البلدية.

\* وفي عام ١٩٥٢م أنشئ المصح الداخلي للأمراض الصدرية، وزاد عدد المستوصفات وأنشئ قسم الأسنان في المستشفى الأميري.

\* وفي عام ١٩٥٣م أنشئ مصح النساء للأمراض الصدرية في الشويخ، وزاد عدد المستشفيات إلى خمس وأصبحت عيادات الأسنان أربع عيادات.

\* وفي عام ١٩٥٤م أنشئ ملحق المستشفى الأميري بالصليبيخات (الذي تحول عام ١٩٦٢م إلى مستشفى للعظام).

\* وفي عام ١٩٥٥م عممت الخدمات الصحية الوقائية وأنشئت مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وتم افتتاح أول مستوصف لرعاية الأمومة والطفولة في مستوصف القبلة، ثم في مستوصف دسمان ومستوصف حولي ومستوصف المرقاب، وهذه المستوصفات تقوم بالعناية بالأم في أثناء الحمل وبعد الولادة، ثم تتولى الطفل حال ولادته وترعاه وتحصنه ضد الأمراض، وتعمل على رفع

المستوى الصحي بين الأمهات . وقد بلغ عدد المستوصفات حتى نهاية عام ١٩٥٥ م خمسة عشر مستوصفا .

\* وفي عام ١٩٥٦ م أنشئت مراكز مكافحة السل ودار الأيتام ، كما أنشئت شعبة صحة البيئة وزاد عدد المستوصفات إلى ستة عشر مستوصفا وعيادات الأسنان إلى ثمان وعدد مراكز رعاية الأمومة والطفولة ارتفع إلى أربعة وأصبح عدد مراكز صحة البيئة خمسة ، وأنشئت عيادة للاختصاصيين في الصحة المدرسية تشرف على صحة الطلاب والأساتذة ، كما أصبح في كل مدرسة عيادة طبية .

وفي يونيو عام ١٩٥٦ م تم تشكيل أول بعثة طبية كويتية لتقديم خدماتها الصحية لحجاج بيت الله الحرام .

\* وفي عام ١٩٥٧ م أنشئت الأشعة الجموعية لفحص صدر كل مخالط لأي مريض بالسل ، وللفحص الدوري العام ، وهي تقوم بفحص دوري لجميع طلاب المدارس وموظفي الدولة والمتقدمين للفحص ورجال الشرطة والجيش .

\* كما افتتح في هذا العام أيضا مستشفى الحميات ، الأمراض السارية ، وارتفع عدد المستوصفات إلى ثمانية عشر مستوصفا .

\* وأنشئ المعهد الوقائي للأطفال ليضم الأطفال الذين نقل أعمارهم عن الثانية عشرة والمصابين بإصابات صدرية أولية مركبة أو بسل الغدد أو بسل العظام ، وأنشئ أيضا مكتب الخدمة الاجتماعية لبحث حالة المصابين بالسل من الناحية الاجتماعية والمادية والسكنية والمرضية .

\* وأنشئ المعهد الصحي لتخريج مساعدين لمعاوني الصحة حيث يعينون بعد تخرجهم بالصحة الوقائية أو بالمحجر الصحي .

\* وفي عام ١٩٥٨ م افتتح مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في الشويخ وهو مكون من أربعة أجنحة ، ثلاثة منها للرجال والرابع للنساء والأطفال ، وفيه صيدلية ومختبر ومشغل وقاعة سينما .

\* كما افتتح مستشفى الجذام ، وقسم العلاج الطبيعي والتدليك بالأميري ،

ومعهد مساعدات القابلات لتخريج هؤلاء المساعدات وتوزيعهن على مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، وافتتح مركز تنظيم الأسرة وفيه عيادة للأمراض التناسلية والعقم ومكتب فحص الراغبين في الزواج ، وزاد عدد المستوصفات إلى اثنين وعشرين ، وعيادات الأسنان إلى تسع ، ومراكز صحة البيئة إلى ستة ، ومراكز مكافحة الحشرات والمياه الضارة والفضلات . كما افتتح مركز بيطرية في كل من الجهراء والفحاحيل .

\* وافتتح بعد ذلك في عام ١٩٥٩م مصح الكويت للأمراض الصدرية في الشويخ وزيد عدد المستوصفات إلى (٢٥) .

\* وفي عام ١٩٦٠م افتتح مصح المقوع ، كما أنشئت شعبة الإرشاد والتثقيف الصحي ووجدد المعهد الصحي ، كما صدر ستة عشر قانونا صحيا تعتبر بمثابة دستور صحي شامل يساير التقدم الملموس في الخدمات الصحية وتشمل هذه القوانين تنظيم قيد المواليد والوفيات ، وتنظيم مزاوله مختلف المهن الطبية ومكافحة الأمراض السارية وإجراءات الرقابة الصحية على القادمين إلى الكويت من حجاج وغيرهم ، ومراقبة الاتجار بالعقاقير المخدرة ، وفتح الصيدليات ومستودعات الأدوية والتراخيص والمراقبة بالمؤسسات العلاجية .

\* وفي عام ١٩٦١م افتتح مستشفى الولادة بمنطقة الشرق ، وبنك الدم ، وتم بناء مستشفى الصباح أكبر مستشفيات الشرق الذي افتتحه الشيخ عبدالله السالم رسميا يوم العشرين من يونيو عام ١٩٦٢م<sup>(١)</sup> .

---

(١) مطبعة حكومة الكويت : هـ . . . مستشفياتنا (الكويت ١٩٦٣م) .

مراحل تطور الجهاز الفني في دائرة الصحة العامة من ١٩٤٩-١٩٦١م<sup>(١)</sup>

السنة	فئات العاملين			
١٩٤٩م	١٩٥٣م	١٩٥٧م	١٩٦١م	
١٤	٤٦	١٤٥	٢٥٠	عدد الأطباء البشريين
-	٨	١٧	٢٤	عدد أطباء الأسنان
-	١	٥	٨	عدد أطباء البيطرة
١	٥	٢٧	٣٤	عدد الصيادلة
٥	٢٩	٨٥	١٠١	عدد مساعدي الصيادلة
٧	٢٨	٢٤٤	٥٣٠	عدد الممرضات
٢	٣٥	١٧٤	٢٦٧	عدد مساعدات الممرضات
١٠	١٢٩	٤٠٢	٦٢٥	عدد المضمدين
١	١٢	٣٢	٥٩	عدد المحللين الكيميائيين ومساعديهم
-	٩	١٨	٢٥	عدد مركبي الأسنان
-	٤	١٣	٢٠	عدد مصوري الأشعة
-	٢	٤	٢٢	عدد مساعدي التحميض
-	-	١١	١٥	عدد معاوني الصحة
-	-	٤	٢١	عدد مساعدي معاوني الصحة
-	٢	٩	١٠	عدد معاوني البيطرة
-	٢	٥	٩	عدد مساعدي معاوني البيطرة
-	١٣	٣٨	٤٠	عدد مفتشي المحجر الصحي

\* عدد الأطباء بالنسبة للسكان عام ١٩٥٧م: طبيب لكل (١٢٧٤) نسمة.

\* عدد الأطباء بالنسبة للسكان عام ١٩٦١م: طبيب لكل (١١٧٣) نسمة.

\* لا تشمل هذه الإحصائية العاملين في المستشفيات الخاصة والجيش والشرطة وشركة نفط الكويت.

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت، دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م).



## تطور الخدمة الصحية في الكويت من عام ١٩٤٩-١٩٦١م<sup>(١)</sup>

السنة	١٩٤٩م	١٩٥٣م	١٩٥٧م	١٩٦١م
عدد المنشآت وأعداد المرضى				
عدد المستشفيات	١*	٢	٥	٨
عدد المصحات	-	٢	٢	٤
عدد المستوصفات	٢	٥	١٧	٢٨
عيادات الأسنان	-	٤	٩	٢٠٠
مراكز الفحص الجموعي	-	-	١	٢
مراكز رعاية الأمومة والطفولة	-	-	٤	٧
عيادة فحص الراغبين في الزواج	-	-	-	١
مراكز صحة البيئة	-	١	٣	٤
مراكز مكافحة الحشرات	-	١	١	٧
عيادات المختصين بالصحة المدرسية	-	-	٤	٧
عيادات المدارس	٢٣	٤١	٧٤	١١٨
البيطرة	-	١	٣	٥
عدد الأسرة بالمستشفيات	١١٠	٦١١	١٣٢٢	٢١٥٨
المرضى الذين أدخلوا المستشفيات	٤٢٤	٥٤٢٣	١٤٢٧١	٢٣٨٧٠
المترددون على المستوصفات	٧٤١٥٢	١٩٥٦٠٨	٧٧٠٢٤٨	١٥٥٠٨٩٢
المترددون على عيادات الأسنان	-	٣٧٩٨٩	٩٧٤٨٥	١٨٤٧٦٠

\* في عام ١٩٤٠ خصص مبنى للأمراض العقلية.

\*\* لاتشمل هذه الإحصائية المؤسسات العلاجية الخاصة بالإرسالية الأمريكية، وشركة نفط الكويت، وباقي المستشفيات الخاصة.

(١) غرفة تجارة وصناعة الكويت دليل الكويت (الكويت، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥م)

## وقفة مع أحد الرواد الأوائل

يسعدني أن يشاركني في كتابة آخر فصول هذا الكتاب أحد الرواد الأوائل من الأطباء الأخيار الدكتور أحمد سلامة والذي كان له السبق والريادة في مكافحة داء السل، ذلك المرض الذي عصف بالكويت فكان من الأسباب الرئيسة للوفيات في الكويت قديماً.

### «قصتي مع الصحة في الكويت»

بقلم د: أحمد سلامة

ولدت في بيروت - لبنان في أغسطس من عام ١٩٠٧م، ودرست الثانوي في «البريب سكول» prep school التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت ومن ثم التحقت بالجامعة الأمريكية نفسها حيث درست الطب وتخرجت فيها سنة ١٩٣٤م.

وترجع بداية علاقتي بالأمراض الصدرية إلى فترة الدراسة في الجامعة حيث قضيت فترة ثلاثة أشهر التدريب قبل التخرج وثلاثة أشهر بعد التخرج في الجامعة في مصح ظهر الباشق في جبال لبنان والمتخصص في الأمراض الصدرية وبالأخص في مرض السل. وبعد التخرج في الجامعة فتحت لنفسي عيادة طبية في بيروت ومارست فيها العمل لمدة خمسة أشهر إلا أن الدكتور نعو وهو أستاذ الأمراض الصدرية في الجامعة الأمريكية في بيروت ومدير مصحّي ظهر الباشق وحمّانا دعاني للانضمام إليه كطبيب مقيم ليل نهار في مصح ظهر الباشق. ولميلي للتخصص في الأمراض الصدرية وحيث إن الدكتور نعو كان في حينه من أشهر الأطباء في الشرق الأوسط في معالجة مرض السل، فقد رحبت بالدعوة وانضمت إلى المصح حيث تدرجت فيه من منصب طبيب مقيم إلى نائب المدير والجراح المسؤول عن الجراحة فيه. وفي هذا المصح مارست وتمرست في جراحة الصدر على أيدي أكفأ الجراحين من لبنان ودافوس وليزان من سويسرا ومن باريس. وهناك كنا نتبع أحدث الأساليب العلاجية المعروفة في

العالم ولم نختلف عن سويسرا في شيء من الناحية الطبية والعلاجية أو من الناحية المناخية والجغرافية حيث الطبيعة الجبلية وما يصحبها من هواء نقي ومنعش وهدوء ضروري للراحة التامة للمريض .

ومن الأساليب العلاجية الحديثة التي كنا نتبعها في مصحح ظهر الباشق في منتصف الثلاثينيات من هذا القرن أذكر الأساليب التالية : الإبر الهوائية Pneumo thorax ، وقطع الحجاب الحاجز Phrenctomy ، وعمليات ضلوع الصدر Thoracoplasty ، وعمليات قطع الالتصاقات في الرئة Cutting adhesion . (وقد أدخلت وطبقت جميع هذه الأساليب العلاجية والجراحية الحديثة في الكويت عند قدومي في سنة ١٩٥٠م ، كما أضفت إليها خبرات جراحية حديثة مثل عمليات pneumonectomy & lobectomy التي تمارس عليها في مستشفى برود غرين Broadgreen في مدينة ليفربول البريطانية لمدة أربعة أشهر في سنة ١٩٥٤م) .

وبسبب التخصص الفريد من نوعه لمصحح ظهر الباشق خصوصا في الشرق الأوسط ، فقد كان يأتينا العديد من المرضى من الكويت والسعودية والعراق حيث كانت الأمراض الصدرية وبالأخص مرض السل منتشرة لدرجة تكاد تصبح وباء . وكنا نعالجهم جميعا وبأحدث الطرق وكنا والحمد لله نوفق في معالجة معظم الحالات فاشتهر المصحح .

وفي أحد أيام صيف عام ١٩٥٠م اتصل بي المرحوم محمد سليمان العتيبي سكرتير حكومة الكويت حينئذ وطلب إليّ الاجتماع معه ومع مدير الصحة في الكويت المرحوم نصف يوسف النصف في مصيف بحمدون . وفي الاجتماع عرضا عليّ تولي مسؤولية علاج الأمراض الصدرية والسل في الكويت ، وبعد ثلاث ساعات من الحوار وافقت على عرضهما خصوصا وأن هناك حاجة حقيقية وماسة لتخصصي العلاجي كما أنها كانت فرصة مهنية جيدة لأن أطبق تصوراتي ونظرياتتي الطبية والمهنية في تخطيط وإنشاء وإدارة خدمة طبية متخصصة كاملة تبدأ من أساليب العلاج إلى المصححات المثالية . وقد انفض الاجتماع على أن

أزور الكويت مباشرة لمدة ثلاثة أيام للاطلاع عليها وعلى الأوضاع المعيشية فيها . وبناء على إصرار الوفد المفاوض على الاستعجال في موعد القدوم إلى الكويت فقد رتبت الزيارة الاستطلاعية في شهر سبتمبر عام ١٩٥٠ م . وهناك قابلت مجموعة من الأطباء العاملين في الكويت في ذلك الوقت واطلعت على الأوضاع الطبية والعلاجية المتوافرة . ومن الأطباء الذين قابلتهم في تلك الزيارة أذكر : المرحوم الدكتور زاهي حداد ، والمرحوم الدكتور سامي بشارة ، والدكتور نايف حسن وغيرهم ، وقد زرتهم في بيوتهم وأذكر أنهم جميعاً أعربوا عن ارتياحهم التام من العمل والحياة في الكويت وفي العاشر من أكتوبر من عام ١٩٥٠ م قدمت إلى الكويت وبدأت العمل فوراً في المستشفى الأميري في منطقة الشرق من مدينة الكويت حيث يوجد جناحان اثنان أحدهما للرجال والآخر للنساء بالإضافة لبعض الغرف الخصوصية وبسعة إجمالية قدرها حوالي ١٠٠ سرير مخصصة لمرضى السل .

كان مرض السل في عام ١٩٥٠ م منتشرًا بشكل واسع في الكويت ولا يفرق بين أهل المدينة وأهل البادية . كما أنه كان منتشرًا بشكل واسع في الباديتين المجاورتين في السعودية والعراق اللتين منهما تأتي أفواج من المرضى إلى الكويت للعلاج ، وبسبب سهولة العدوى من هذا المرض كان السل في كثير من الأحيان يصيب عدة أفراد من العائلة الواحدة والبيت الواحد . لذلك فقد كان من أول الأهداف الملحة هو العمل على عزل مرضى السل عن غيرهم للتقليل من انتشار المرض .

وبالبحث عن مكان لعزل مرضى السل وجدنا أن أسرع بديل متوافر هو ملجأ للأيتام كان تحت التشييد في منطقة شرق بجوار كراج الملا ، كما أن تصميمه كان ملائماً أكثر من غيره لاستخدامه كمصح ، فتم تحويله إلى مصح للأمراض الصدرية يحتوي على ١٢٠ سريراً ، وانتقلنا إليه في أواخر عام ١٩٥١ م وإليه نقلنا وعزلنا مرضى السل الموجودين في المستشفى الأميري . وبعد فترة ، ولكثرة المراجعين تم توسعة هذا المصح وزيدت قدرته الاستيعابية إلى أكثر من ٢٠٠

سرير وزود بمعدات الأشعة والعيادات الخارجية والصيدلية وغرفة للعمليات التي كنت أقوم بها. وفي عام ١٩٥٦م تم بناء مبنى العيادة الخارجية بجانب مصح منطقة الشرق وزود بوحدة أشعة عادية وأشعة قطاعية Tomography وجموعية.

أما الخطوة الثانية في عزل مرضى السل فقد كانت ببناء مصح للنساء في الشويخ يستوعب ٢٠٠ سرير تم زيادتها بعد فترة وجيزة إلى أكثر من ٢٥٠ سريرا من خلال توسعة أولى. ثم أسس قسم الصحة الوقائية عن طريق إضافة شبرتين كبيرتين مخصصتين للأطفال المصابين بسل الغدد اللمفاوية وسل المفاصل والعظام ولمن ليس عندهم صديد خارجي ولا خوف منهم في نقل العدوى.

وأما الهدف الثاني وخصوصا بعد تعدي المرحلة الأولى من معالجة الإصابات الواضحة والملحة فقد تركز في مكافحة انتشار السل أو الإصابة به. وفعلا بدأنا ذلك في عام ١٩٥٣م وبدأنا بإخضاع جميع أعضاء السلك العسكري من جيش وشرطة، وعمال وتلاميذ وأطفال وجميع المخالطين لمرضى السل للفحص للتأكد من خلوهم من المرض. وبدأنا بتحصين وتطعيم السليبين ممن نكشف عليهم بطعم B.C.G في محاولة لوقايتهم من الإصابة بالمرض. وقد نظم هذا الهدف بشكل أكثر ترتيبا عام ١٩٥٦م بإنشاء قسم خاص لمكافحة السل الدرني وألحقناه بالعيادة الخارجية الجديدة الملحقة بمصح الشرق حال الانتهاء من بنائها في ذلك التاريخ.

ومن الأحداث الطريفة التي أذكرها حادثة متعلقة بوجود شركة أجنبية كبيرة في عام ١٩٥٢م تعمل في الكويت لحساب الحكومة الكويتية وتتقاضى من الحكومة أتعابا على أساس إجمالي ما تصرفه مضافا إليه نسبة ربحية كبيرة. وقد كانت هذه الشركة تعين الموظفين دون فحصهم للتأكد من خلوهم من الأمراض، ثم نكتشف بعد بضعة أيام بأنهم مرضى وبهم سعال مستمر فنحولهم للمصح حيث نفحصهم ونكتشف أنهم مصابون بالسل، ومع ذلك تبقوهم الشركة على المعاش وتستمر بالقبض من الحكومة الكويتية كل ما تصرفه لهم من رواتب مضافا إليها

نسبة ربحيتها دون أن يقدموا أي عمل ، وبملاحظتنا هذه الظاهرة المتكررة والمتزايدة اقترحنا على مدير الصحة إخضاع جميع العمال والموظفين لفحص السل قبل تعيينهم . وقد استمرت هذه العادة الجيدة ليومنا هذا (فحص العمالة الوافدة) .

ومع ازدياد أعداد مرضى السل نتيجة للتشخيص المنتظم من بين أهل الكويت وبازدياد المرضى القادمين من بادية العراق والسعودية ، رأت إدارة الصحة الكويتية ضرورة توسعة الوسائل العلاجية المتوافرة لمرضى السل . وقد صادف في ذلك الوقت عام ١٩٥٦م إخلاء شركة النفط للمستشفى المؤقت الذي كانت قد بنته في منطقة المقوع بين العاصمة ومدينة الأحمدية ، فضمته إدارة الصحة وحولته إلى مصح للأمراض الصدرية بطاقة استيعابية قدرها ٢٥٠ سريراً .

وفي عام ١٩٥٩م توجنا خدمات علاج مرض السل بافتتاح المصح الصدري الكبير في منطقة الشويخ (مقابل مستشفى الصباح) والذي شاركت في تصميمه حال قدومي للكويت عام ١٩٥٠م . وقد كانت الطاقة الاستيعابية لهذا المصح أكثر من ٣٠٠ سرير وهو مزود بأحدث المعدات الطبية والمختبرية . وللعلم قد زودت جميع المصححات الصدرية بمعدات الأشعة العادية وجميعها ما عدا مصح المقوع الذي زود بالأشعة القطعية .

خلال مدة عملي الميداني من عام ١٩٥٠م إلى عام ١٩٦٣م كنت مسؤولاً عن أعمال العلاج والعمليات و الإدارة لجميع خدمات الطب الصدري في الكويت . وفي أثناء تلك الفترة عمل معي في المصححات الأربعة (الشرق ، المقوع ، النساء ، والشويخ) ما يقارب ٢٧ طبيباً بعضهم مستمر في العمل وبعضهم قد ترك الكويت وبعضهم قد توفاه الله ، ولكن في أي وقت من الأوقات كان يعمل معي من ١٧ إلى ١٨ طبيباً في علاج الأمراض الصدرية .

أما بالنسبة للعمليات الجراحية فقد انحصرت في شخصياً جميع العمليات الجراحية الصدرية المنفذة في الكويت بين عام ١٩٥٠م وعام ١٩٦٣م يعاونني مجموعة من الأطباء الشباب الممتازين . وعندما رقيت عام ١٩٦٣م إلى منصب

إداري في وزارة الصحة (نائب مدير الخدمات الطبية، وعام ١٩٦٥م إلى مدير الخدمات الطبية) سلمت مسؤولية العمليات الجراحية لمساعدتي الأكفيا الذين أذكر منهم التاليين على سبيل المثال وليس الحصر:

- الدكتور كرنيك أوغصبيان: أدخل إلى الكويت جراحة تنظير الشعب الهوائية Bronchoscopy عام ١٩٦٩م بعد ممارستها في باريس.

- الدكتور محمد شعبان: تدرب على عمليات الصدر في ليفربول وتسلم بالاشتراك مع الدكتور كرنيك عمليات الصدر بعد أن انتقلت إلى وزارة الصحة نائبا لمدير الخدمات الطبية.

- الدكتور أسامة عبد المجيد: حصل على الزمالة في الجراحة F.R.C.S من جامعة إدنبرة في اسكتلندة ومارس الجراحة في مستشفيات اسكتلندة وتخصص في جراحة الصدر بالإضافة إلى جراحة القلب المغلق Closed Heart Surgery . كما أن عمليات الكشف Bronchoscopy التي قام بها الدكتور أسامة مع الدكتور إبراهيم قليبو كانت هي السند الأكبر في تشخيص السرطان في الرئة وخلافه، كما ساعدتهم ذلك كثيرا في استخراج الأشياء الغريبة التي تدخل الرئة عند الأطفال.

وبالإضافة إلى الأساليب الجيدة في التشخيص والعلاج والعمليات فقد كان للأدوية الحديثة دور كبير أيضا في محاربة ميكروب السل. ومن أهم هذه الأدوية التي استعملناها في تلك الفترة:

P A S -

Streptomycin -

Ethambutol -

Pyrazinomide -

Rifampicine -

I N H -

وبذلك بدأ مرض السل في الانحسار تدريجيا بشكل ملحوظ وبدأت أعداد المصابين تقل حتى وصلت اليوم إلى بعض الحالات القليلة من المصابين في السل (يقدرّون بحوالي ٦٠ مسلولا معزولين في شبرات في المصح الصدرى الكبير) وحوالي ٧٠٪ منهم من غير المواطنين الكويتيين . كما أن معظم الإصابات المحلية كانت بالتهاب الغدد اللمفاوية الدرنية . وعليه فقد تحولت أجزاء كبيرة من المصح الصدرى الكبير في الشويخ إلى أمراض القلب والنساء . كما أنني فهمت مؤخرا بأن مصح النساء قد تحول للأمراض النفسية ، أما مصح المقروع المتداعي فقد أقفل .

وفي عام ١٩٦٩م تقاعدت من وزارة الصحة والعمل الحكومي وبعد فترة استراحة مدتها سنة تقريبا فتحت عام ١٩٧٠م عيادة خاصة بي في منطقة جليب الشيوخ ومكثت أعمل فيها إلى عام ١٩٨٢م عندما تقاعدت نهائيا عن العمل<sup>(١)</sup> .

---

(١) أحمد سلامة: (مقابلة في أكتوبر ١٩٩٥م).



## لائحة أسماء الأطباء العاملين بدائرة الصحة عام ١٩٥٤م

### المستشفى الأميرى

الوظيفة	اسم الطبيب
رئيس الأطباء	١- د. أريك باري
اختصاصي جراحة	٢- د. وليم رثول
المختص بالتخدير	٣- د. جيمس فوريس
إخصائي الجراحة	٤- د. علي العطاونة
طبيب جراحة	٥- د. أواديس أوانيسيان
طبيب باطني	٦- د. أحمد لطفي
إخصائي باطنية	٧- د. بيتر ولسن
قسم الأمراض الداخلية	٨- د. ناظم الغبرا
إخصائي أمراض باطنية	٩- د. مصطفى عبدالنواب
طبيب باطني	١٠- د. أحمد الخطيب
إخصائي عيون	١١- د. استين البان
في قسم العيون	١٢- د. توفيق الترك
طبيب عيون	١٣- د. أرمان بحوشي
طبيب أطفال	١٤- د. نايف حسن
في قسم الأطفال	١٥- د. جميل خضر
طبيب ولادة	١٦- د. عادل نسيه
في قسم التوليد	١٧- د. لطيف علكه
في قسم المختبر	١٨- د. إيان لك
الأمراض الجلدية	١٩- د. عونى سعيد نمر
طبيب للنساء	٢٠- د. سليمان كتحدا
للرجال - العيادة الخارجية	٢١- د. يحيى الحديدى
للأطفال	٢٢- د. منيرة العظم الخياط
رئيس قسم الأسنان	٢٣- د. يوسف ميرزا
طبيب في قسم النساء	٢٤- د. تحسين الفقير
طبيب في قسم النساء	٢٥- د. محمد الخضميري
طبيب في قسم النساء	٢٦- د. نوري النصين

## مصع الأمراض الصدرية

الوظيفة	اسم الطبيب
رئيس أطباء المصح	١- د. أحمد سلامة ٢- د. كونيك أوغاصبيان ٣- د. محمد عاصي ٤- د. محمد علي شعبان ٥- د. عمر بريز ٦- د. مفيد حمود ٧- د. أحمد الجيار

## ملحق المستشفى الأميري بالصليبات

الوظيفة	اسم الطبيب
رئيس أطباء المصح	١- د. دومانيك ماكريدي ٢- د. محمد أبو هنطش ٣- د. محمد حسن صفوري

## المحجر الصحي

الوظيفة	اسم الطبيب
الطبيب المسؤول	١- د. زاهي حداد ٢- د. ستيفان دالابلاس ٣- د. فرناندس

## مستشفى الأمراض النفسية، المدارس، القرى

الوظيفة	اسم الطبيب
الطبيب المسؤول/ وطبيب الصحة العامة	١- د. يوسف فران
	٢- د. أديب هاشم
	٣- د. سليمان أبو ستة
	٤- د. محمد خير النصولي
للمدارس	٥- د. يوسف يوسف زيد الكيلاني
	٦- د. سعيد بدران
	٧- د. ثابت عبدالمسيح
	٨- د. فيفيان كاثري
	٩- د. بشير البسطامي
مستوصف العيش	١٠- د. محمد سعيد الأفيني
	١١- د. يعقوب عبداللطيف
طب الأسنان	١٢- د. مهدي حكاك

## المستوصفات الأميرية

### ١- المستوصف المركزي:-

ملاحظات	اسم الطبيب
للرجال	١- د. صبحي شراب
للنساء	٢- د. عبدالله صلاح
	٣- د. درويش عبداللطيف

## ٢- المستوصف القبلي :-

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. شفيق قريطم	للنساء
٢- د. فؤاد قرداحي	
٣- د. رشيد الزعني	للرجال

## ٣- مستوصف الصالحية:

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. آمال قربان	للنساء
٢- د. روعي الخياط	للرجال

## ٤- مستوصف الجيوان :-

اسم الطبيب	ملاحظات
١- د. زهير تميم	للأسنان
٢- د. أحمد رمضان	
٣- د. رالف هيكور	

## ٥- مستوصف الأمن العام :-

في مستوصف الأمن العام من قبل الصحة العامة الدكتور (سامي بشارة) مع العلم أن في مستوصف الأمن عددا من الأطباء ولكنهم يتبعون دائرة الأمن العام.

البيطرة
١- د. محمد خرطيل



## إدارة البحث العامة

إحصائيات عامة خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥

١٥١١ - عدد المراجعين في قسم الاستن	١ - المستشفى الأميري
٢٤٩ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٢ - عدد المرضى الذين دخلوا إلى المستشفى
٨٦٥١ - عدد المراجعين في عيادة الجلدية	٣ - عدد المرضى الذين خرجوا من المستشفى
٢١٨١ - عدد المراجعين في عيادة الأطفال	٤ - عدد المراجعين في عيادة العيون
٤٤٠١ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٥ - عدد المراجعين في عيادة العيون
٢٠٩٥ - عدد المراجعين في قسم الأمراض الجلدية	٦ - عدد المراجعين في عيادة العيون
١٧٧ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٧ - عدد المراجعين في عيادة العيون
١٧٧ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٨ - عدد المراجعين في عيادة العيون

عدد المرضى المراجعين والوفيات من أول يناير - نهاية ديسمبر ١٩٥٥

عدد الأسرة الشقة آخر الشهر	الوفيات	المخرجون	الفاقدون	الشهر
٨٠	٠	٤٦	٩٦	يناير
٩٩	٠	١٠١	١١٩	فبراير
١١٩	٠	١١٩	١٥٠	مارس
١١٩	٠	١٣٩	١١٩	أبريل
٨٨	٠	١٣٠	١٢٩	مايو
١٠١	٠	١١٩	١٨٠	يونيو
٨٥	٠	١٥٤	١٤٥	يوليو
١٠٦	٠	١١٩	١٢٥	أغسطس
١٢٠	٠	١٢٩	٢٢٩	سبتمبر
١٢٨	٠	١١٩	٢٢٩	أكتوبر
١٢٤	٠	١٢٠	١٨٩	نوفمبر
١٠٨	٠	١١٩	١٥١	ديسمبر
	٢٢	١٨٠٨	١٩٢٤	الجموع العام

١٢ - عدد المراجعين في عيادة العيون	١ - ملحق المستشفى الأميري
٢٣ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٢ - عدد المرضى الذين دخلوا إلى الملحق
٤٤ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٣ - عدد المرضى الذين خرجوا من الملحق
٢٢٩ - عدد المراجعين في قسم الاستن	٤ - عدد المراجعين في عيادة العيون
١٠١ - عدد المراجعين في عيادة العيون	٥ - عدد المراجعين في عيادة العيون

درجت دائرة الصحة على نشر مقالات وإعلانات وإحصائيات الدائرة في جريدة الكويت اليوم الرسمية في سبيل إعلام وتنقيف المواطنين وقد اخترنا بعضاً من تلك الإعلانات من باب الاستدلال. إحصائية دائرة الصحة خلال شهر ديسمبر عام ١٩٥٥ المنشورة في جريدة الكويت اليوم عام ١٩٥٦ م.

## إدارة الصحة العامة

### إعلان

(١٠٠ روية لكل شخص)

تعلن دائرة الصحة العامة للمعوم بأنها قد مزمت على تأسيس بنك للدم وذلك للحاجة اليه في مستشفياتها ومستدفع مبلغا قدره ١٠٠ روية (مائة روية) لكل من يتبرع بمقدار (واحد من دمه أي (٨٠ سم مكعب) .

على الراغبين في التبرع ان يحضروا الى المختبر المركزي في المستشفى الاميري في أي يوم من ايام الاسبوع ما عدا ايام الجمع من الساعة السابعة الى الساعة الحادية عشرة صباحا، ولربما يجب انهم لدى أول زيارة بل يفحص في بادئ الامر للتأكد مما اذا كان من الفئة المحتاج اليها ام لا .

ان التبرع بالدم محل جليل يشكر عليه للتبرع جزيل الشكر حيث انه بصله هذا يقوم بخدمة الانسانية ، هذا بالإضافة الى ان الكمية التي تتأخذ من الدم سوف لن يكون لها أي تأثير على الجسم .

إعلان دائرة الصحة عن إنشاء بنك للدم في جريدة «الكويت اليوم» عام ١٩٥٦ م.





## إدارة الصحة العامة مصحح الأمراض الصدرية (١)

### إحصائيات

من ١ يناير ١٩٥٢ إلى ١١ يونيو ١٩٥٥

• نشر في الجريدة الأولى من الإحصائية مادة عن مصحح الأمراض الصدرية • و - توالي نشر بقية الأقسام في أعدادها للفترة من ١١ - ١١

في أول جريدة أخرى نشرت في المصحح العامة : -

١ - الدكتور أحمد سلامة ونجدة

٢ - الدكتور كاريك أو نسيان

٣ - الدكتور أحمد الفتيح

فترة ويحمل في المصحح عدد كل من الأطباء : -

١ - الدكتور أحمد سلامة أو رئيس الأطباء المصحح والمطابق

٢ - الدكتور كاريك أو نسيان

٣ - الدكتور أحمد الفتيح

٤ - الدكتور محمد نوري

٥ - الدكتور محمد دوي

٦ - الدكتور محمد دوي

٧ - الدكتور محمد دوي

٨ - الدكتور محمد دوي

كما يحمل في المصحح الدكتور نائباً عن كرمات (١١) مصرية

• • •

عدد المرضى الداخليين والخارجيين من وال مصحح الأمراض الصدرية

من ١ يناير ١٩٥٢ إلى ١١ يونيو ١٩٥٥

الشهر	الفترة	الداخل	الخارج	الموتى
يناير	١٩٥٢	١٧	١٣	٧
فبراير	١٩٥٢	١٨	١٨	٧
مارس	١٩٥٢	١٥	٢٠	١
أبريل	١٩٥٢	١١	٢٣	١
مايو	١٩٥٢	٣١	١٩	٦
يونيو	١٩٥٢	٢٦	٢٦	١
يوليو	١٩٥٢	١٩	١٨	٥
أغسطس	١٩٥٢	٣٩	٢٩	١
سبتمبر	١٩٥٢	٣٤	٢٥	٣
أكتوبر	١٩٥٢	١٧	٣٨	٥
نوفمبر	١٩٥٢	٢٠	٢١	١
ديسمبر	١٩٥٢	٣٦	٢٢	٣
يناير	١٩٥٣	٢١	١٥	٣
فبراير	١٩٥٣	٣٣	٢١	٤
مارس	١٩٥٣	٣٨	٣٦	٣
أبريل	١٩٥٣	١١	٢٢	٧
مايو	١٩٥٣	٣٤	١٧	١
يونيو	١٩٥٣	٢٨	١٧	١
يوليو	١٩٥٣	٢٨	٢٨	٥
أغسطس	١٩٥٣	٣٣	٢٧	٥
سبتمبر	١٩٥٣	٣٢	٣٦	٤
أكتوبر	١٩٥٣	٣٥	٣٠	٤
نوفمبر	١٩٥٣	١٦	٣٦	٤
ديسمبر	١٩٥٣	١١	٢٣	٥
يناير	١٩٥٤	١٨	٢٣	٢
فبراير	١٩٥٤	٥٠	٢٧	٥
مارس	١٩٥٤	٦٩	٥٢	١٠
أبريل	١٩٥٤	٥٣	٣٣	٩
مايو	١٩٥٤	١٨	٢٦	٦
يونيو	١٩٥٤	١٥	٢٨	٩

الشهر	الفترة	الداخل	الخارج	الموتى
يناير	١٩٥٤	١٢١	١٢٩	٤
فبراير	١٩٥٤	١٦٠	١٧	٧
مارس	١٩٥٤	٢٥	١٦	٧
أبريل	١٩٥٤	٢٥	٢٦	٤
مايو	١٩٥٤	٢٩	١٥	٥
يونيو	١٩٥٤	٣٣	٢٥	٧
يوليو	١٩٥٤	١٥	٢٠	٤

إحصائية عامة لمصحح الأمراض الصدرية من ١٩٥٢-١٩٥٥ نشرت في جريدة «الكويت اليوم» عام ١٩٥٤م، وكان الأستاذ/ سيف مرزوق الشعلان يقوم بإعداد أخبار وإعلانات ومقالات دائرة الصحة آنذاك ويشرف على نشرها في الجريدة الرسمية.



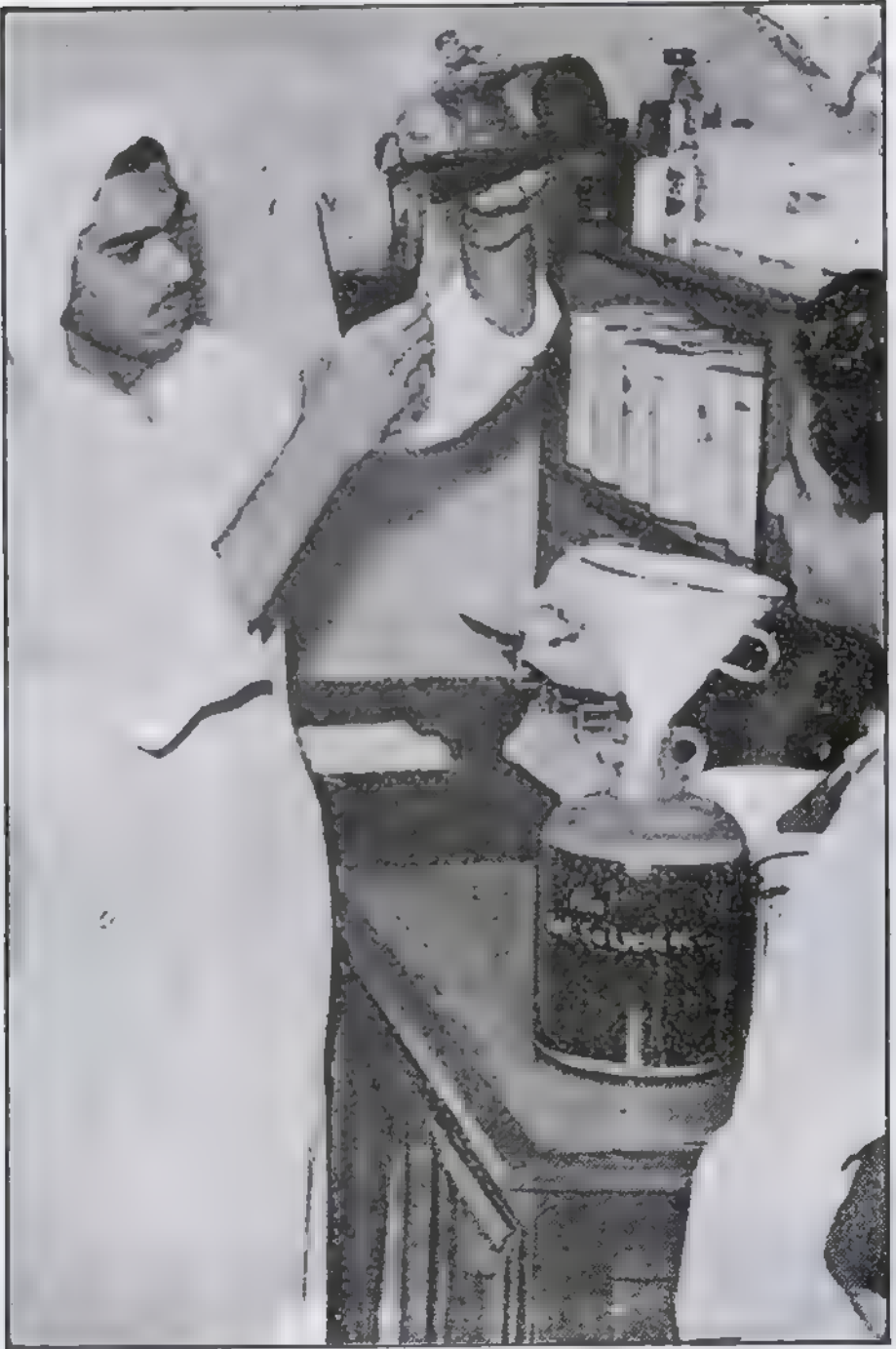
صورة أحد مستوصفات دائرة الصحة الخاصة بالنساء داخل مدينة الكويت عام ١٩٥٤م



صورة للمبنى الرئيسي لمستشفى الصباح بعد افتتاحه عام ١٩٦٢م



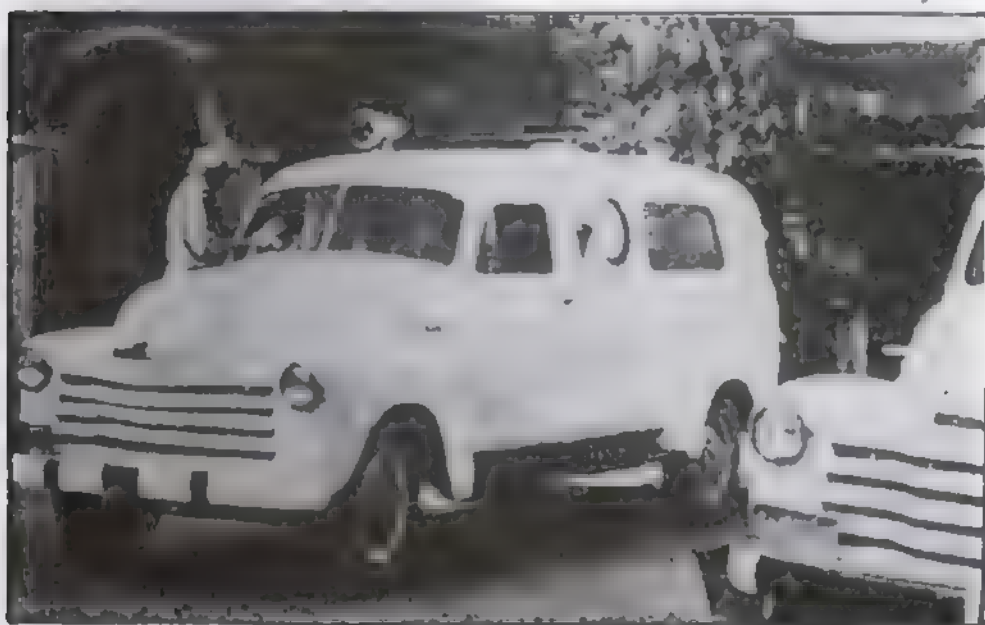
فتون يقومون بتحضير الأدوية استناداً لتوزيعها الصيدلانية المتفق في فترة الخمسينيات.



صورة أحد الفنيين الكويتيين وهو يقوم بتحضير مادة كياوية في مختبرات دائرة الصحة في فترة الخمسينيات



صورة سكن موطني دائرة الصحة المجاور لمبنى المستشفى الأميري عام ١٩٥٥م واستعمل فيها بعد سكن للممرضات



صورة لإحدى سيارات الإسعاف التابعة لدائرة الصحة أحضرت من إنجلترا عام ١٩٥٢م.



صورة إحدى سيارات الإسعاف لدائرة الصحة أحضرت من الولايات المتحدة عام ١٩٥١م واستعملت  
كعيادة متنقلة لخدمة القرى والواحات خارج سور مدينة الكويت في تلك الفترة



صورة العيادة المتنقلة تقدم خدماتها الطبية خارج سور المدينة عام ١٩٥٢م.



صورة إحدى المهرجات وهي تقدم النصائح الطبية وطريق استعمال الدواء لإحدى الأمهات وذلك في أثناء الزيارات الميدانية للمعيادة المتنقلة في القرى خارج مدينة الكويت عام ١٩٥٢م



صورة السيد/ عبدالمحسن المقرئ وبجانبه الدكتور أريك بري على يمينه والدكتور علي العطانة على يساره وذلك في وداع البعثة الطبية للحج عام ١٩٦١م.





صورة لمدير دائرة الصحة آنذاك السيد/ عبدالرحمن العتيقي وهو يودع البعثة الطبية عام ١٩٦١م



مقدمة فافلة بعثة الحج الكويتية الطبية في انتظار الأمر بالسير.





حفل افتتاح مستشفى الصباح في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم ويرى ممثل الجامعة العربية وهو يقص الشريط إيدانا بافتتاح المستشفى في العشرين من يونيو عام ١٩٦٢م



صورة لمصح المقوع في الخمسينات استعملته دائرة الصحة لمرضى السل

# مجلة طبيب المجتمع

تصديرها شعبة الإرشاد والتثقيف الصحي من وزارة الصحة العامة



العدد الأول

جمادى الآخرة ١٣٨٠

كانون الأول ١٩٦٠



التمويل

نصف روبية

صورة لغلاف العدد الأول من مجلة طبيب المجتمع التي كانت تصدرها شعبة الإرشاد والتثقيف الصحية بدائرة الصحة العامة. ديسمبر ١٩٦٠م. وهي مجلة شهرية كانت تحتوي على العديد من المقالات الطبية القيمة وقد كانت تتولى طباعتها مطبعة حكومة الكويت وكانت قيمة العدد في البداية نصف روبية. (ويلاحظ الخطأ في طباعة التاريخ الميلادي على غلاف العدد الأول)



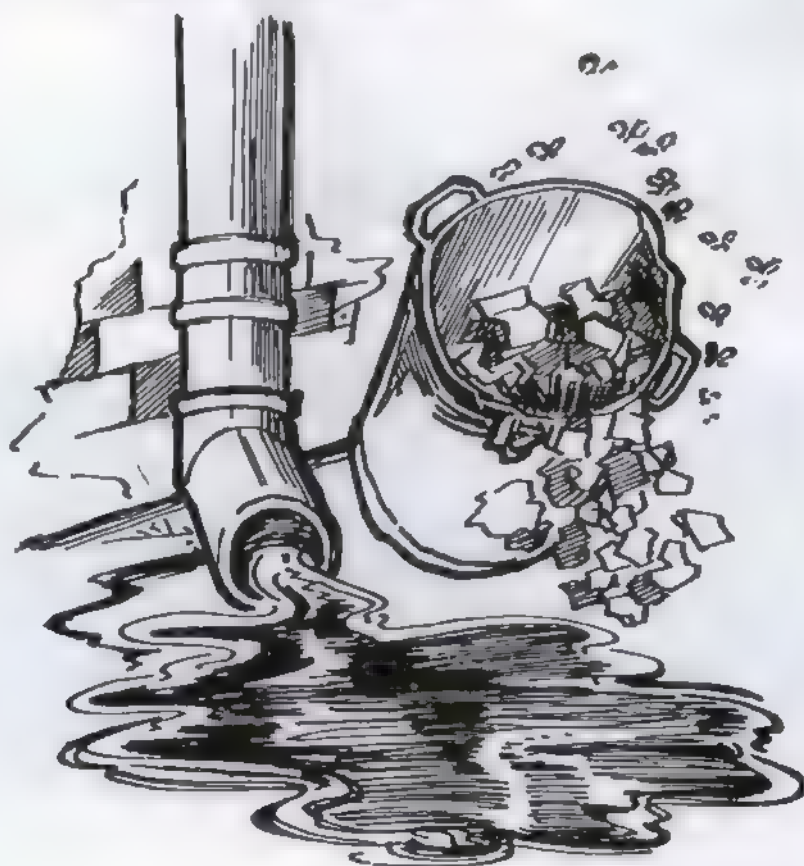
# الثوب تنظيف

... .. ذوق سليم

نماذج ملصقات دائرة الصحة في احتفالاتها في يوم الصحة العالمي ١٩٦٠م وكانت تركز على النظافة العامة.

# القاذورات !!

في الطريق ...  
تنتشر الامراض ...





الصورة للفريق الطبي في الباحة الخلفية للمصح الصدرى (بمنطقة الشرق) عام ١٩٥٤م ويرى في الصورة  
وقفا ومن اليمين كل من الدكتور محمد عاصى، فالدكتور أحمد النقيب ثم رئيس الفريق الدكتور أحمد  
سلامة ثم الدكتور الحلبي



صورة جوية لمصح الكويت للأمراض الصدرية أو «المستشفى الصدرى» في منطقة الصليحات  
المتح المصح عام ١٩٥٩م تحت رعاية الشيخ صباح السالم (رئيس دائرة الصحة آنذاك)



صورة تجمع وزير الصحة السابق السيد عبدالعزير العليج (١٩٦٥-١٩٧١م) ووكيل وزارة الصحة السابق السيد/ يوسف جاسم الحججي (١٩٦٣-١٩٧٠م) وصورة د أحمد سلامة مدير الخدمات الطبية عام ١٩٦٥م.



د أحمد سلامة بمكتبه بالوزارة، شغل منصب مدير الخدمات الطبية في الفترة (١٩٦٥-١٩٦٩م)

## رؤساء دائرة الصحة العامة:

الشيخ عبدالله السالم  
(١٩٣٦-١٩٥٢م)



الشيخ فهد السالم  
(١٩٥٢-١٩٥٩م)



الشيخ صباح السالم  
(١٩٥٩-١٩٦٦م)



(أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)

(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)



## وزراء الصحة:

السيد / عبدالعزيز حمد الصقر  
(١٩٦٢-١٩٦٣م)



السيد / عبداللطيف ثنيان الغانم  
(١٩٦٣-١٩٦٥م)



السيد / حمود يوسف النصف  
(١٩٦٥م)



تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)

(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)



السيد / عبدالعزيز ابراهيم الفليج  
(١٩٦٥-١٩٧١م)



الدكتور / عبدالرزاق مشاري المدواني  
(١٩٧١-١٩٧٥م)



الدكتور / عبدالرحمن عبدالله الموضي  
(١٩٧٥-١٩٨٨م)



تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)

(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)

الدكتور / عبدالرزاق يوسف عبدالرزاق  
(١٩٨٨-١٩٩٠م)



الدكتور / عبدالوهاب سليمان الفوزان  
(١٩٩٠-١٩٩٤م)



الدكتور / عبدالرحمن صالح المحيلان  
(١٩٩٤م-....)



تابع (أسماء وصور رؤساء دائرة الصحة ووزراء الصحة في ستين عاما)  
(١٩٣٦م - ١٩٩٦م)

## خاتمة

خطت الكويت في عهد الاستقلال خطوات سريعة وثابتة نحو توفير أفضل الخدمات الصحية وتوزيعها على كافة المناطق في أرجاء البلاد، فبدأت الدولة بالتوسع ببناء المستوصفات والوحدات المجمعّة داخل العاصمة وخارجها، وشرعت ببناء المزيد من المستشفيات العامة والتخصصية، وطبقت نظام التسجيل الصحي، واستحدثت الكوادر الفنية المتخصصة والأجهزة الطبية بمراقبتها، وشاركت بالمحافل الدولية والمؤتمرات العالمية.

ولم تقتصر خدمات الدولة على داخل الكويت بل امتدت لتصل إلى العديد من الدول الشقيقة والصديقة نذكر في بدايتها البعثة الطبية للجزائر وبعض دول الخليج كدولة الإمارات واليمن وغيرها من الدول العربية والإسلامية، وشارك في هذه النهضة الصحية أفراد ومؤسسات أهلية، وجمعيات خيرية جسدت روح الأسرة الواحدة لدى أفراد هذا الشعب الطيب.

وفي تقديري أن تأريخ هذه الفترة من بعد الاستقلال وحتى مابعد الغزو العراقي الغادر بحاجة إلى أن يفرد له كتاب، وأن تحظى هذه الفترة بالمزيد من الدراسة والبحث، وأسأل المولى عز وجل أن يوفقنا لاستكمال هذا البحث واستدراك ما فاتنا في هذا الكتاب.

وفي الختام أسجل شكري الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا العمل وطباعته ونشره.

« وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين »

## (ملحق)

يشتمل هذا الملحق على مجموعة متنوعة من الوثائق البريطانية الواردة ضمن الملف الصحي للوثائق البريطانية في الكويت تتناول مراسلات المعتمد مع المرحوم الشيخ أحمد الجابر حول مرضه كما تضم المجموعة بعض المكاتبات الخاصة بسكن طبيب دار الاعتماد بالكويت من عام ١٩٢٩م وحتى ١٩٤٥م.

دار الاعتدال  
الكويت ٦ ابريل ١٩٤٢

حضرة صاحب الممر الشيخ: سر احمد الجاسر الصباح  
كـريـمـي اي ايـمـي مـيـمـي لـمـي اي  
حـاـكـم الكـوـيـت المـفـرـم

تعبه واحترامه فائقين -

ان دعاء القيم السياسي قد ابرأ لي وامرني ان اقدم لكم اسفه العميق  
لسماعه بحر مرفر مرفر وانته برحمة وان قالوا الشفاء التام والنعمة بالقرب وقت  
وانا نفسي لم امتح من بهارتكم شمعها لا غيركم عن اعطى لهذا  
الادب الا لان اعياءه ادموي ياتهم لا يورثه موانا لمصركم  
ان تتكفروا باستقبال ادم الزاهرين - لا ازال متلا باستمرار بهر  
اعياه سمركم كما اني لا ازال رهين اشرة مرفر وفي حد منكم في  
كل حين  
فاثقل اليه تعالى ان يصير في شعاعكم ولحكم نوب العائنة  
هذا ونفعلوا يا صاحب الممر بهيل امهـب الضباب والشمات  
ود منكم

للمدونة المثلثة لمرفر  
مـمـمـم  
مـمـمـم  
المدد السياسي في الكويت

R/15/5/194 706/384

كتاب إلى الشيخ أحمد الجابر من الراحل ت. هيكتنام يعرب فيه عن حزن المتدوب السياسي  
على مرض الحاكم، ٦ ابريل ١٩٤٢ م.

حضرة محمد النعم عالي الهناء الامير المحب الميرز الميموني هيكتيتام المستبد الديامي للدولة  
المعنه الانكليزيه بالكويت المحرم  
بعد السلام والتحية

الحذت بيد الوداد كتاب سعادتك المرقم ٦٩ والموزع ١٢ / ١ / ٦ الذي امرت به عمن  
ادب صاحب القناعة الرئير ومساندك لما لم يذابا انكروا حكمة الرئير ومساندك لما لم يذابا انكروا حكمة الرئير ومساندك لما لم يذابا انكروا حكمة الرئير  
وتسديتكم النعمة والمنة تعالى ان يمدنا وايامنا اثواب المنة والمنازلة هذا والبارية بمسندكم  
في ٢١ ربيع الاول ١٣٦١ الموافق ٧ ابريل ١٩٤٢

الخلاص لكم

السلام عليكم

Translation of letter No. R/5/1723, dated the 7th April, 1942, from His Highness the Ruler of Kuwait, to the Political Agent, Kuwait.

After Compliments,

With pleasure I have received Your Excellency's letter No. 69, dated the 6th April, 1942, in which you expressed the deep sorrow and sympathy of the Hon'ble the Political Resident and Your Excellency too, for what had happened to me, for which I thank the Hon'ble the Political Resident and Your Excellency for your kind wishes and I pray God to grant us good health and prosperity.

Usual Ending.

R/15/5/194 708/386

كتاب من الشيخ أحمد الجابر إلى الرائد ت. هيكتيتام ردا على الرسالة السابقة ٧ ابريل ١٩٤٢ م.

تتميل  
رقم ١١٥ - ١٠٩  
دار الاضياء  
الكويت ٩ يونيو ١٩٤٢

URGENT.

No. 115-109

Political Agency,  
Kuwait,  
9th June, 1942.

To

His Highness

Shaikh Sir Ahmed al Jabir  
As-Sudub, MOIB., CHI.,  
Ruler of Kuwait.

حضرة صاحب السمو الشيخ  
احمد الجابر الصباح  
كي - سي - اي - اي - سي - لن - اي  
حاكم الكويت العظم

تحية واحترام فائقين -

After Compliments,

في اليوم الثامن من شهر يونيو  
برقية من الصتر كاس من شركة النفط الانكليزية  
الارابية بواسطة اتصال صاحب الجلالة  
البريطانية في شهر شهرها بمصر من  
سروه العظيم لسماعه من الدكتور  
ماكسين من قدم حصة مصوكم لاداء  
مصورا وان بإمكان مصوكم الان  
القيام بالرحلة الى جدان لاجراء الفحص  
بالمهيار السمسم  
الكثير كارد موكرام

On the 8th June I received a telegram from Mr. Goss of the Anglo-Iranian Oil Company through His Britannic Majesty's Consul at Khorramshahr to the effect that he was most gratified to hear of Your Highness' excellent progress from Dr. McDleau and that Your Highness was now well enough to undertake the journey to Ibadan for the electrocardiogram examination.

وقد بحثت الامر مع الدكتور  
مكدر الذي يعتقد بان احسن طريقة  
للقيام بذلك هي ان مصوكم يذهبوا في  
حافلة في الصباح الباكر ويصعدوا الى  
عنا في صباح اليوم التالي

I have discussed the question with Dr. Souldier who considers that the most satisfactory plan would be for Your Highness to fly over in the early morning and return here the following morning.

ان في صاحب الجلالة البريطانية  
في صهران يفضل لا يذهبوا الى  
سافروا مصوكم يتكهن وان تكون زيارتهم  
زيارة خاصة فقط ان الظاهر  
في العادة تتعدد عدد الاقارب الذين  
يأتونهم ان يرافوا مصوكم الى  
شعبين فقط لان عدد القاصد كما  
اعتقد مرغسة غامد ولا بد لاحقة  
مسألة لا يمكن ان

For Political reasons His Britannic Majesty's Minister in Tehran would prefer that Your Highness travel incognito and that your visit be quite private. The seating in the aeroplane will limit the number of retainers Your Highness can take to two persons as there are I believe only five seats and luggage must be considered.

ساكن سبوروا للمهيلة لاظم بالمرح

I shall be glad to know as soon

كتاب من الرائد تي. هيكنهام إلى الشيخ أحمد الجابر بخصوص صحته ٥ يونيو ١٩٤٢م.

ما يمكن مما اذا سيكرم تتوون التهام  
بهذه الرحلة واذا كان الامر  
كذلك فمتى راي يوم يكون اكثر ملائمة  
لهم" واتمنى ان تعطوني خبرا على  
الانل بخصه لهام قبل الوقت  
المحدد حتى تتخذ الاجراءات اللازمة مع  
الشركة وادارة خزانة القسم السياسي بوزراء  
صاحب الجلالة البريطانية في طهران  
علما بذلك  
هذا وفضلوا يا صاحب السمو ببول  
خاله احتراماتي ودمتكم

as possible if Your Highness is  
proposing to make this journey and if so  
what day will be suitable. I suggest  
that you give me at least five days  
notice so that the necessary arrangements  
can be made with the Company and His  
Hon'ble the Political Resident and His  
Britannic Majesty's Minister in Tehran  
informed.

Usual Ending.

E. H.

Major,

Political Agent, Kuwait.





رقم ١٢٨  
دار الامتداد  
الكويت ٢٩ يونيو ١٩٤٢

Political Agency,  
Kuwait,  
29th June, 1942.

To

حضرة صاحب المصو الشيوخ سر  
احمد الجابر الصباح  
ك.ي. سي. اي. اي. سي. لن. اي.  
حاكم الكويت العظم

His Highness  
Sheikh Sir Ahmed al Jabir  
As-Sabah, KCIE., CSI.,  
Ruler of Kuwait.

تمية واحترام تالين

After Compliments.

اشرف لن ارسل بطيه  
شهادة وفاة المرحوم الشيخ  
طبي الخليفة الصباح المتوفى  
نسي صبح يومين نسي اليوم  
القاتل مقرر من شهر ابريل  
سنة ١٩٤٢

I have the honour to  
forward herewith the Death Certi-  
ficate of late Sheikh Ali al Kha-  
lifa As-Sabah, who died at the  
Sanatorium at Harlin on 13th April,  
1942.

هذا وتفضلوا يا صاحب المصو ببل تالين  
احتراماتي ودمتم

Usual Ending.

✓

Major,

Political Agent, Kuwait.

يد

R/15/5/194 715/392

كتاب من الراءد تي. هيكنيتام إلى الشيخ أحمد الجابر بخصوص وفاة الشيخ علي الخليفة في مصح  
عملين بلينان ٢٩ يونيو ١٩٤٢م.

حضرة حميد الذم عالي الجاه الاعظم المحب العزيز المصبرني هيكتنام المستند اليه  
للدولة البعيدة الانكليزية بالانكروت المنسوخة  
بعد السلام والتحية

اخذت بيد الذكر كتاب - معاد نتم المرقم ١٢٨ والنوع ٢١ جون ١٩٤٢ مع  
الشهادة بوزات الين المرسوم الذي علي الخليفة المبيع من مع هملين في لبنان هذا  
والباري معكم في ١٦ جماد الثاني الموافق ٣٠ جون ١٩٤٢

السلام لخم  
H.P.  
عالم الكبريت

Translation of letter No. R/6/3770, dated 30th June, 1942, from  
H.H. the Ruler of Kuwait, to Major T. Hinchinbotham OBE., Political  
Agent, Kuwait.

After Con. Livanto, 120

I have the honour to acknowledge the receipt of Your Excellen-  
cy's letter No. 124, dated 28th June, 1942 along with the death cer-  
tificate of our late brother Sheikh Ali al-Khalifa as-Bubah, which  
issued by the Health Sanatorium in Lebanon.

Usual Closing.

File 7  
117

R/15/5/194 717/393

كتاب من الشيخ أحمد الجابر إلى الرائد تي. هيكتنام ردا على الرسالة السابقة ٣٠ يونيو ١٩٤٢ م.

OTHMAN ALRASHID HUMAIDI.  
Telegraphic  
AL HUMAIDI  
KUWAIT.

- فواتير الرائد الحميدي -

كفرابيا • الحميدي • الكويت

باسم الله من الكويت في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١

لحفظه معتمد الدولة العربية في الكويت كرتل دكسن الحريم  
بعد اداء العجبة والدية تمام  
النفس من قنطرة امبارك بدين مبلغ العجبة رتبة اجرة يتسدد له سكرتري الحريم  
مبدداها من حاسوب الكسار وادفع  
علاء الدين

2.

The Position Agent Steward

After Compliments,

I should request your honour to issue order  
for the payment of the sum of Rs 1100/- being the rent for one year  
of our house occupied by medical officer, with effect from 19<sup>th</sup>  
June 1932.

Sd. Othman Al Rashid Humaidi

P.A. The agreement begins from 19<sup>th</sup> June 1932 & will  
expire on 18<sup>th</sup> June 1933. That is to say we have another year to  
the agreement if we desire to do so.

Will you kindly sanction the payment of Rs 1100/- for  
the period from 19<sup>th</sup> June 1932 to 18<sup>th</sup> June 1933?

Sanctioned

20.6.32

24/6

فقط البصانة روستا  
فقط البصانة روستا

ومجه تحريره اني عشا الاله الطمينة قبضت من البسوة كل اجنت بالكون  
جسم القوسم اعلاه وقدره البصانة البسوة والبسوة والبسوة والبسوة  
وهو اللوقم بجلة الساقول شرو لكتي الحكيم يكون معلوم رخصي  
والله صا الذكراة اعمه مدغلا لسنه ١٤٥٠ م  
ارابع يكون معلوم



موسى اللاعير  
عبدالله

١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في طاعتنا من ذنوبنا وذنوب الناس

فيضان الرأب السياسي في الكويت المبلغ الشروع اعلموه وقرره ما بين اثنا  
وثنانين فقط وذلك اجاريتنا التي فرجها العاقل كمد  
نفسه اشهر وانما نشر يوم ابتداء من ١٩ هو ١٩١٩ الموافق ١٩١٩  
الى نهاية السنة المالية التي انظر اليه في ١٩١٩ الموافق ١٩١٩  
كي لا يخفى صراحة تحرر في ١٩١٩ الموافق ١٩١٩

بسم الله الرحمن الرحيم



### Translation

Q. 322. (two hundred eighty two) only.

Received from the Political Agent, Kuwait,  
the above-mentioned sum of two hundred and  
eighty two riyals only, being rent of our house  
situated at the Agool quarter for the period  
of nine months and twelve days, with effect  
from 19th June 1934, corresponding to 8th Rabi'  
Awwal 1353, to the end of the English financial  
year on March 31st 1935, corresponding to  
the 25th Shih Hajjah 1353.

Dated, 1st February 1935.

26th Shammal 1353.

P.A.

for signature - H.

11.11.35

Sd: Othman as-Sudairi  
Kumaidi  
(Sealed)

دارالاعتقاد  
سري مخصوصي

Professional & Confidential.

كروت  
عدد سي 144  
تاريخ 13/5/35

No.C-144.

The Agency, Kuwait.

18th May 1935.

عزيزي المرحوم احمد -

ارسل هذه التذكرة

I am sending this note round

بهد صب المرحوم الدكتور كريتراي by Dr.Greenway the mutual friend of us  
لكي يثاقل سعادتك منصوص الاجار both, to see Your Excellency in connec-  
الذي يجب ان يدفع المذکور tion with the rent which he should pay  
الى سعادتك عن دار الوكالة القديمة to Your Excellency for the old Agency  
التي يسكنها الان . building which he is now occupying.

2. وسعادتك متذكرون

2. Your Excellency will recollect

انني قابلتك في بيان منذ ايام قليلة that I saw you at Dayan about this  
متعبة هذه المسئلة فوضعت لكم جميع matter a few days ago, and explained  
ما كنت فيه من المشاكل : the difficulty I was in.

3. ان سعادتك بمادة الكرم

3. Your Excellency most generously

تهدمت حينئذ ان تمسوا على الدكتور promised then to charged Dr.Greenway a  
كريتراي لاجار اسيا محلي وللحاضر purely nominal rent only for the present,  
فقط الى ان استطع ان اجعل الحكومة until such time as I could get Govern-  
تمنح لاجار لاجل البيت الذي يسكن ment to sanction rent being paid for the  
فيه مامرسة دارالاعتقاد . house occupied by the Agency Medical

ولكم الشكر على فضلك الصالح .

Office.

مخلصكم

Thanking you for your past  
kindness.

Yours sincerely,

ك

q/c.

AHMED ALJABER ALSUBAH  
KUWAIT.

احمد الجابر الصباح  
كويت 16

١٦  
١٣٠٤٠٠

١٣٠٤٠٠ / ١٦

Kuwait,

كويت ١٧ صفر ١٣٠٤  
١٦٢٠ م

عزيزي الكونيل اري دكسن

بسم الله

وصلني ردك المصوبه بسم الله الطرلين الدكتور كبرواي وميت جاشرم  
بها - منحصر دارالركاله القديمه التي يريد بكتها البشاريه مرقا . كما بيت  
لما دنكم ان الاجار الرقي الذي يدره الدكتور المذكور سمب - نطقات ٧ ثاخذ به شين  
انما الاجار يكره - سمب رفيه - ما دنكم حتى ما دنكم من السراجيه مع السمب ويطر الجار  
رسميه هذا ما ليزالنا من مستنكم .

عبد الله  
الجابر

Translation below of letter of Mr. Al-Jaber  
to Sir -

17th Safar 1304  
16th May 1939.

No. 3/1455 - Per.

Dated the 17th Safar 1304  
16th May 1939.

My Dear Colonel Dickson,

I have received your message despatched with our mutual friend Dr. Greenway, and have noted all the points you explained therein in respect of the old Agency which Dr. Greenway desires to occupy temporarily. Rent for the time being, as I told you verbally, will be whatever he can afford to pay, or nothing but a nominal rent as desired by you, until such time as you shall have finished communication with the Government on the subject, and a rent shall have been officially decided. U. E.

111

١١١  
١٣٠٤٠٠  
١٦٢٠ م



عصري .

Personal.

دار الوكالة في الكويت

The Agency,

Kuwait.

20th May 1935.

١٧ صفر ١٣٥٤

*Dear Sir Ahmed*

صاحب السادة الشيخ سراج الدين الجابر المحترم

I, Dr. Greenway, ask Your

بعد التهمة " - ابي الدكتور  
كروناي طلبت من ساداتكم السماح لي بمكن  
دار الوكالة القديمة الواقعة لصادركم . -

Excellency to let me occupy the old  
Agency building belonging to Your  
Excellency -

وقد تفضل ساداتكم بالموافقة  
على ذلك بشرط ان ادفع اجارا اسمها  
لديهم في عشرة من راحة لكل شهر  
ابتداء من ١ ماي ١٩٣٥ . وبما ان هذا  
الاجار قليل بالنسبة للبيت المذكور  
قد وافقتم على هذا الاجار  
بصفة مساعدة لي وسوقا الي ان  
يتم القرار النهائي من الحكومة  
على مبلغ كاف للاجار . واذا  
احتاج ساداتكم في اي وقت  
لبيت في حساب اخر لتفليته .

Your Excellency very kindly  
agrees to this, provided I pay a  
nominal monthly rent of £2.00/- with  
effect from 1st May 1935. As this  
amount is small in proportion to the  
value of the house, you agree to this  
rent in the form of an assistance to  
me and as a temporary measure, until  
a final decision by Government of an  
adequate amount as rent is arrived at

Should Your Excellency require  
the house at any time I shall be  
ready to vacate it.

معظم الاحترام

مخلصكم

١٠ ال كروناي

*Yours sincerely*  
*A.L.G.*

الوكالة المسماة في الكويت

عدد ٨٧٦

تاريخ ١٣ رمضان ١٣٥٤ الموافق ٩ د سبتمبر ١٩٣٥

الى -

حضرة الناظر المحب المميز محمد الهدى الاحمد القائم المحترم

الكويت .

بعد التحية : -

بمضي من الدكتور كرينواي ضبيب دارالا اعتماد ان  
الباج محمد اللبان الذي تقيمون عنده بالوكالة تمهد ان يمني بهنا  
لضبيب المذكور على ما حل البحر والرب هو الضمخ عبد الله  
الباجر . وان البعث المذكور سيكمل ويكون حاضرا لحكي  
الدكتور كرينواي في ١ ابريل القادم . فمررت هذا لكي اطلب  
معيكم ناكه ذلك و ان يوم حادي ابريل هو التاريخ الذي سيكون  
فيه البعث حاضرا .

واذا تشكرون ان البعث لا يمكن اكثاله في حادي  
ابريل ارجوكم ان توضحوا متي تترككم انه سيكون حاضرا لظمها .

ود مع محرومين .

مخلصكم

١٩

الكرنل اج - ار - مي - دكسن  
الوكيل المسماة - الكويت

No. 1113 dated 12/12/35

الكرتبا، رفقا نشانی

1944

**To**

A.C.

4-50

Feb  
5  
10.12

U.E. S'd. With a 11-Channel

MUHAMMAD & THUNAIYAN ALGHANIM

Tel. Address: "THUNAIYAN"

Code Used: Recd. by

Kuwait. (P. Gulf.)

محمد وثائق الغانم

لترافيا: لبنان، الكويت

١٤٦

No. \_\_\_\_\_ Dated \_\_\_\_\_

هذه المذكرة السياسية البريطانية في الكويت الحرة

بمقتضى القانون

أجبر نرفعون لنا أجهار بيننا المؤجر لى الدكتور كرنوي مدة  
تسعة أشهر في أول نزوله فيه لتبدأ من أول جون ١٩٢٦ إلى نهاية  
مارس ١٩٢٧ لأننا لم نستلم منهم ولا من مازي الشكر وفتح  
١٩٢٨  
= ١٩٢٨ / ٥ / ٢٠

Date 20.5.41.  
From Mohd Thunayan  
Al-Ghanim.

Translates  
W  
20.5.41

To  
The Political Agent, Kuwait  
After Compliments

Please pay us rent for Dr. Ghannay's  
house from 1st June 1936 up to the end of March, 1937.  
i.e. for nine months, and much obliged.

## «المصادر والمراجع»

### \*\*\* المصادر العربية :

- \* د. إبراهيم عبده : دولة الكويت الحديثة ، القاهرة ١٩٦٢ م .
- \* أحمد البشر الرومي : مقالات عن الكويت . الكويت . مكتبة الأمل ١٩٦٦ م .
- \* أحمد عبد العزيز المزيني : مجموعة القوانين الصحية الصادرة بدولة الكويت ، مطبعة حكومة الكويت .
- \* أحمد مصطفى أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث . الكويت ، ذات السلاسل ١٩٨٤ م .
- \* د. بدر الدين عباس الخصوصي : دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث . الكويت ، ذات السلاسل ١٩٨٣ م .
- \* حافظ وهبة المصري : جزيرة العرب في القرن العشرين ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- \* حسين خلف الشيخ خزعول : تاريخ الكويت السياسي (خمسة أجزاء) . بيروت ١٩٦٢ (ج ٥ ١٩٧٠ م) .
- \* حمد محمد السعيدان : الموسوعة الكويتية المختصرة (ج ١ - ٣) ، الكويت ١٩٧٠ م .
- \* خالد سالم محمد : الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر : حوادث وأخبار ، الكويت ١٩٩٥ م .
- \* ديكسون ، هـ . ب : الكويت وجاراتها (مترجم) ، الكويت ١٩٦٤ م .
- \* راسم رشدي : الكويت وكويتيون : دراسات في ماضي الكويت وحاضرها ، بيروت ١٩٥٥ م .
- \* زهرة ديكسون فريث : الكويت كانت منزلي (مترجم) بيروت .

\* ستانلي ماليري : الكويت قبل النفط (مترجم) ، الكويت دار حواء للطباعة والنشر ١٩٧٥ .

\* سيف مرزوق الشمالان :

- أعلام الكويت (فرحان الخالد)، الكويت ١٩٨٥ م .

- تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي ، الكويت ، ١٩٧٥ م .

- صفحات من تاريخ الكويت ، برنامج تليفزيوني ، مقابلة مع د . يحيى الحديدي ١٩٦٨ م .

- من تاريخ الكويت ، القاهرة ١٩٥٩ م .

\* شركة نفط الكويت المحدودة : الكويت في ماضيها وحاضرها (مستشفى الأحمدى)، لبنان ١٩٦٠ م .

\* عبد العزيز حسين : محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت ، الكويت ١٩٩٤ م .

\* عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، بيروت ١٩٦٢ م .

\* عبد الله خالد الحاتم : من هنا بدأت الكويت ، دمشق ١٩٦٢ م .

\* عبد الله النوري : قصة التعليم في الكويت ، الكويت ١٩٨٨ م .

\* د . عبد الله يوسف الغنيم : قراءة في الخرائط التاريخية (الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية) ١٩٩٤ م .

\* د . عبد الملك خلف التميمي : التبشير في منطقة الخليج العربي ، بيروت ١٩٨٨ م .

\* عبد الوهاب بن عيسى القطامي : الصيد والتنقل والتجارة في البحار ، الكويت ١٩٦٨ م .

\* غرفة تجارة وصناعة الكويت : دليل الكويت ، الكويت ١٩٦٥ م .

- \* فوزية يوسف العبد الغفور : تطوير التعليم في الكويت، الكويت ١٩٦٢م.
- \* قدري قلعجي : أضواء على تاريخ الكويت، الكويت ١٩٦٢م.
- \* كاليفرلي، إيلانور : كنت أول طبيبة في الكويت ١٩٦٨م.
- \* لوريمر، ج. ح : دليل الخليج - القسم التاريخي (سبعة مجلدات)، الدوحة، مكتب الترجمة بالقسم الثقافي بديوان حاكم قطر، ١٩٦٨م.
- \* محمد جابر الأنصاري : عمان من الخليج العربي - البحرين ١٩٧٠م.
- \* محمد بن خليفة النبهان : تاريخ البحرين ط ٢.
- \* محمد بن عثمان بن صالح : روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ط (٢).
- \* د. محمد سعيد النجار : الكويت بأقلام نخبة من كتاب العرب، دار الكتاب العربي.
- \* محمود بهجت سنان : الكويت زهرة الخليج، بغداد.
- \* مركز البحوث والدراسات الكويتية : الكويت والتنمية الاجتماعية، الكويت ١٩٩٥م.
- \* د. نجاة عبد القادر الجاسم : بلدية الكويت في خمسين عاما، الكويت ١٩٩٣م.
- \* وزارة الإعلام : هذه مستشفياتنا، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٣م.
- \* وزارة الصحة : الصحة في الكويت - إدارة التخطيط والمتابعة ١٩٨٦م.
- \* د. يعقوب يوسف الغنيم : كاظمة في الأدب والتاريخ، الكويت ١٩٦٨م.
- \* يوسف بن عيسى القناعي : صفحات من تاريخ الكويت، الكويت ١٩٦٨م.

## ♦♦ الدوريات :

- \* جريدة القبس : صحيفة كويتية، العدد ٧٧٦٠ العام ١٩٩٥م.

- \* الكويت اليوم : الجريدة الرسمية ، السنة الأولى ٥٤-١٩٥٥ م.
- \* مجلة الإيمان : السنة الأولى ، والثانية (١٩٥٣-١٩٥٤ م).
- \* مجلة البعثة الكويتية : أعداد عام ١٩٥٢ م.
- \* مجلة الرائد العربي : جمعية المعلمين الكويتية ، أعداد عام ١٩٥٢-١٩٥٣ م.
- \* مجلة طبيب المجتمع : دائرة الصحة العامة ، الأعداد (١-١٢) ١٩٦٠ م.
- \* مجلة العربي : العدد السابع ١٩٥٩ م.

### ## الروايات المحلية :

- \* السيد / إبراهيم بن عبد اللطيف الدهيم .
- \* الدكتور / أحمد سلامة .
- \* السيد / زيد بن عبد الرحمن المنيفي .
- \* الأستاذ / سيف مرزوق الشملان .
- \* السيد / عبد الله بن عبد الرزاق الهندي .
- \* الشيخ / يوسف جاسم الحججي .

### ## المصادر الأجنبية :

- (1) KUWAIT POLITICAL AGENCY. ARABIC DOCUMENTS, VOLUMES, 1-12, ARCHIVE EDITIONS, 1994.
- (2) RECORDES OF KUWAIT. VOLEMES 1-8- ARCHIVE EDITIONS- 1989.
- (3) THE ARABS OF THE DESERT, H.R.P. DICKSON. LONDON, FIRST EDITION, 1949.
- (4) THE ARABIAN MISSION. FIELD REPORTS, QUARTERLY. LETTERS NEGLECTED ARABIA, ARABIA CALLING - VOLUMES 1-8 ARCHIVE EDITIONS, 1988.
- (5) THE PERSIAN GULF ADMINISTRATION REPORTS. VOLUMES 1-11 ARCHIVA EDITIONS- 1986.



## المحتوى

٧	..... * تصدير .
٩	..... * تقديم .
١١	..... * تمهيد .
	<b>* الفصل الأول: الأحوال الصحية في الخليج والجزيرة العربية</b>
١٥	..... خلال القرن التاسع عشر .
١٧	..... * الأحوال الصحية والأوبئة في المنطقة .
٢١	..... * التطبيب عند عرب الجزيرة والخليج .
٢٣	..... * الحجر الصحي وبدايات الطب الحديث .
٢٧	..... * الفصل الثاني: الصحة في الكويت قديما .
٢٩	..... * لمحة عن الأحوال الصحية في الكويت .
٣١	..... * من تاريخ الأوبئة في الكويت .
٣٨	..... * الأمراض في الكويت قديما .
٤٤	..... * التطبيب في الكويت قديما .
٤٧	..... * بدايات الحجر الصحي في الكويت .
٥٥	..... * الفصل الثالث: الخدمات الصحية البريطانية .
٥٧	..... * مستوصف دار الاعتماد والحجر الصحي .
٧٠	..... * التقارير الصحية في الوثائق البريطانية .
١٠٢	..... * الخدمات الصحية لشركة نفط الكويت .

- \* الفصل الرابع: الخدمات الصحية الأمريكية. .... ١٠٥
- \* بداية العمل الطبي الإرسالي الأمريكي. .... ١٠٧
- \* المستشفى الأمريكي الأول. .... ١١٠
- \* العمل الطبي النسائي. .... ١١٢
- \* العمل الطبي الرجالي. .... ١١٥
- \* إنجازات العمل الطبي الإرسالي في الك... .. ١١٨
- \* الفصل الخامس: الخدمات الصحية الأهلية. .... ١٥٣
- \* المستوصف الخيري. .... ١٥٥
- \* الصيدليات الأهلية. .... ١٥٧
- \* من رواد التطبيب قديما . .... ١٦٠
- \* الفصل السادس: الخدمات الصحية الحكومية. .... ١٧١
- \* دائرة البلدية والصحة. .... ١٧٣
- \* دائرة الصحة العامة. .... ١٧٥
- \* المستوصف الحكومي. .... ١٨٠
- \* المستشفى الحكومي (الأميري). .... ١٨٥
- \* ملجأ الأمراض العقلية. .... ١٨٧
- \* دائرة المعارف والصحة. .... ١٨٨
- \* الفصل السابع: تطور الخدمات الصحية الحكومية. .... ٢٢٥
- \* ملامح النهضة الصحية في الخمسينيات. .... ٢٢٧
- \* موجز للإنجازات الصحية في الخمسينيات وحتى الاستقلال. ... ٢٣٠

- \* وقفة مع أحد الرواد الأوائل ..... ٢٣٥
- \* لائحة أسماء الأطباء العاملين بدائرة الصحة عام ١٩٥٤ م ..... ٢٤٢
- \* خاتمة ..... ٢٦٩
- \* ملحق ..... ٢٧١
- \* المصادر والمراجع ..... ٢٨٩

## هذا الكتاب

عمل توثيقي يلقي الضوء على جوانب متعددة من تاريخ العمل الصحي في الكويت منذ نشأتها وحتى استقلالها عام ١٩٦١ م.

فهو إلى جانب الكشف عن الأحوال الصحية في منطقتي الجزيرة العربية والخليج العربي قديما، يتابع تاريخ الأوبئة، والأمراض الشائعة في الكويت خلال مرحلة ما قبل النفط، ويوضح مراحل تطور علاجها وأساليب مواجهتها من خلال الإمكانيات التي كانت متاحة آنذاك مدعمة بالصور التاريخية، والوثائق الرسمية، والتقارير الواردة في الوثائق البريطانية عن الحالة الصحية في الكويت منذ عام ١٩٠٤ إلى عام ١٩٥١.

كما أشار الكتاب إلى بداية دخول الكويت مجال الطب الحديث والإجراءات الوقائية التي تمثلت في الحجر الصحي، والخدمات الصحية، والجهود الرسمية المساندة لها في أداء رسالتها الصحية خلال نصف قرن من الزمن.

ولم يغفل الكتاب الإشادة بدور الرواد الأوائل، والمؤسسات الوطنية مثل دوائر الصحة العامة والبلدية والمعارف في الارتقاء بالخدمات الصحية، والعبور بها إلى آفاق العصر ومنتجات الكويت الحديثة في مجال الرعاية الصحية الشاملة للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

والكتاب - بما توافر فيه من وثائق ومستندات - يعد سجلا تاريخيا للحالة الصحية في دولة الكويت، يصل المحاضر بالماضي، ويفتح صفحة جديلة لتسجيل منجزات صحية وحضارية أخرى تمت على هذا الطريق.